

التَّيَّابَاتُ لِمَنْ طَلَبَ إِجَازَةَ الْقُرْآنِ

كَتَبَهُ
يَسِيدُ الْبِرِّ الْفَيْمُ الزُّرُوعِي

تَقَرَّيْطُ
فَضِيلَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَكِيمِ عَبْدِ الْلطِيفِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْهَرِيِّ
الْمَوْجِبَةُ الْعَامَ لِمَعَاهِدِ الْقُرْآنِ بِبَغْدَادِ

تَقَدَّرَ
فَضِيلَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ نَعِيمِ الزُّعْبِيِّ
الْمَوْجِبَةُ الْعَامَ لِمَعَاهِدِ الْقُرْآنِ بِبَغْدَادِ



مكتبة المنار الإسلامية

التبليغ

لِمَنْ طَلَبَ إِجَازَةَ الْقُرْآنِ

كَتَبَهُ
يَاسِدُ بْنُ بَرٍّ الْهَيْمِيُّ الْمَرْبُوعِيُّ

تَقْرِيطُ
فَضِيلَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَكِيمِ عَبْدِ الْلطِيفِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْهَرِيِّ

الْمَوْجَّهَ الْعَامَ لِمَعَاهِدِ الْقُرْآنِ بِمَكَّةِ

تَقَدَّرَ
فَضِيلَةَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ نَعِيمٍ الرَّعْبِيِّ
الْمُدَرِّسِ لِلْقُرْآنِ فِي الْحَرَمِ النَّبَوِيِّ

مَكْتَبَةُ الْمَنَارِ وَالْإِسْلَامِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م



مكتبة المنار الإسلامية

طباعة ونشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية

كويت - حولي - شارع المشي - صرب: ٤٣٠٩٩ - الرمز البريدي: 32045

تليفون: ٢٦١٥٠٤٥ - ٢٦٥٤٦٣٩ - فاكس: ٢٦٣٦٨٥٤

تقريظ
فضيلة الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف عبدالله الأزهرى
شيخ مقراة الجامع الأزهر
والموجه العام لمعاهد القراءات في مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإن مما اختص الله به هذه الأمة المحمدية دون غيرها من الأمم
السابقة عليها، هو اتصال سندها برسولها ﷺ، وجاء في الأثر: «الإسناد من
الدين فانظروا عمن تأخذون دينكم»، ولقد عنى المسلمون الأوائل بالأسانيد
واهتموا بها أيما اهتمام، وسار على طريقهم رجال أفذاذ حافظوا على تراث
نبيهم ودين ربهم، وصانوه من الزيغ والتزييف .

ولقد كان ولدنا النابه الشيخ ياسر بن إبراهيم المزروعى، ممن
وفَّقهم الله للكتابة في هذا المجال فقد ذكرني كتابه هذا أموراً تتعلق بالأسانيد
القرآنية وما لها من أهمية عظيمة، وذلك في تلقي القرآن مشافهة من أفواه
المشايع، كما عرج الابن الفاضل على بعض الفوائد التي تتعلق بحفظ

القرآن وتُعين على تيسير حفظه، كما أنه وضع طريقة الجمع للقراءات
القرآنية والإجازة بها، فأبدع وأجاد في كل ما كتب من موضوعات تضمنها
كتابه هذا.

وإني أسأل الله تعالى أن يوفقه دائماً لخدمة كتاب الله تعالى، وأن
يجعل هذا العمل في ميزان حسناته، إنه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

كتبه الفقير إلى عفو ربه
عبدالحكيم بن عبداللطيف بن عبدالله

البحتم



التوقيع (عبدالحكيم بن عبدالحكيم)
١ / ربيع الأول / ١٤٢٣ هـ
١٣ / ٥ / ٢٠٠٢

مدرس القراءات العشر الصغرى والكبرى بالمسجد النبوي الشريف
وعضو اللجنة العلمية ولجنة الإشراف على التسجيلات بمجمع
الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم حمد من رفع إليك عملاً سالماً من موانع القبول،
وأشكرك شكر من وقف ببابك خاضعاً منقطعاً يرجو بعفوك الوصول،
وأصلي وأسلم على أشرف مرسل خصصته بالرسالة وعلى آله وصحبه الذين
سلكوا أقوم المسالك، فكانوا نجوماً زهرات لكل سلك، أما بعد:

فقد اطلعت على رسالة «التبيان لمن طلب إجازة القرآن» لمؤلفها فضيلة
الشيخ ياسر إبراهيم المزروعى. فجاء فيها بأسانيد مشايخه، الذين قرأ عليهم
أو أجازوه، فقد ذكر ما يربو على أربعين شيخاً من مختلف البلدان، إضافة
إلى فوائد قدمها لكتابه، فبالإجمال هو كتاب نافع إن شاء الله في بابه: (لأن
الإسناد من الدين ولولاه لقال من شاء ما شاء) كما قال الإمام عبدالله بن
المبارك رضي الله عنه. (والأسانيد أنساب الكتب) كما قال ابن حجر في
أول فتح الباري، وقال ابن عبدالبر: (الإجازة في العلم رأس مال كبير).

والإجازات أنواع: كما قاله الإمام السيوطي رحمه الله في الإتقان
ص ٢٧٦: وأوجه التحمل عند أهل الحديث السماع من لفظ الشيخ، والقراءة

عليه، والسمع عليه، بقراءة غيره والمناولة، والإجازة، والمكاتبة، والعرضية، والإعلام، والوجادة، فأما غير الأولين فلا يأتي هنا لما يعلم مما سنذكره.

وأما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفاً وخلفاً. وأما السماع من لفظ الشيخ فيحتمل أن يقال به هنا، لأن الصحابة رضي الله عنهم إنما أخذوا القرآن من النبي ﷺ، لكن لم يأخذ به أحد من القراء. والمنع فيه ظاهر لأن المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهيئته، بخلاف الحديث فإن المقصود فيه المعنى أو اللفظ لا بالهيئات المعتبرة في أداء القرآن.

وأما الصحابة رضي الله عنهم فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي ﷺ لأنه نزل بلغتهم. ومما يدل للقراءة على الشيخ عرض النبي ﷺ القرآن على جبريل في رمضان كل عام.

وقد منع الحافظ أبو العلاء الهمداني رحمه الله: الإجازة المجردة عن السماع والقراءة، كما نقله عنه القسطلاني في (لطائف الإشارات)، وبالع في ذلك حيث قال: إنها كبيرة من الكبائر، وكأنه حيث لم يكن الشيخ أهلاً؛ لأن في القراءات أموراً لا تحكمها إلا المشافهة.

وقد أجاز بعضهم ذلك على سبيل المتابعة، إذا كان أحكم القرآن وصححه على قارئ معتبر بختمه كاملة ثم أراد أن يعيد نفس الختمه بنفس الطريق فقد يكتفى ببعضها ويجاز بالباقي، باعتبار أنه أحكم القراءات من أولها إلى آخرها على شيخ متقن ثم أراد متابعة ذلك بالإجازات فهو جائز كما هو موجود في كثير من الكتب، حيث يذكر الشيخ سنده بالتلاوة والعرض والقراءة ثم يردفه بالإجازة إما للعلو أو المتابعة والاستشهاد، بعد تحقيقهم من إتقانه وضبطه.

قال الإمام ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين: والذي يلزم المقرئ أن يتخلق به من العلوم قبل أن ينصب نفسه للاشتغال، أن يعلم من الفقه ما يصلح

به أمر دينه، ولا بأس من الزيادة في الفقه بحيث أنه يرشد طلبته وغيرهم إذا وقع لهم شيء. ويعلم من الأصول قدر ما يدفع به شبهة من يطعن في بعض القراءات، وأن يحصل جانباً من النحو والصرف، بحيث أنه يوجه ما يقع له من القراءات، وهذا من أهم ما يحتاج إليه، وإلا يخطيء في كثير مما يقع في وقف حمزة والإمالة، ونحو ذلك من الوقف والابتداء وغيره...

ويلزمه أيضاً أن يحفظ كتاباً مشتملاً على ما يقرئ به من القراءات أصولاً وفرشاً وإلا داخله الوهم والغلط في كثير، وإن أقرأ بكتاب وهو غير حافظ له فلا بد أن يكون ذاكرة كيفية تلاوته به حال تلقيه من شيخه مستصحباً ذلك فإن شك في شيء فلا يستنكف أن يسأل رفيقه أو غيره ممن قرأ بذلك الكتاب حتى يتحقق بطريق القطع أو غلبة الظن فإن لم، وإلا فلينبه على ذلك بخطه في الإجازة، وأما من نسي أو ترك فلا يعدل إليه إلا لضرورة: ككونه انفراد بسند عال، أو طريق لا توجد عند غيره فعند ذلك والحالة هذه لا يخلو إما أن يكون القارئ عليه مستحضراً ذاكرة عالماً بكيفية ما يقرأ أولاً، فإن كان فسائغ جائز وإلا فحرام ممنوع، ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما سمع أو قرأ فإن قرأ الحروف المختلف فيها أو سمعها فلا إخلال في جواز إقرائه القرآن العظيم بها بالشرط المتقدم وهو أن يكون ذاكرة وما بعده، وهل يجوز له أن يقول قرأت بها القرآن كله لا يخلو إما أن يكون قرأ القرآن كله بتلك الرواية على شيخه أصولاً وفرشاً ولم يفته إلا تلك الأحرف فيتلفظ بها بعد ذلك أو قبله أو لا فإن كان فيجوز له ذلك وإلا فلا.

ورأى الإمام ابن مجاهد رحمه الله وغيره رحمهم الله: جواز قول بعض من يقول: قرأت برواية كذا القرآن من غير تأكيد إذا كان قرأ القرآن وهذا قول لا يعول عليه وكنت قد ملت إليه، ثم ظهر لي أنه تدليس فاحش وهذا يلزم منه مفساد كثيرة فرجعت عنه.

وهل يجوز له أن يقرأ القرآن بما أجز له على أنواع الإجازة جواز ذلك العلامة الجعبري رحمه الله مطلقاً ومنعه الحافظ الحجة أبو العلاء الهمداني رحمه الله وجعله من أكبر الكبائر، وعندي أنه لا يخلو إما أن

يكون تلا بذلك أو سمعه فأراد أن يعلى السند أو يكثر الطرق فجعلها متابعة أولاً، فإن كان فجائز حسن فعل ذلك العلامة أبو حيان في كتاب التجريد غيره عن أبي الحسن بن البخاري وغيره متابعة، وكذا فعل الشيخ الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ بالمستشير عن الشيخ كمال الدين الضرير عن السلفي، وممن أقرأ بالإجازة من غير متابعة الإمام أبو معشر الطبري وتبعه الجعبري وغيره وعندي في ذلك نظر لكن لا بد من اشتراط الأهلية.

وأما كيفية الأخذ بإفراد القراءات وجمعها الذي كان عليه السلف، فكانوا يقرؤون كل ختمة برواية لا يجمعون رواية إلى غيرها إلى أثناء المائة الخامسة فظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة واستقر عليه العمل. ولم يكونوا يسمحون به إلا لمن أفرد القراءات وأتقن طرقها وقرأ لكل قارئ بختمة على حدة، بل إذا كان للشيخ راويان قرأوا لكل راوٍ بختمة ثم يجمعون له وهكذا. وتساهل قوم فسمحوا أن يقرأ لكل قارئ من السبعة بختمة سوى نافع وحمزة، فإنهم كانوا يأخذون ختمة لقالون، ثم ختمة لورش، ثم ختمة لخلف، ثم ختمة لخلاد، ولا يسمح أحد بالجمع إلا بعد ذلك. نعم إذا رأوا شخصاً أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل وأراد أن يجمع القراءات في ختمة لا يكلفونه الأفراد لعلمهم بوصوله إلى حد المعرفة والإتقان.

هذا خلاصة ما تضمنه الكتاب وأرجو الله أن يعجزني مؤلفه خير الجزاء وأن يستمر في البحث والاستقراء فهذا شأن العلماء في كل عصر.

وأسأل الله تعالى أن ينفع قارئه وناظره وجامعه ومؤلفه وكل من أعان على إخراجه، وأن يجنبنا جميعاً الخطل والزلل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد معلم الناس الخير وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين. والحمد لله رب العالمين.

وكتبه:

محمد تميم الزعبي

١٠/٣/١٤٢٣ المدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وصف حملة كتابه بالعلم، وزين أوليائه بالحلم،
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين حيث دلّهم على تعلّم العلم
والتخلّق بالحلم.

وبعده:

فهذه رسالة لمن أراد إجازة القراءة بإحدى روايات القراءات القرآنية،
وخاصة رواية حفص وما تمتاز به عن الروايات الأخرى عند بعض القراء غير
المسندين ونحوهم، في الخلط بطرق الرواية الواحدة وعدم إعطاء الطالب كل
ما يتعلق بها من الوجوه، ولاشتهار رواية حفص جعلتها الأساس في رسالتي
هذه، ويقاس عليها الروايات والقراءات الأخرى فيما تتشابه به من التنبيهات
التي أوردتها والملاحظات التي أثبتتها، وتأتي الإشارة إليها في بابها إن شاء الله.
فجمعت كل ما تيسر لي مما لاحظته من الأخطاء وبعض الميزات التي
قد يخلط بها بعضهم لعدم معرفتهم الطريق وما يلحق به أو لاشتباههم في
الطرق، وسميتها:

«البيان لمن طلب إجازة القرآن»

سائلاً الله تعالى أن يجعل في هذه الرسالة تنبيهاً للغافل، وتذكيراً
للناسي، ولا أدعي أنني في جمعي هذا قد وفيت بل بقدر الوسع والطاقة،
وعملاً بقوله تعالى: ﴿فَانْقَرُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(١)، ورتبتها على مقدمة وخمسة

(١) التغابن: ١٦.

أبواب وتحتها فصول وخاتمة، وذكرت ضمن الباب الخامس في الفصل الأخير له الإسناد الذي أدى إلى رواية حفص وطرقه .

وقد كنت جمعته في رسالة سابقة، وحققت ما وقع في بعض الإجازات والأسانيد من الخطأ والتحريف في بعضها وسميتها:

«جمع الجوامع لطرق رواية حفص في البلدان والجوامع»

ثم أتبعتها بحاشية عليها سميتها:

«اللؤلؤ والمرجان في تراجم إسناد القرآن»

وقد عرضت هاتين الرسالتين على كثير من المشايخ من أهل هذا الفن في بعض البلدان العربية والإسلامية فأقروني عليهما، وأوصوني بالبحث والتحري ليكون هذا كتاباً خاصاً في تراجم القراء وأسانيدهم، وقد ذكرت في رسالتي هذه خلاصة ما كتبه في الرسالتين المتقدمتين عند ذكر الإسناد، لكي يستفيد منه من نظر فيه، ثم جعلت في آخر هذه الرسالة خاتمة أعتذر بها عما وقع لي من هفوات، وأسأل الله القدير أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

وقد قرظ هذه الرسالة شيعي وأستاذي الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف عبدالله الخطيب الأزهري، شيخ مقراًة الجامع الأزهر، والموجه العام لمعاهد القراءات بمصر، وعضوا لجنة اختيار القراء بالإذاعة المصرية، وعضو لجنة اختيار الأئمة والقراء المبتعثين للخارج وغيرها من اللجان، ويعتبر الشيخ عبدالحكيم شيخ القراء بمصر من ناحية الإجابة لها وتدريسها وتحريراتها في هذا الوقت .

كما شرفني شيعي وأستاذي فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي مدرس القراءات بالحرم النبوي، وعضو اللجنة العلمية لطباعة المصحف بمطبعة المدينة المنورة، بكتابة مقدمة لرسالتي، ويعتبر الشيخ تميم شيخ القراء بالمدينة المنورة من ناحية الإجابة لها وتدريسها وتحريراتها .

وكذا عرضته على فضيلة شيعي الشيخ عبدالسلام محمد حبوس شيخ

القراءات والمدرس لها عندنا بدولة الكويت فصحيح ما فيها من أخطاء وأضاف بعض الملاحظات. فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

كما أشكر فضيلة الشيخ مغاوري محمد شعبان الموجه بدور القرآن الكريم بوزارة الأوقاف الكويت على ما تفضل به من ملاحظات أثناء عرضها عليه.

وأشير هنا إلى بعض الملاحظات وهي تتعلق بجملته من الإرشادات لقراء القرآن:

أولاً: على من يريد قراءة القرآن الكريم حفظاً أو تصحيحاً، أن يحاول طاقته في أن يجد شيخاً يلازمه يقرأ عليه القراءة الصحيحة، لأن الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ أمرا بذلك، ولأنه إن لم يتعلم القراءة الصحيحة قرأ بغير ما أنزل الله فتخرج الحروف من غير مخرجها، وربما يتعسف تعسف الجاهلين، فإن الله تعالى ونبيه ﷺ لا يحببان المتعسف في القراءة وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (١) وأن من يفعل هذا لا تجد في قراءته أثراً على السامعين.

فإنك إذا سمعت أحدهم يقرأ آية مثلاً تشفق عليه لتكلفه الخارج عما اعتاده أهل القراءة، فيمطط في موضع ويلحن في آخر، وهكذا حتى ينتهي من قراءته.

ولم تكن قراءته ﷺ ولا أصحابه رضي الله عنهم هكذا كما يفهم من الأحاديث من أنه ﷺ: «صلى مرة فقرأ البقرة وآل عمران والنساء في ركعة واحدة»، ولهذا إذا صلى بالناس صار في عداد من اندرج تحت قوله ﷺ: «إن منكم منفرين» لجهله بطريقة قراءة النبي ﷺ، وقد ورد عن بعض الصالحين أنه كان يختم في اليوم خمس ختمات وربما زاد بعضهم (٢)، مع إعطاء الحروف حقها ومستحقها من غير تكلف، وورد عن الإمام الشافعي

(١) القمر: ١٧.

(٢) وهذا من باب الكرامة لا العادة.

رحمه الله أنه كان يختتم في شهر رمضان ستين ختمة، وهو ممن يعرف القراءة ويعطيها حقها ومستحقها والوقف اللائق بها، فهل يستطيع هذا بقراءة تلك أن يفعل مثلهم وهم أقرب إلى العصور المفضلة وعصر النبوة منا، وهم أعلم منه في كيفية القراءة.

ومما يؤسف له كذلك أنك تراه إذا صلى مأموماً في الصلاة الجهرية بإمام لا يفعل كفعله فيشغل صلاته مراقباً ومستمعاً لقراءة الإمام من غير تدبر وخشوع، فإذا انتهت الصلاة حكم على إمامها أنه لا يعرف القراءة ولا يستحق أن يكون إماماً دون تمحيص ويقول فيه: أنه غير أهل لها لعدم إجادته مخارج الحروف ولا يطبق أحكام التجويد بظنه، فتكون صلواته عند الأئمة للحكم عليهم، ولا يدري هل خشع فيها أم لا؟ مع أنه مطالب أن لا يتخلل قراءته وصلاته والفاتحة شيء ولو في مصلحة صلاة غيره، لأن هذا إعراض عن ربه، وينتج عن هذا أن كثيراً ممن ليس لهم أدنى معرفة في علم القراءة وأحكامها وبمجرد أنه تعلم مخارج الحروف وبعض بدييات علم التجويد يسرع في الحكم على أئمة المساجد ومؤذنها أو من يقوم بالإمامة به بكونهم لا يصلحون لأن يصلوا بالناس، والأولى لمثله أن يحسن الظن في مثل هؤلاء لأنهم أئمة المسلمين ومن يقتدى بهم في صلاتهم.

ثانياً: هناك بعض المشايخ ولا نقول أكثرهم من أهل القراءات ممن ضعفت نفوسهم فيذم بعضهم بعضاً ويضعف بعضهم بعضاً، أو يرمي أخاه بالجهل بالقراءة، والأولى أن يلتزموا بالشرع ويعذر بعضهم بعضاً لكونهم حملة كتاب الله وحفظة للقرآن الكريم، وترى وهذا كثيراً بين أهل القراءة وهو أمر يثير العجب.

ويكثر كذلك عند بعض العلماء والمشايخ وطلبة العلم الذين لم يتيسر لهم أخذ علومهم بالإسناد حيث أخذوه من المعاهد والمدارس والكلديات ونحوها، فيحكم على من أسند علومه عن المشايخ ولم يسبق له الالتحاق في مثل هذه المدارس أن سنده غير معتمد، والأصل في مثل علوم الدين وبالأخص علم القرآن وما يلحق به إجازة الشيخ له واعترافه بعلمه، وهذا

الأمر لا يختلف في أي وقت ولا زمن، ولا ينبغي لمثل هؤلاء أن يعترض على هذا الأصل لكونه لم يتيسر لهم الحصول عليه، ويدخل ذلك تحت هذه الحكمة: «الإنسان عدو ما جهل».

وكذا من أسند علومه لا ينبغي له أن يعيب على الآخرين ممن أدرك هذا العلم من غير سند، لأن في الأمر تيسير وإباحة، ودعوة الإسلام إلى الأفضلية، والأفضل لجميع من ذكر من أهل العلم والمشايخ الظن الحسن لكل من هو من أهل العلم لأن من الأدب احترام العلماء في كل فن لا سيما علوم الدين. وأن علماء الدين تحرم غيبتهم، وهتك أستار منتقصيهم معلومة كما نص على ذلك العلماء في القديم والحديث.

اللهم تقبل عملي في هذه الرسالة واجعله خالصاً لوجهك الكريم، واغفر لي ولمشايخي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه راجي عفو ربّه

ياسر بن إبراهيم بن يوسف المزروعى الحنبلي

إمام مسجد السهول بضاحية عبدالله السالم

الكويت

٨ ربيع الثاني/١٤٢٠هـ

الموافق ٢٠/٧/١٩٩٩م

تمهيد

لما كان القرآن العظيم أشرف الكتب السماوية وكان المنزل عليه أفضل البرية كان حملته من أشرف الأمة المحمدية، لما روى البخاري ومسلم وغيرهما من أصحاب السنن وبالسند إليه عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وفي الصحيحين أيضاً عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران».

وفي صحيح مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه».

وعن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان، أو العقيق، فيأتي بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم»، فقلنا: يا رسول الله كلنا نحب ذلك، قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهم من الإبل» رواه مسلم.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وأرتق وأرتق كما كنت ترتل في

الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها» رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي .

وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه» رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في شعب الإيمان، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب .

وأخرج النسائي وابن ماجه والحاكم بسند صحيح عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» .

وعن معاذ الجهني رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس من بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟» رواه أحمد وأبو داود، وإلى هذا الحديث يشير الإمام الشاطبي في مقدمة نظمه حيث يقول لحافظ القرآن:

هنيئاً مريئاً والداك عليهما ملابس أنوار من التاج والحلا
فما ظنكم بالنجل عند جزائه أولئك أهل الله والصفوة الملا

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن فاستظهره فاحلّ حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار» رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والدارمي، وقال الترمذي: هذا حديث غريب .



الباب الأول

أحاديث مختارة من كتاب (لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمان)

لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن
للإمام محمد بن عبدالواحد بن إبراهيم الغافقي رحمه الله^(١)
وبالسند إليه

- ١ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور عند كل منبر ناقة من نوق الجنة، ثم ينادي مناد: أين حملة كتاب الله تعالى، اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم، فإذا فرغ الله تعالى من حساب الخلق حملوا على تلك النوق زفوا إلى الجنة»^(٢).
- ٢ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إن لله أهلين من الناس»، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله تعالى وخاصته»^(٣).

(١) وهذه الأحاديث اشتهر بعضها على ألسن القراء، وبعضها في إجازاتهم فأردت أن أبين مصادرها.

(٢) الكشف والبيان للثعلبي ص ٤١.

(٣) فضائل القرآن لأبي عبيد، ابن ماجه، النسائي في الكبرى، الطيالسي، الحاكم، الدارمي، الترغيب والترهيب للمنذري.

- ٣ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكثرثون للحساب، ولا تفرغهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر: حامل القرآن المؤدية إلى الله بما فيه، يقدم على الله تعالى سيداً شريفاً حتى يوافي المسلمين، ومؤذن أحسن عبادة ربه، وعبد مملوك نصح لسيده» أو قال: «لمواليه»^(١).
- ٤ - عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن ظاهراً أو نظر وهو ممن يعمل به أعطي في الجنة شجرة لو يفرخ الطير في أسفل ورقة منها ثم نهض الفرخ يطير ما بلغ أعلى ورقة منها حتى يدركه الهرم»^(٢).
- ٥ - عن عبد الملك بن عمير: كان يقال: إن أبقى الناس عقولاً قراء القرآن^(٣).
- ٦ - عن سهل، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ القرآن، وعمل بما فيه ألبس والده يوم القيامة تاجاً ضوءه أحسن من نور الشمس»^(٤).
- ٧ - قال النبي ﷺ: «من قرأ القرآن ثم رأى أن أحداً أوتي فضل مما أوتي فقد استصغر ما عظمه الله تعالى»^(٥).
- ٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن، ثم مات قبل أن يستظهره أتاه ملك يعلمه في قبره فيلقى الله عز وجل وقد استظهره»^(٦).

(١) فضائل القرآن لأبي الحسن الأزدي، جمع الجوامع للسيوطي. وقال الترمذي: حسن غريب. وقال الخطيب في تاريخه: هو حسن بشواهد.

(٢) رغائب القرآن لأبي مروان السلمي، رواه القرطبي في التذكرة.

(٣) ثواب القرآن لأبي بكر بن أبي شيبة، قال السيوطي في الدر المنثور في ابن أبي شيبة.

(٤) الفائق لأبي القاسم التنيسي، رواه أبو داود.

(٥) الإحياء للغزالي، رواه البيهقي والبخاري في تاريخه.

(٦) فضائل القرآن لأبي الحسن الأزدي، كنز العمال.

- ٩ - عن عطاء قال: الذي يهون عليه قراءة القرآن مع السفارة والذي يتفلس منه ويشق عليه له عند الله أجران^(١).
- ١٠ - عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من قرأ القرآن وأقرأه»^(٢).
- ١١ - عن النبي ﷺ أنه قال: «من تعلم القرآن وعلمه ساقه إلى الجنة»^(٣).
- ١٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من علم أخاه القرآن حجت الملائكة إلى قبره كما يحج الناس إلى بيت الله الحرام»^(٤).
- ١٣ - عن هشام بن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم القرآن في شببته خلط الله القرآن بلحمه ودمه وعظامه وعصبه، وبعث يوم القيامة مع السفارة الكرام البررة»^(٥).
- ١٤ - عن زر بن حبیش، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن حين يدخل الجنة: أقرأ وارقه في الدرجات، وترتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك من الدرجات عند آخر آية تقرأ بها»^(٦).
- ١٥ - عن أبي أمامة أنه قال: «من قرأ القرآن كله يقال له يوم القيامة: أقرأ وارقه بكل آية درجة، حتى ينجز ما معه من القرآن، ثم يقال له: اقبط، فيقبض، فيقال له: هل تدري ما في يدك فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم»^(٧).

(١) كتاب ثواب القرآن لأبي بكر بن أبي شيبة، وكتاب فضائل القرآن.

(٢) كتاب فضائل القرآن لأبي ذر، الطبراني في الكبير والأوسط، والهيتمي في المجموع.

(٣) الفائق لأبي القاسم التنيسي، التذكرة للقرطبي.

(٤) ذكره القرطبي في التذكرة بمعناه، وقال بعض من له خبره في التخریج: إن رجاله كلهم ثقات.

(٥) فضائل القرآن لأبي الحسن الأزدي.

(٦) كتاب أبي جعفر الطبري، وفضائل ثواب القرآن لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٧) كتاب الكشف والبيان للثعلبي، أخلاق القرآن للأجري، والبيهقي في الشعب.

- ١٦ - عن إبراهيم التيمي قال: قال عبدالله: «من قرأ القرآن كان له بكل حرف زوجة من الحور العين»^(١).
- ١٧ - عن عبدالله بن عمرو قال: «من جمع القرآن فقد حمل أمراً عظيماً، وقد استدرجت النبوة تحت جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه، ولا ينبغي له أن يحد فيمن يحد ولا يجهل فيمن يجهل وفي جوفه كلام الله تعالى»^(٢).
- ١٨ - عن طاوس اليماني أن رسول الله ﷺ قال: «من حفظ القرآن، وعمل به يشفع لعشر من أعلى بيته كانوا قد وجبت لهم النار»^(٣).
- ١٩ - عن رسول الله ﷺ قال: «حملة القرآن يكاد الوحي أن ينزل عليهم»^(٤).
- ٢٠ - قال علي رضي الله عنه: «ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: السواك، والصوم، وقراءة القرآن»^(٥).
- ٢١ - عن وهب بن منبه أنه كان يقول: «فضل من يقرأ القرآن ظاهراً على من يقرؤه نظراً كفضل الصلاة المكتوبة على النافلة»^(٦).
- ٢٢ - عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، أن أبا بكر وعمر قالوا: «لأن يحفظ بعض إعراب القرآن، أحب إلينا من أن يحفظ حروفه»^(٧).
- ٢٣ - عن عقبة بن عامر قال: قال النبي ﷺ: «تعلموا القرآن واقتنوه،

-
- (١) كتاب البيان عن تلاوة القرآن، كتاب أبي جعفر الطبري، رواه القرطبي في التذكرة، وذكر الهيثمي له شاهد.
- (٢) كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام، والبيهقي في الشعب.
- (٣) الحاكم، الخطيب في التاريخ، العلل المتناهية لابن الجوزي.
- (٤) الفائق في اللفظ الرائق للقاضي التنيسي.
- (٥) الإحياء لأبي حامد الغزالي.
- (٦) رغائب القرآن لأبي مروان عبدالملك بن حبيب السلمي.
- (٧) ثواب القرآن لأبي بكر بن أبي شيبة، إيضاح الوقف والابتداء.

والذي نفسي بيده لهو أشد تفصيلاً من المخاض^(١) في العقل^(٢).

٢٤ - عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن يحبه الله ورسوله فليقرأ في المصحف»^(٣).

٢٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدام النظر في المصحف متّع بصره ما بقي في الدنيا»^(٤).

٢٦ - وروي عن يونس بن عبيد أنه كان يقول: «كان من خلق الأولين النظر في المصاحف»^(٥).

٢٧ - عن طلق بن حبيب قال: «من تعلّم القرآن ثم نسيه من غير عذر حط بكل آية درجة وجاء يوم القيامة مخصوماً»^(٦).

٢٨ - عن سليمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكبر ذنب توفي به أمتي يوم القيامة سورة من كتاب الله كانت مع أحدهم فنسيها»^(٧).

٢٩ - عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، أن النبي ﷺ قال: «من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله أجذم ليس على وجهه لحم»^(٨).

(١) قال في التاج: والمخاض الإبل أو الشاة. قلت: والمقصود بها هنا الإبل كما في الحديث المتفق عليه: «تعاهدوا القرآن لهو أشد تفلياً من الإبل في عقلها».

(٢) ثواب القرآن لأبي بكر بن أبي شيبة، السنن الكبرى للنسائي، الدارمي، الطبراني في الكبير، وذكره الهيثمي في المجمع.

(٣) فضائل القرآن لأبي ذر، البيهقي في الشعب، ابن أبي شيبة، الطبراني في الكبير، المستدرك، الدارمي، الحلية لأبي نعيم.

(٤) فضائل القرآن لأبي ذر، الفائق في اللفظ الرائق لأبي القاسم السلمي، رواه القرطبي في التذكرة.

(٥) نقله الحليمي في الشعب عن يونس بن عبيد.

(٦) ثواب القرآن لأبي بكر بن أبي شيبة، رغائب القرآن لأبي مروان السلمي، عبدالرزاق في مصنفه.

(٧) فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام، مختصر قيام الليل للمروزي.

(٨) رواية أبي المطرف عبدالرحمن بن عيسى بن مدراج الطليطلي، الدارمي.

٣٠ - عن ابن مسعود قال: «من خشي أن ينسى القرآن فليقل: اللَّهُمَّ نُورْ بالكتاب بصري، وأطلق به لساني، وأشرح به صدري، واستعمل به جسدي بحولك وقوتك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك»^(١).

٣١ - عن بكر بن خنيس قال: من أحب أن يحفظ القرآن ولا ينسى منه شيئاً بإذن الله فليقل هذا القول من قبل أن يقرأه وبعد أن يقرأه: «اللَّهُمَّ افتح علينا حكمتك وانشر علينا رحمتك»^(٢).

٣٢ - عن عبدالله بن عبدالسلام قال: أنا^(٣) أبو الأزهر قال: أنا الهيثم بن جميل قال: أنا خالد بن أبي شيان، عن المغيرة بن سبيع قال: «من قرأ عشر آيات من البقرة حين يأخذ مضجعه لم ينس القرآن، أربع من أولها، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاثاً خواتمها».

٣٣ - عن عمران بن الحصين قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيحيي قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به»^(٤).

٣٤ - عن عبدالله بن أبي نهيك قال: دخلت على سعد فرأيت رث المتاع، رث المال، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن».

قال أبو عبيد: قوله: «من لم يتغنَّ»^(٥)، التغني هو الاستغناء والتعفف عن مسألة الناس، واستثكالهم بالقرآن وأن يكون في نفسه بحمله القرآن غنياً، وإن كان المال معدماً^(٦).

(١) فضائل القرآن لأبي ذر.

(٢) كتاب الدعاء لأبي عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي.

(٣) لفظة (أنا) عند المحدثين هي اختصار لقولهم (أنبأنا).

(٤) ثواب القرآن لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٥) ومن معاني التغني تحسين الصوت بالتلاوة كما في الحديث الآخر: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى به بجهر به».

(٦) فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام، الحاكم في المستدرک، البيهقي في الكبرى، ابن أبي شيبة.

٣٥ - عن عبدالرحمن بن شبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن، فإذا قرأتموه فلا تستكبروا به، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه»^(١).

٣٦ - عن مجاهد أنه قال: «إذا قرأت فتشاءبت فاقطع قراءتك حتى ينقطع ثأؤبك»^(٢).

٣٧ - عن أبي سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم»^(٣).

٣٨ - عن يحيى بن أبي كثير، أن رسول الله ﷺ قال: «نزل القرآن بالحنن، فما قرىء القرآن بشيء أفضل من الحزن»^(٤).



(١) فضائل القرآن لأبي الحسن الأزدي، كشف الأستار للبخاري، البيهقي الشعب، الآجري في أخلاق حملة القرآن.

(٢) رغائب القرآن لأبي مروان السلمي، أخلاق حملة القرآن للآجري، البيهقي الشعب.

(٣) أي حسنه أصواتكم عند تلاوة القرآن. رواه في مسند البخاري.

(٤) المنتخب لأبي بكر أحمد بن سعيد الأحميمي، الطبراني في الأوسط، وذكر الهيثمي نحوه في مجمع الزوائد.

فصل في أحكام المصحف وآدابه وذكر الإمام أبو بكر عبدالله بن سليمان السجستاني المعروف بابن أبي داود في كتابه المصاحف

باب حكم بيع المصاحف وشراءها

- ١ - وبالسند إليه قال : حدثنا عبدالله قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود الطيالسي قال : حدثنا أبو عبيدة صاحب السابري قال : سألت سالم بن عبدالله عن بيع المصاحف قال : «بئس البيع ، بئس البيع»^(١).
- ٢ - وبه قال : حدثنا عبدالله قال : حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك قال : حدثنا يزيد بن هارون السلمي قال : أخبرنا الجريري عن عبدالله بن شقيق : «أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يكرهون بيع المصاحف ، ويعظمون ذلك ، ويكرهون أن يعلموا الغلمان بالأجر»^(٢).
- ٣ - وبه قال : حدثنا عبدالله قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال : حدثنا داود بن أبي هند الفشيري عن أبي العالية : «أنه كان يكره بيع المصحف»^(٣).

(١) جميع رواته ثقات ، رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ٥٣٩/٢.

(٢) المرجع السابق ٥٤٠/٢.

(٣) رجاله ثقات ، إلا أن عبد الوهاب تغير بآخره ، لكنه لم يحدث في زمن التغير ، وعليه فالإسناد صحيح ، انفرد ابن أبي داود في إخراجه ، كتاب المصاحف ٥٥١/٢.

باب الرخصة في شراء المصحف دون بيعه

- ٤ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا هارون بن إسحاق قال: حدثني محمد، عن سفيان، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «اشتر المصاحف ولا تبعها»^(١).
- ٥ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب قال: حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه قال: «لا بأس بشراء المصاحف، وأن يعطى الأجر على كتابتها»^(٢).
- ٦ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا عبدالله بن سعيد قال: حدثنا عائذ بن حبيب بن الملاح عم أشعث بن سوار الكندي عن ابن سيرين قال: «كانوا يكرهون بيع المصاحف وكتابتها والأجر، وكانوا يكرهون أن يأخذوا الأجر على تعليم الكتاب، قلت: كيف كانوا يصنعون، قال: يحتسبون في ذلك الخير»^(٣).
- ٧ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد، عن ابن عباس: «أنه نهى عن بيع المصحف، ورخص في شرائه»^(٤).



(١) المرجع السابق ٥٥٨/٢.

(٢) رواه ابن أبي شيبة عن حفص به بنحوه، المصنف ٢٨٨/٤، وأورده السيوطي عن ابن أبي داود في الدر المنثور ٢٠٦/١، وإسناده حسن، كتاب المصاحف ٥٦٩/٢.

(٣) أورده السيوطي عن ابن أبي داود في الجزء الأول من الأثر في كتابه الدر المنثور ٢٠٥/١، كتاب المصاحف ٥٥٢/٢.

(٤) كتاب المصاحف ٥٥٩/٢.

باب الاحتساب في كتابة المصاحف

٨ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: قال عطاء: «لم يكن من مضى يبيعون المصاحف، إنما حدث ذلك الآن، إنما كانوا يحتسبون لمصاحفهم في الحجر فيقول أحدهم للرجل إذا كان كاتباً وهو يطوف: إذا فرغت يا فلان تعال فاكتب لي، قال: فيكتب الصفح وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه»^(١).



باب حكم تعليق المصحف^(٢)

٩ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا هارون بن إسحاق قال: حدثني محمد بن عبدالوهاب قال: ذكر سفیان الثوري: «أنه كره أن تعلق المصاحف»^(٣).

١٠ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا أبو معاوية محمد بن حازم قال: حدثنا يزيد بن مردانبة قال: «رأيت أبا بردة - ابن أبي موسى الأشعري - على دابة في رحاله عليها قطيفة سوداء، ومعه مصحف لا يكاد يفارقه»^(٤)،^(٥).



-
- (١) أورده السيوطي عن ابن أبي داود في الدر المنثور ٢٠٥/١، إلا أن فيه «يجلسون» بدل «يحتسبون»، و «المصحف» بدل «الصفح». كتاب المصاحف ٥٥٥/٢.
- (٢) جرت عادة العامة في بيوتهم وما حدث من وسائل النقل من تعليق المصاحف وجعلها عرضة للإهانة وعدم الاحترام لها وهجرها بعدم القراءة فيها وظناً منهم أنهم بهذا الفعل تحمي المكان الذي تكون فيه، ولا يعلموا أنهم بإهانتهم لهم قد يرتكبون شيء من الكبائر وهم لا يعلمون.
- (٣) أورده السيوطي عن ابن أبي داود في الإقتان ٤٨٦/٢، كتاب المصاحف ٥٧٠/٢.
- (٤) أما إن كان القصد من جعله في رحله أو في دابته أو سيارته أن يقرأ به ويراجع حفظه ويستقل وقته بأن لا يضيع عليه وهو غافل عنه مع احترامه للمصحف وتوقيره له، فهذا مندوب وينصح به.
- (٥) رواه ابن سعد عن الفضل بن ذكين عن يزيد بن مردانبة، ولفظه: «رأيت أبا بردة راكباً=

باب حكم المصحف يجعل في القبلة^(١)

١١ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد قال:

= على راحلة، ومصحف معلق مقدم الراحلة» طبقات ابن سعد ٢٦٨/٦، كتاب المصاحف ٥٧١/٢، سنده فيه أبو معاوية وله أوهام، لكن تابعه الفضل بن دكين عند ابن سعد، فالإسناد حسن لغيره، والله أعلم.

(١) الناظر في كلام النبي ﷺ وفعله وفعل الصحابة رضي الله عنهم من بعده في حكم السترة للصلاة ينتج له أمور منها: أن النبي ﷺ لم يتخذ السترة في المسجد لوجود الجدر والسواري فيه وكذا الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وقد اتخذ النبي ﷺ السترة في صلاته عندما يكون في سفر أو في الصحراء حيث لا يستره من الناس فكان تارة يتخذها وتارة يترك وهذا تشريع منه ﷺ، ولم يكن المصحف قد جمع في زمنه ﷺ بمكان واحد لكي يصدر حكمه بعدم جعله سترة، أما بعده في زمن الصحابة والخلفاء عندما جمع المصحف فرأى بعض الصحابة من جعل المصحف في قبلته فكرهوا عليه هذا الفعل لحدوثه وعدم تواتر هذا العمل، وهو مما يهين بالمصحف بجعله سترة له، وهذا ليس من شأن المصحف، وعليه فجاءت هذه الآثار وغيرها في النهي عن اتخاذ المصحف في القبلة كسترة أو تعليقاً، وهناك أمر آخر قد أحدثه بعض مدعي العلم ظناً منهم أنه من السنة وأنه مستحب فعله، فقد قال الإمام ابن سيرين: «إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم» فأى شيء يتصل فعله بالدين لا بد له من سند يتصل إلى النبي ﷺ أو صحابته أو التابعين ومن بعدهم ممن أجمعت الأمة عن النقل عنهم مثل الأئمة الأربعة، وهو أن يحدث أحدهم سترة في المسجد فلم أقرأ من حديث صريح في الكتب الستة وغيرها ممن نظرت بها ولم أسمع من إمام في القديم ولا في الحديث ولا كتب الفقه التي نقرأها من أن الشخص إذا أراد أن يصلي في المسجد أحدث له سترة ليصلي إليها، بل والأدهى من ذلك أن من لا يفعل هذا يعد من المذنبين بنظرهم، فأقول: بقصور علمي وقلت بضاعتي إن هذا الفعل ليس ثابت ولا مشهور عن النبي ﷺ ولا من الصحابة الكرام أو من ينقل عنهم: فيكون من البدع المحدث التي انتشرت عند من يفسد بعمله ويحسب أنه يحسن صنفاً، والمشهور من الأحاديث كما في الحديث الذي رواه مسلم وبالسند إليه قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس بن مالك قال: «كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري، فيركعون ركعتين ركعتين...» الخ الحديث رواه مسلم رقم ٨٣٧، ومثله عند الدارقطني في سننه ٢٦٧/١. وهذا لحرص الصحابة الكرام على السترة لكن دون إحداثها، والله أعلم.

وإذا لم تر الهلال فسلم لأناس رأوا بالأبصار

حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا زائدة بن قدامة وأبو عوانة وضاح بن عبدالله الشكري عن خصيف بن عبدالرحمن الجزري عن مجاهد قال: «كان ابن عمر يكره أن يصلي وبين يديه سيف أو مصحف»^(١).

١٢ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن سوار، وعلي بن حرب قالوا: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن خصيف قال: «كان ابن عمر إذا دخل بيتاً لم ير شيئاً معلقاً في قبلة المسجد - مصحفاً أو غيره - إلا نزع، وإن كان عن يمينه أو شماله تركه»^(٢).

١٣ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا موسى بن سفيان قال: حدثنا عبدالله بن الجهم الرازي قال: أخبرنا عمرو بن أبي قيس الرازي عن منصور بن المعتمر السلمي عن إبراهيم النخعي: «أنه كره أن يكون في مصلى الرجل حيث يصلي في قبلته مصحف أو غيره»^(٣).

وفي لفظ: «كانوا يكرهون أن يصلوا وبين أيديهم شيء حتى المصحف».

وفي لفظ: «كانوا يكرهون أن يجعلوا في قبلة المسجد شيئاً حتى المصحف يكرهونه».

وفي لفظ: «أنه كان يكره أن يصلي وبين يديه المصحف أو شيء معلق»^(٤).



(١) انفرد في إخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ٥٧١/٢.

(٢) رواه ابن أبي شيبة بسنده عن ابن فضيل الخ بنحوه، المصنف ٣٩٨/١، كتاب المصاحف ٥٧١/٢.

(٣) رواه ابن أبي داود نحوه بأسانيد آخر عن إبراهيم النخعي أيضاً وهو حسن لغيره، كتاب المصاحف ٥٧٢/٢.

(٤) وجميع هذه الروايات صحاح يحتج بها كما في كتاب المصاحف ٥٧٢/٢.

باب حكم وضع المصحف على الأرض

١٤ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو قال: أخبرنا ابن وهب بن مسلم قال: أخبرني سفيان الثوري عن محمد بن الزبير عن عمر بن عبدالعزيز: أن رسول الله ﷺ رأى كتاباً من ذكر الله في الأرض^(١)، فقال: «من صنع هذا؟» ف قيل له: هشام، فقال: «لعن الله من فعل هذا، لا تضعوا ذكر الله في غير موضعه». قال محمد بن الزبير: ورأى عمر بن عبدالعزيز ابناً له يكتب في حائط فضربه^(٢).

١٥ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم عن أبيه قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث عن الضحاك بن مزاحم الهلالي عن ابن عباس قال: «نهانا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه أن يؤم الناس في المصحف، ونهانا أن يؤمنا إلا المحتلم^(٣)»^(٤).



باب فضل توريث المصاحف

١٦ - وبه قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا أبو نعيم النخعي قال: حدثنا العزمي عن قتادة، عن يزيد الرقاشي، عن

(١) هذا حكم النبي ﷺ في بعض من القرآن لأن من هنا تبعية، ومن المعلوم أن القرآن الكريم لم يكن جمع في زمنه ﷺ في مكان واحد، فحكم النبي ﷺ باللعن على من فعل بجزء من الآيات، فما بال من يضع المصحف على الأرض، فليتنبه له أهل العلم وطلبه.

(٢) رواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان، به مقتضراً على فعل عمر بن عبدالعزيز، المصنف ٣٩٩/١، كتاب المصاحف ٥٩٧/٢.

(٣) هذا الحكم راجع لصلاة الفريضة فإنه يكره فيها القراءة من المصحف وأن يؤم الناس المميز ومن دون سن البلوغ، كما هو مشهور في كتب الفقه.

(٤) انفرد بإخراجه ابن أبي داود، كتاب المصاحف ٥٩٧/٢.

أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «سبع يجري للعبد أجرهن بعد موته وهو في قبره، من علم علمه، أو أكرى نهرأ، وحفر بئرأ، وغرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته، أو ورث مصحفاً»^(١).



(١) رواه البزار في كشف الأستار ٨٩/١، ورواه أبو نعيم في الحلية ٣٤٣/٢، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٧/١، وفيض القدير ٨٧/٤، كتاب المصاحف ٦٠٨/٢.

فصل آداب حفظ القرآن

وأخيراً أقول: ومما يلاحظ في الإشراف على حلقات التحفيظ عندنا يرى بعض القصور عند الطلبة في توقيير واحترام المصحف، وهذا لعدم توجيه الشيخ والمحفظ للطلبة أولاً قبل الحفظ آداب المصحف وكيفية احترامه، فتجد في أكثر المساجد التي يكون بها حلقات التحفيظ تكون المصاحف التي خصصت للطلبة للحفظ بها أكثرها ممزقة وفي حالة لا ينبغي أن تكون عليها فأقول:

١ - ينبغي أن يعلم الشيخ أو المحفظ أولاً قبل الحفظ الطالب كيفية الإمساك بالمصحف، وذلك بأن تكون يده اليسرى تحت كعب المصحف ويده اليمنى ممسكة بغلافه الأيمن ويقلب الأوراق بها.

٢ - لا يضع المصحف على حجره ولا على الأرض بل يكون على الصفة السابقة أو يخصص له كرسي للمصحف ويجعل بين المصحف والكرسي خرقة أو قماش لئلا يؤثر الكرسي بالمصحف.

٣ - يخصص لكل طالب مصحف، ويعمل الطالب له كيس يوضع فيه المصحف، ويكون هذا المصحف دائماً معه.

٤ - يخصص له مع المصحف قلم رصاص إن كان الطالب في أول حفظه عند الشيخ وعندما يقرأ على الشيخ يرى المكان الذي يخطأ فيه يجعل عليه علامة أو إشارة في هامش مصحفه لكي يتنبه لها عند قراءته.

- ٥ - ينبغي للطالب والشيخ أن لا يكتب في جوهر المصحف شيء أو يخط خطأ تحت الكلمات أو يجعل بالسواد أو الحمرة رقم الآية أو نحوه.
- ٦ - إذا انتهى الطالب من إكمال حفظه للقرآن الكريم يمسح جميع ما كتبه على المصحف من ملاحظات ويسجلها عنده في دفتر خاص له.
- ٧ - ينبغي للشيخ أو المحفظ أن يعلم الطالب كيف يجلد المصحف ويلصقه إذا تمزق أو حصل له خلل، وأن لا يعود أنه متى تمزق مصحفه أخذ غيره، بل يعلمه كيف الاستفادة منه بعد ذلك.
- ٨ - ينبغي أن يكون الشيخ أو المحفظ في تدريسه للقرآن دائماً على طهارة ويعود طلبته على ذلك، ويحرص على أن يذكرهم أنه لا يمس القرآن إلا وهو طاهر.
- ٩ - وإذا رأى الشيخ أو المحفظ على أحد الطلبة شيء من عدم احترام المصحف أو نحوه أن ينصحه بين زملائه لكي يستفيدوا من أخطاء بعضهم.
- ١٠ - يحاول الشيخ في الحلقة أن لا ينشغل طالب مع آخر ويترك قراءة القرآن بل يخصص له بعض الطلبة المتقدمين في الحفظ ويعلمهم كيف تُدار الحلقة، بأن يجعلهم يتولون تسميع الطلبة الذين هم أدنى منهم في الحفظ، وذلك تحت إشرافه. والله أعلم.



فصل

في ما قيل في الإسناد وتيسير حفظ القرآن

وبالسند المتصل إلى الإمام مسلم في مقدمة كتابه حيث ذكر عن الإسناد وأهميته فقال: حدثني محمد بن عبدالله بن قهزاد من أهل مرو قال: سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمع عبدالله بن المبارك رحمه الله تعالى قال: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».

وعن محمد بن سيرين رحمه الله تعالى قال: «إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم»^(١).

وبالسند المتصل إلى الإمام الترمذي في جامعه في باب الدعوات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه؟ فقال له رسول الله ﷺ: «يا أبا الحسن! أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك»، قال: أجل يا رسول الله، فعلمني، قال: «إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبيه: سوف أستغفر لكم ربي، يقول حتى تأتي ليلة

(١) مقدمة صحيح الإمام مسلم.

الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحَمَّ الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلَم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك الملك، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصلِّ عليَّ وأحسن، وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان. ثم قل في آخر ذلك: «اللَّهُمَّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني. اللَّهُمَّ بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللَّهُمَّ بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تغسل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، يا أبا الحسن! تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعا، تُجب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمن قط» (اهـ مختصراً). قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.



فصل نصائح لحفظ القرآن

والملاحظات التي عرضت لي عند إشرافي على حلقات التحفيظ والاستماع للطلبة أو المحفظين

أولاً: عدم حرص المحفظ أو الشيخ على التجويد في قراءة الطالب، ويحرص أولاً على الحفظ وبعد ذلك ينبه على أحكام التجويد والأصل أن يكون هذا مع الحفظ من نحو مد وإدغام وإخفاء وغيرها من أحكام التجويد.

وهذا الأمر يعتبر من أخطر الأمور لحافظ القرآن، إذ أن الأصل في الحفظ هو التلقي الأول عن أفواه المشايخ وما درج عليه العلماء ومحفظوا القرآن بالقديم والحديث، وهو أن يلقي الشيخ الطالب قراءة القرآن وحفظه كما أخذه عن مشايخه من غير تبين للأحكام لئلا ينشغل الطالب في السن المبكر في شيء سوى الحفظ، فيأخذ الطالب القراءة من فم الشيخ بالتلقي الصحيح مع معرفة مخارج الحروف وما يلحق بها من أحكام.

ثانياً: على الطالب إذا أراد حفظ القرآن أن يسأل من له خبرة بأن يرشده إلى شيخ مجيد في حفظه وتجويده، ويستحسن^(١) أن يكون الشيخ ممن له سند في قراءته إلى النبي ﷺ.

(١) وقد يجد الشخص بعض المشايخ بل العلماء ليس لهم سند مكتوب لكن قرؤوا على

مشايخ وعدم حصولهم على السند لأسباب منها:

=

ثالثاً: على الطالب إذا ابتدأ القراءة والحفظ عند الشيخ أن لا ينتقل إلى شيخ آخر إلا بعد أن يختم حفظه عليه أو تلاوته إن كان يقرأ عليه من غير حفظ، لأن التنقل من شيخ إلى شيخ في ابتداء الحفظ أو القراءة غير صحيح، ويضيع على الطالب الوقت، وكذا يأخذ وقت غيره عند الشيخ. إلا أن يعرض له ولشيخه عارض فلا مناص منه.

رابعاً: على من يقومون بالإشراف على حلقات التحفيظ وأمور الحفظ والمحفظين أن لا يفرضوا على المحفظ أموراً تحول دون تنفيذ مهامه في الحلقة منها:

تقسيم الأجزاء بين المشايخ فمثلاً: من حفظ جزأين فأقل يستمر في حفظه عند شيخه فمتى أنهى حفظهما انتقل إلى شيخ آخر من جزئين إلى خمسة أجزاء وهكذا، وهذه الطريقة لم نعهد عليها أحداً ممن له أدنى معرفة بحفظ القرآن وحلقاته وقد نهت عليها من البداية.

خامساً: على القائمين على حلقات التحفيظ أن يقسموا الطلبة إلى قسمين:

القسم الأول: من الجادين في حفظهم وهم الذين لهم رغبة في حفظ القرآن، ويلاحظ عليهم الاهتمام بمواقيت الحلقة ووقت التسميع فهؤلاء يخصص لهم شيخ أو محفظ يتفرغ لتحفيظهم.

= أولاً: عدم معرفتهم السند والإجازة عند قراءتهم على مشايخهم وبعد معرفتهم هذا الأمر لا يتيسر لقوات شيوخهم بالوفاة ونحوها من الموانع.

ثانياً: شدة بعض العلماء المسندين في منح الإجازة والسند حتى يجد من يجيد القراءة في نظره، وقد يتوفى الشيخ ولم يجز أحداً مع كثرة من قرأ عليه ومعرفتهم أنه مسند.

ثالثاً: طلب بعض المشايخ المسندين عند قراءة الطالب عليه لأجل السند مال عند إجازة الشيخ له ولفقير الطالب فيزهد في طلب الإجازة من شيخه مع علمه بأنه مسند. وهذه الأسباب هي التي أدت إلى ندرة السند في بعض البلدان وانقراضه في بلاد أخرى ولا تخرج أسباب عدم حصول الإجازة والإسناد عن هذه الأسباب فلذا قلت يستحسن. والله أعلم.

القسم الثاني: ممن يظن أنه ليس له رغبة في حفظ القرآن مثل القسم الأول، وذلك لعدم اهتمامهم بالحضور في أوقات الحلقة وكذا وقت التسميع وعدم مبالاتهم فيهما فلا يعرف ما سمع قبل ولا ما سيمسع بعد، فالأولى لمثل هؤلاء أن يخصص لهم شيخ لتصحيح القراءة له فقط في إحدى الفترات من بداية القرآن حتى يتم له ختمه، وبعد أن يختم يطلب منه حفظ جزئين ثلاثين وتسعة وعشرين، فيكون بذلك قد صحح قراءته على الشيخ من المصحف نظراً فمتى أراد أن يحفظ لوحده من غير شيخ فلا شيء عليه لأنه تلقى القراءة الصحيحة أولاً.

- ذلك أنني لمست في بعض الحلقات يستمر الطالب غير المنتظم في حضوره للحلقة السنة والسنتين وليس عنده من الحفظ إلا جزئين أو أقل ومع هذا فالجزءان اللذان معه غير جيدين من ناحية الحفظ والتجويد.

سادساً: على الطالب بعد أن يتم حفظه للقرآن يستمر في تكرار حفظه عند شيخ آخر، لكي يستفيد من ملاحظات الشيخ الأول والشيخ الآخر فلا يكتفي بختمه واحدة عند شيخ أو شيخين وليحرص على إجادة القرآن وضبطه ليكون مع السفارة الكرام البررة كما جاء بالأحاديث المتقدمة.

سابعاً: من الأخطاء الشائعة عند بعض الطلبة وحفظ القرآن الكريم في أول حفظهم ويستمر معهم لأمرين عدم مبالاتهم بنصائح الشيخ أو عدم حرص الشيخ على التنبيه عليها لكي يأخذ الطالب بها وهي كما يلي:

أ - عدم مساواة المدود، ففي المد الطبيعي تارة يمدّه أكثر من حقه وتارة يقصره، والأولى أن لا يزيد ولا ينقص عن مقدار حركتين وأن لا يمد إلا حروف المد وما يلحق بها.

ب - الانتباه للراءات المرققة فيرققها والراءات المفخمة فيفخمها.

ج - الانتباه لحرفي السين والصاد فلا تشبه عليه في النطق، فينطق السين صاداً أو العكس، بل يحرص على إخراج كل حرف من مخرجه.

د - وكذا حرفا الغين والقاف فينتبه عند نطقهما لثلا ينطق الغين قافاً أو العكس.

هـ - وكذا عند حرفي الذال والزاي فلا ينطق الذال زائاً ونحوها من الأحرف، فيجب على الطالب الحرص على معرفة مخارج الحروف كما بيّنا قبل.

و - على الطالب عند ابتداء الحفظ أن يتعلم الوقف عند كل رأس آية لأنها سنة، ويعود نفسه على أن يقف كذلك على كل وقف في المصحف مثل: «صلي»، «قلي»، «ج» وهي من الوقوف التي اجتهد بها علماء مراجعة المصاحف من المتأخرين لاستقامة المعنى عندها.

ثامناً: على المحفظ أو الشيخ تعليم الطالب آداب المصحف من احترامه قبل حفظه لكي يبارك الله به، فلا يلقيه على الأرض أو يمزقه كما يرى في بعض حلقات تحفيظ الأولاد ونحوها. والأولى للمسؤولين الاهتمام بهذا الأمر إذ شأنه عظيم.

تاسعاً: على الشيخ أو المحفظ أن لا يعود الطالب إذا أراد القراءة أو التسميع له من الهز الذي يطلبه بعض المحفظين من تلامذتهم عند القراءة عليهم، وهذه الصفات ونحوها تناقض صفات الخشوع المطلوبة والتي ينبغي لها أن تتوفر في مثل هذه الأماكن، وعليه أن يجلس باحترام للقرآن وللشيخ لما عنده من علم القرآن.



الباب الثاني

طريقة الإجازة بقراءة القرآن الكريم أو بإحدى رواياته

على الطالب والذي يود أن يكون من حفظة كتاب الله الكريم أن يحرص في ابتداء حفظه أو قبل حفظه أن يجد له شيخاً مسنداً له إجازة في القراءة التي يود أن يقرأ عليه - وبالأخص رواية حفص لاشتهارها عن غيرها من الروايات - وذلك لكي يتسنى للطالب بعد أن يختم حفظ القرآن الكريم وإجادته على شيخه إجازة القرآن الكريم بهذه الرواية كما أجاز شيخ شيخه شيخه ليستمر السند إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وكما في قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(١)، وتنقسم الإجازة أو السند^(٢) إلى أقسام:

أولاً: الإجازة لرواية كاملة، بأن يقرأ القرآن الكريم ختمة كاملة من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس على شيخ بجميع طرق الرواية، أي من طريق الشاطبية والطيبة كما يأتي بيانهما، وبيان ما تختلف به الرواية في طرقهما وما يلحق بها.

(١) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

(٢) السند والإجازة هنا بمعنى واحد ولكن السند أبلغ وأشمل لكونه يشمل الإجازة والسند، أما الإجازة فقد تكون قاصرة على لفظ الإجازة من غير ذكر السند فلذا يكون السند أشمل، والله أعلم.

ثانياً: الإجازة لرواية كحفص مثلاً من طريق واحد من الطرق المتقدمة، ويقرأ ختمة كاملة من بداية القرآن إلى آخره مع تبين اختلاف الوجوه في الرواية.

وهذه هي طرق الإجازة وهي المعتمدة عند القراءة والإجازة بها إذ لا يستحق أن يجيز من ليس عنده شيء من هاتين الإجازتين بالقرآن الكريم كاملاً، وهذا طريق الإجازة سواء كان برواية واحدة أو عدة روايات، وطرق الروايات للقراءات تأتي بعد.

ثالثاً: الإجازة لرواية بختمة كاملة من طريق واحد من غير تبين طرق الرواية وهي من باب الإجازة العامة، وأجازها بعضهم لكن الأصل ما تقدم.

رابعاً: الإجازة ببعض أجزاء القرآن الكريم^(١) سواء جاوز النصف أو أقل منه، وهذه الإجازة قد لا يعتبر بها بعض أهل هذا الفن ولكن الأصل الاعتبار فيما قرأه وأجازه به وسمعه من شيخه، فعليه يستطيع أن يجيز ولكن يجب عليه أن يبين للطالب أو لمن يقرأ عليه أنه لم يسمع هذا من شيخه أو أنه مجاز من بداية المصحف إلى الجزء الفلاني وكذا لثلا يخلط على غيره شيئاً لم يسمعه من شيخه، وهذا كما يحدث في المدارس والمعاهد والكلليات الخاصة بتدريس علم القراءات ويأتي تفصيله ببابه. والأصل كما قدمنا أن التلقي من أفواه المشايخ هو الأساس.

خامساً: الإجازة من غير قراءة وهي ما دأب عليها أهل الحديث والعلوم الأخرى في الزمن المتقدم لكن قل في علم القرآن والقراءات هذه الإجازة، وهي أن يطلب الشخص من الشيخ الإجازة منه برواية القرآن الكريم عنه وبما تصح له روايته أو يطلب منه الإجازة بعلم ما، مثل رواية الحديث ونحوها وكل ما تصح له روايته منه فتدخل رواية القرآن تبعاً،

(١) بشرط قراءته ختمة كاملة على غيره، وهذه الإجازة من باب المتابعة، أما من لم يختم ختمة كاملة على أحد المشايخ فلا تعتبر إجازته إلا بما قرأه.

فيسأله الشيخ عمن أخذ عنه القرآن والعلوم الأخرى وبعد أن يطمئن الشيخ أنه يستحق ما يطلبه يجيزه بحسن الظن له ولمشايعه.

وهذه الإجازات الخمسة وأنواعها المتقدمة لا يكاد يخرج منها شيء آخر وتنطبق كذلك على علم القراءات وروايات القرآن الكريم، وغيرهما لا يصح في القرآن كما ذكره الإمام السيوطي.



فصل

طريقة قراءة القرآن الكريم على إحدى الروايات

الأصل لكل من يريد أن يقرأ القرآن أو يحفظه، يجب عليه أن يسلك طريقاً من الطرق المعروفة لدى علماء هذا الفن، سواء كان من طريق الشاطبية، أو من طريق الطيبة، وهذا قد يكون غير معروف عند الطالب لكن عند الشيخ أو المحفظ معلوم.

وعلى كل شيخ أن يدرس أو يحفظ من يريد القراءة عن طريق الشاطبية، والأحسن أن لا يبين له بقوله من طريق الشاطبية في أول الأمر لئلا يشغل ذهنه بشيء غير الحفظ، وهذه الطرق لها بعض الاختلافات - تأتي بعد - ومن الخلاف المميز لها هو المد المنفصل من طريق الشاطبية يمد ويوسط، ومن طريق الطيبة يجوز فيه القصص.

وقولنا الأفضل أن يتدبّر الطالب القراءة من طريق الشاطبية لشهرتها بين المشايخ في الابتدء، ولكي يعرف أصل القراءة بالمد، وبعد أن يضبط القراءة من هذا الطريق يقرأ إذا أراد من طريق الطيبة، فهنا يستفيد لأنه عرف الأصل أما إذا ابتدأ بطريق الطيبة فقد يشكل عليه ببعض المدود في معرفتها هل هي من المنفصل أم المتصل ونحوها، ويأتي تفصيله ببابه.

فإذا قلنا أنه يقرأ عن طريق الشاطبية من إحدى الروايات مثلاً كحفص،

فعليه - أي الشيخ - أن يبين للطالب كل ما يلحق بهذه الرواية وما يخالفها من طريق الطيبة لكي لا يخلط، والأحسن أن لا يبين الشيخ للطالب ما يخالفها من الطرق الأخرى حتى يجيد هذه الرواية التي عنده من طريق واحد، والله أعلم.



الباب الثالث

ما يمتاز به حفص من طريق الشاطبية

لحفص ميزات وفروق في طرق روايته فأولاً من طريق الشاطبية لاشتهاره .
فأقول ومما تميز به طريق الشاطبية عن الطيبة :

- ١ - المد المتصل يوسط ويمد خمس حركات .
- ٢ - المد المنفصل يوسط ويمد خمس حركات .
- ٣ - مواضع يبسط وبصطة تقرأ بالسين .
- ٤ - موضع المصيطرون فيها الوجهان بالسين والصاد .
- ٥ - ﴿بِمُصِطِرٍ﴾ في سورة الغاشية آية ٢٢ بالصاد .
- ٦ - ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ في سورة الأعراف آية ١٧٦ بالإدغام في حالة الوصل .
- ٧ - ﴿أَرْكَبَ مَعْنًا﴾ في سورة هود آية ٤٢ بالإدغام .
- ٨ - السكتات وكيفيتها أن يقف عليها القارئ من غير تنفس ، أما إن وقف بتنفس فلا يسمى سكت بل يسمى وقف وهي أربع :
أولاً : في سورة الكهف عند قوله في الآية الأولى : «عوجا ، قيما»
لثلا يكون خطأ في المعنى ، فالأصل أن يقف عليها لأنها رأس آية ،
أما إذا أراد أن يصلها بما بعدها فله فيها السكت .

ثانياً: في سورة يَسَ آية رقم ٥٢ عند قوله تعالى: ﴿مَرْقَدًا هَذَا﴾ عند الألف.

ثالثاً: في سورة القيامة آية ٢٧ عند قوله تعالى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾.

رابعاً: في سورة المطففين آية ١٤ عند قوله تعالى: ﴿بَلَّ رَانَ﴾.

ومن طريق الطيبة هذه السكتات لكنه تزيد على الشاطبية بأن بها الوجهان السكت والإدراج.

٩ - التسهيل في الهمز والمد وهي في أربع مواضع:

أولاً: في سورة الأنعام آية ١٤٣، ١٤٤ عند قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ في الموضعين، فله فيهما الوجهين المد والتسهيل، والمد مقدم.

ثانياً: في سورة يونس آية ٥٩ عند قوله تعالى: ﴿اللَّهُ﴾ وفي سورة النمل آية ٥٩.

ثالثاً: في سورة يونس آية ٥١، ٩١ عند قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ في الموضعين فله فيها المد والتسهيل، والمد مقدم.

رابعاً: في سورة فصلت آية ٤٤ عند قوله تعالى: ﴿أَنعَمِي﴾، فيها التسهيل قولاً واحداً.

١٠ - وفي سورة هود آية ٤١ عند قوله تعالى: ﴿بَجْرَتَهَا﴾ الإمالة عند الراء.

١١ - وفي سورة يوسف آية ١١ عند قوله تعالى: ﴿تَأْمَنَّا﴾ الإشمام والروم في الميم، لأن أصلها لا تأمئنا.

١٢ - فما آتان فيها الوجهين حذف الياء وإثباتها.

١٣ - وفي سورة الروم آية ٥٤ في كلمة: ﴿ضَعِفَ﴾ الأولى والثانية و﴿ضَعُفًا﴾ فيها الوجهين الضم والفتح على الضاد مستوى الطرفين لكن الفتح أشهر.

١٤ - عين من فاتحة مريم والشورى فيها التوسط والمد.

١٥ - فرق فيها الوجهان في الراء التفخيم والترقيق.

١٦ - سلاسل عند الوقف فيها وجهان القصر والمد^(١).

فائدة: وأرى من الخير دليلاً على ما قدمت أن أطلع القارئ الكريم على بعض المتون المفيدة بهذا الشأن.



(١) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص للإمام الشيخ علي محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية سابقاً ص ٢٨.

فصل

في بعض المنظومات في بيان خلف حفص الفوائد المهدبة

في بيان خلف حفص من طريق الطيبة
للشيخ علي الضباع^(١)
شيخ عموم المقاريء المصرية سابقاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْقَدِيرِ	عَلِيّ الضَّبَّاعُ ذُو التَّقْصِيرِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ	عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ مَنْ وَالَاهُ
وَبَعْدُ هَذَا نُبْذَةُ لَطِيفَةٍ	ضَمَّنَتْهَا فَوَائِدُ شَرِيفَةٍ
تَحْوِي خِلَافاً قَدْ حَوَتْهُ الطَّيِّبَةُ	عَنْ حَفْصِ الْكُوفِيِّ كُنْ مُصَاحِبَةٍ
سَمَّيْتُهَا الْفَوَائِدَ الْمُهْدَبَةَ	فِي خَلْفِ حَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الطَّيِّبَةِ



(١) وأروها إجازة عن طريق الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف عن الشيخ أحمد الزيات والشيخ محمد هاني كلاهما عن الشيخ علي الضباع شيخ عموم المقاري صاحب النظم ومن أراد الزيادة في هذا البحث والتوسع فليراجع كتاب صريح النص، وشرح الفوائد المهدبة كلاهما للشيخ الضباع رحمه الله.

حكم التكبير

مِنْ أَوَّلِ أَنْشِرَاحِهَا أَوْ مِنْ فَحَذْ
وَبَغْضَهُمْ كَبَّرَ فِي غَيْرِ بَرَا
وَاخْتَصَّ أَوَّلَ بَسِثِ الْمُتَّصِلِ
وَالثَّانِ بِالتَّوْسِيطِ فِيمَا اتَّصَلَ
وَالثَّلَاثِ بِسِثِّ ذِي اتِّصَالِ
دِثْ خُلْفُ تَكْبِيرٍ لِحَفْصٍ قَدْ وَرَدَ
عَةً وَتَرْكُهُ لِحُمْهُورٍ جَرَى
وَتَرْكُ غُنَّةٍ وَخَمْسِ الْمُتَفَصِّلِ
وَمَدِّهِ مَعَ غُنَّةٍ فَحَصْلًا
وَعَنْ إِنْ خَمْسَتْ ذَا انْفِصَالِ



حُكْمُ الْمَدِّ الْمُتَفَصِّلِ وَالْمَدِّ الْمُتَّصِلِ

بِالْقَضْرِ وَالثَّلَاثِ وَالتَّوْسِيطِ
وَبَغْضٍ قَاصِرٍ لِلتَّعْظِيمِ مَدٍّ
بِشَرْطِ غُنَّةٍ وَفِيمَا اتَّصَلَ
وَخَمْسَةً اخْتَصَّتْ بِخَمْسِ الْمُتَفَصِّلِ
وَإِنْ تَمَدَّ فَالْوُجُوهُ كُلُّهَا
وَالْخَمْسُ خُذْ فِي ذِي انْفِصَالٍ وَأَبْسُطْ
وَسَطًا بِلَا إِلَهَ إِلَّا وَاعْتُمِدْ
وَسَطٌ وَبِالْخَمْسِ أَوْ السِّتِّ اجْعَلًا
وَإِنْ تَوَسَّطَ وَسَطٌ أَقْصَرُ يَا بَطْلَ
تَأْتِي وَفِي الْعَكْسِ الْوُجُوهُ عَيْنُهَا



حُكْمُ السَّاكِنِ قَبْلَ الِهْمَزِ

وَاسْكُتْ لِهِمَزٍ عَنْ سُكُونٍ غَيْرِ مَدٍّ
وَالْمَدُّ وَسَطٌ إِنْ تَخَصَّصَ سَكْتُكَ
أَوْ أَلْ وَشَيْءٍ مَفْصُولٍ أَوْدَعِ يَا مُجِدِّ
وَإِنْ تَعَمَّمْ مَدٌّ مَعَ تَوَسِيطِكَ



حُكْمُ الثُّونِ السَّائِكَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ اللَّامِ وَالزَّاءِ

فِي نَحْوِ إِنْ لَمْ عَنْ مَعٍ مِنْ رَبِّهِمْ رِزْقاً لَكُمْ رَبِّ رَحِيمٍ يَا مُلِمَّ
أَوْ ائْتَرُكُنْ وَالْعَنْ دَغٍ إِنْ تَسْكُتَا أَوْ إِنْ تُوسِّطُ ذَا انْفِصَالٍ يَا فَتَى



حُكْمُ وَيَنْبُضُ، وَفِي الْخَلْقِ بَضْطَةً

إِفْرَأُهُمَا بِالصَّادِ لَكِنْ لَا عَلَى قَضَرٍ بِلَا عَنْ مُكْبَرًا فَلَا
وَلَا عَلَى الثَّلَاثِ عِنْدَ تَرْكِ عَنْ وَلَا عَلَى الْخَمْسِ بِسِتٍّ إِنْ تَعْنُ
وَإِفْرَأُ بِسَيْنٍ لَا عَلَى قَضَرٍ بِتَوْ سِيْطٍ وَلَا عَنْ بِلَا خَمْسٍ رَأَوْا
وَأَمْنَعُ عَلَى صَادٍ يَنْبُضُ أَتَتْ الْخَمْسَ فِي التَّوَعْنِ هَكَذَا ثَبَتْ



حُكْمُ الْمُصَيِّطِرُونَ

بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ الْمُصَيِّطِرُونَ عَنْ وَسَيِّئُهُ أَمْنَعُ عِنْدَ خَمْسٍ إِنْ تَعْنُ
وَصَادُهُ اخْتَصَّصَتْ بِتَرْكِ الْعَنْ وَالسَّكْتِ وَالتَّكْبِيرِ يَا ذَا الْفَرْ
لَدَى تَوْسِطٍ وَخَمْسٍ فِيهِمَا وَالْقَضَرِ وَالتَّوَسِيطِ مَعٍ مَدُّ سَمَا



حُكْمُ بِمُصَيِّطِرٍ

مُصَيِّطِرٍ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ وَمَعٍ عَنْ لَدَى الْخَمْسَيْنِ صَادُهُ أَمْتَنُ
وَسَيِّئُهُ أَمْنَعُ مَعِ ثَلَاثِ الْمُتَفَصِّلِ أَوْ أَنْ تُوسِّطُ عِنْدَ تَكْبِيرٍ حَصَلَ
وَالسَّكْتِ مَخْصُوصاً وَمَعٍ قَضَرٍ وَرَزْدُ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ وَلَا عَنْ وَجْدُ



حُكْمُ بَابِ الذِّكْرِ

أَظْهِرْهُ مُبَدِّلاً وَفِي التَّسْهِيلِ دَعُ سَكْتاً وَتَوْسِيطاً بِقَضَرٍ تُتَّبِعْ

● ● ●

حُكْمُ يَلْهَثُ ذَلِكَ

أَدْعِمُهُ مُطْلَقاً وَأَظْهِرْ إِنْ تَعُنْ بِالْخَمْسِ مَعَ مَدٍّ وَإِنْ تَوْسَطَنْ

● ● ●

حُكْمُ اِزْكَبْ مَعَنَا

أَظْهِرْهُ لَا مَعَ خَمْسٍ مَدٍّ إِنْ تَعُنْ فِيهِ وَجَهَانِ كَخَمْسٍ لَا يَعُنْ
وَقَضَرٍ مَدٍّ وَسَطٍ مَدٍّ لَا يَتَكُ بِسِرٍّ وَلَا عَنٍّ وَلَا سَكْتٍ سَلَكْ

● ● ●

حُكْمُ يَسْ وَالْقُرْآنِ، وَنَ وَالْقَلَمِ

أَظْهِرْهُ عَلَى عَنٍّ وَسَكْتٍ خَصَّ أَوْ تَثْلِيثٍ أَوْ قَضَرٍ بِتَوْسِيطٍ حَكَّوْا
أَوْ قَضَرٍ مَدٍّ إِنْ تُكَبِّرُ يَا فُلَاً وَبَاقِ الْأَحْوَالِ بِوَجْهَيْنِ اْعْمَلَا

● ● ●

حُكْمُ لَا تَأْمَنَّا بِنُوسَفَ

أَشْمِمُهُ مُطْلَقاً وَرَمَ بِالْأَزْبَعِ وَالْخَمْسِ ثُمَّ السَّكْتِ وَالْعَنِّ امْنَعْ

● ● ●

حُكْمُ عَوَجَا قَيْمًا

مَع سَكْتِهِ وَسَطٌ بِقَضَرٍ وَأَقْصَرَا
وَهَكَذَا ثَلَاثُ وَوَسَطُ ثُمَّ مَع
وَالْقَضَرُ مَع مَدٍّ بِلَا عَنٍّ وَلَا
سَكْتٍ وَلَا عَنٍّ بِوَجْهَيْنِ مَا اتَّصَلَ
مِنْ دُونِ عَنٍّ مُشْبِعًا مُكَبِّرًا
وَجْهَيْنِ فَالْخَمْسُ بِلَا عَنٍّ سَمِعَ
تَكْبِيرَةً وَمَعَهُمَا وَسَطٌ بِلَا
وَمَا عَدَا هَذِي بِإِذْرَاجٍ جُمْلٍ



حُكْمُ مَرْقِينَا هَذَا

عَيْنٌ عَلَى قَضَرٍ بِمَدٍّ سَكْتَهَا
لَكِنَّ خَمْسًا لَا يَغْنُ أَطْلَقًا
وَالْغَيْرُ بِالإِذْرَاجِ فِيهَا قَدْ زَهَا
كَذَا تَوَسَّطُ بِلَا سَكْتٍ ثَقَا



حُكْمُ مَنْ رَاقٍ، وَبَلْ رَانَ

قَدْ خَصَّصُوا الإِذْرَاجَ فِيهِمَا بِسَكْتٍ
كَذَا بِخَمْسِ الْمَدِّ وَأَسَكْتُ فِي السَّوَى
مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ وَعَنٍّ يَا فَتَى
كَذَا بِتَوَسُّيْطٍ بِلَا سَكْتٍ وَمَع
بِتْ عَمٍّ وَالْمَدُّ يَغْنُ يَا مَلِكُ
لَكِنَّ بِقَضَرِ الْمَدِّ الإِطْلَاقُ انْطَوَى
وَمَع ثَلَاثِ هَكَذَا قَدْ أَثْبَتَا
مَدٍّ بِلَا عَنٍّ وَتَكْبِيرٍ وَقَع



حُكْمُ يَاءِ عَيْنٍ بِمَزِيمٍ وَالشُّورَى

أَشْبَحَ يَغْنُ لَا بِخَمْسِ الْمُتَّصِلِ
وَعِنْدَ خَمْسٍ لَا يَغْنُ وَامْتَنَعَنْ
وَعِنْدَ سَكْتٍ خَصَّ أَوْ عَنٍّ بِخَمَفٍ
وَعِنْدَ قَضَرٍ مَع تَوَسُّيْطٍ وَعِنْدَ
عَيْنًا وَمَع وَسَطٍ بِلَا سَكْتٍ حَصَلَ
تَوَسُّيْطُهَا مُكَبِّرًا مِنْ دُونِ عَنٍّ
سَمِعَ وَامْتَنَعَ الْقَضَرُ لَدَى سَكْتٍ يَغْنُ
لَدَى الْعَنِّ لَا مَع خَمْسٍ ذِي وَضَلٍ زَكَنْ

حُكْمُ رَاءِ فَرْقٍ

رَقُّهُ مَعَ وَسْطٍ وَخَمْسٍ لَا يَغْنُ وَمَعَ سِوَى سَكْتٍ يَخُصُّ فَخْمَنْ



حُكْمُ فَمَا آتَانِ فِي الْوَقْفِ

بِالْيَاءِ قِفْ إِنْ تَسَكَّتْ مَخْصُوصاً وَالْحَذْفُ مَعَ قَضَرٍ أَتَى مَنْصُوصاً
وَمَعَ تَوْسِيطٍ وَتَثْلِيثٍ بِلَا غَنْ وَلَا تَكْبِيرَةٍ فَحَصْلاً
وَالْخَمْسِ إِلَّا إِنْ تَرَكْتَ الْغَنْ وَالتَّكْبِيرَ وَالْإِطْلَاقَ بِالْبَاقِي ثَبَتَ



حُكْمُ ضَادٍ ضَعْفٍ وَضَعْفَا بِالرُّومِ

اضْمَنْهُ مَعَ غَنْ بِإِشْبَاعٍ وَمَعَ تَثْلِيثٍ أَوْ قَضَرٍ بِتَوْسِيطٍ لَمْ يَغْنُ
وَعِنْدَ سَكْتٍ خَصَّ أَوْ تَكْبِيرِهِ وَأُطْلِقَ مَعَ هَذَا يَا بَهِي



حُكْمُ سَلَا سَلَا بِالْأَبْرَارِ وَقَفَا

وَأَقْصَرَ فَقَطْ إِنْ لَمْ تَغْنُ يَا مُجْدٍ قِفْ بِالْأَلِفِ فِيهِ لَدَى غَنْ بِمَدٍ
فَفِيهِمَا أُطْلِقُ إِذَا لَمْ تَسْكُتَا لَا عِنْدَ تَوْسِيطٍ وَخَمْسٍ يَا فَتَى
مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الْمُتَنَظِّمِ تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ
وَالْأَلِهِ وَصَخْبِهِ الْأَبْرَارِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى الْمُخْتَارِ



نظم الكلمات التي اختلف فيها عن حفص^(١) للشيخ عامر بن السيد عثمان^(٢) (١٣١٩ — ١٤٠٨ هـ)

حَمَدْتُ إِلَهِي مَعَ صَلَاتِي مُسْلِمًا وَبَعْدُ فَخُذْ مَا جَاءَ عَنِ حَفْصِ عَاصِمٍ فَقَصِّرْ لِمَفْصُولِ كَعْبِينَ وَوَسْطَنِ وَيَلْهَثْ بِإِدْغَامِ كَيَا أَرْكَبْ وَأَتِمِّمْ وَنْ بِإِظْهَارِ كَيَاسِيْنَ قَدْ رَوَى وَلَا سَكَتَ قَبْلَ الْهَمْزِ كَالْأَزْبَعِ أَعْلَمَنْ وَبَضْطَةً أَعْرَافٍ كَيَبْضُطُ مُضْطِرُّو وَفِي هَلْ أَتَاكَ الصَّادُ فِي بِمُضْطِرُ وَفَرِّقْ بِتَفْخِيمِ وَأَتَانِ فَاحْذِقْنِ وَيَفْتَحْ فِي ضَعْفٍ وَضَعْفًا بِرُومِهَا وُضْمٌ لَدَى زَرَعَانَ فِي الرُّومِ يَا فَتَى وَبَضْطَةً أَعْرَافٍ وَيَبْضُطُ بِصَادِهِ وَأَهْدِي صَلَاتِي مَعَ سَلَامِي تَحِيَّةً	عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْوَلَا لَدَى رَوْضَةِ لَابِنِ الْمُعَدَّلِ تُجْتَلَى لِمُتَّصِلِ أَبْدَلِ كَالْآنِ تُقْبَلَا بِنَخْلَقُكُمْ فِي الْمُرْسَلَاتِ تَنْزِلَا وَدَعِ غُنَّةً فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ تَجْمَلَا وَأَشْمِمِ بِتَأْمِنَا بِيُوسُفَ أَنْزَلَا نَ سَيْنَ فِي الثَّلَاثَةِ تُقْبَلَا وَدَعِ وَجْهَ تَكْبِيرٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا بِنَمْلِ لَدَى وَقْفٍ كَذَاكَ سَلَا سَلَا وَذَا مِنْ طَرِيقِ الْفِيلِ عَنْهُ تَنْقَلَا وَنِ بِإِدْغَامِ كَيَاسِيْنَ تُغْتَلَى وَفَى الطُّورِ سَيْنَ مَعَ مُضْطِرِ نَزَلَا إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلَا
---	---

(١) الفريد في فن التجويد لشيخنا عبدالرؤوف محمد سالم رحمه الله ٤٥/٢.

(٢) وأروها إجازة عن طريق مشايخ منهم الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم والشيخ محمد يونس عبدالحق رحمهما الله والشيخ محمد تميم الزعبي حفظه الله ثلاثهم عن ناظمها الشيخ عامر بن السيد عثمان رحمه الله تعالى.

بَهْجَةُ اللَّحَاطِ بِمَا لِحَفْصٍ مِنْ رَوْضَةِ الْحَفَاطِ

نَظَمَ الْفَقِيرُ إِلَى كَرَمِ رَبِّهِ الْغَنِيِّ:
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ شَحَاتِهِ السَّمْنُودِي^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لك الحمد يا مولاي في السر والجهر وظل هدى للناس من كل ظلمة وصليت تعظيماً وسلمت سرمداً وبعد فهذا ما رواه مُعَدِّلٌ لدى حفص الكوفي والغاضر تلا ففي البدء بالأجزاء ليس مُخَيَّراً ومتصلاً وسط وما انفصل أقصراً وما مد للتعظيم منها ولم يجيء ففي موضعني الآن الذكرين مع وأشيم بتأمننا ويلهث فأذغماً	على نعمة القرآن يسرت للذكر دلّيله غرّاً وسامية القدر على المصطفى والآل مع صحبه الزهر بروضته الفيحاء من طيب النشر على عاصم وهو المكنى أبا بكر لبسمة بل للتبرك مُسْتَقْرِي ولا سكتاً قبل الهمز من طُرُقِ النشر بها وجه تكبير ولا غنة تسري ألله أبدلها مع المدّ ذي الوفر مع اركب ونخلقكم أنتم ولا تُزِر
---	---

(١) حصلت لي منه الإجازة عند زيارتي له في بيته بمدينة سمند مصر وقد كتب الإجازة ابنه ووقع عليها باسمه كما يتضح في آخرها.

له عوجاً لا سكت في الأربع الغر
وتفخيم را مزق لدى آية البحر
كذا الألفا احذف من سلاسل بالذهر
طرون وبالوجهين في فردى النكر
ويس نون ضعف روم كذا أجر
وفي بصطة سين كذا يبسط البكر
وبالعكس عن زرعان والكل عن عمرو
على خاتم الرسل الهداة إلى البر
لك الحمد يا مولاي في السر والجهر

وبل ران من راق مرقدنا كذا
وعنه سقوط المد في عين وارد
وأتان نمل فاحذف الياء واقفا
وبالسين لا بالصاقل أم هم المصير
وفي يبسط الأولى وفي الخلق بصطة
ولكن مع الإظهار صاقل مصيطر
وفتح لدى ضعف عن الفيل وارد
وأهدي صلاتي في الختام مسلماً
وآل وصحب كلما قال قائل

وقد أجازني بها إجازة عامة فقال:

ياسر إبراهيم المزروع الكويتي: أجزت بأن يقرأ بهجة اللحاظ وأن
يعلم بما فيها من القراءة عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو بن الصباح عن
حفص عن عاصم.

التوقيع
إبراهيم علي شحاته
١٩٩٦/٦/٢م

قال الشيخ عبدالصديق
سيد أحمد^(١) في نظمه المسمى:
«النخبة المهذبة فيما لحفص من طريق الطيبة»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبْدُ الصَّادِقِ ابْنُ سَيِّدِ أَحْمَدَ الْيَوْمِيِّ فِي طَرِيقَتِهِ لِمَنْ أَصْطَفَى مِنْ خَلْقِهِ لِتَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ وَمَنْ يُزْجُو السَّعَادَةَ وَعِلَالاً فِي جَنَّتِهِ مِمَّا قَرَّرَهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي طَبِيبَتِهِ وَمَنْ آغْتَنَى بِتَجْوِيدِ الْقُرْآنِ وَتِلَاوَتِهِ	يَقُولُ الْفَقِيرُ لِرَبِّهِ وَرَاجِي رَحْمَتِهِ حَمْدًا لِلَّهِ فَهُوَ الَّذِي مَنَحَ الْهُدَى فَالْقُرْآنُ هُوَ الْهُدَى لِمَنْ أَبْتَغَى الدُّنْيَا وَهَذِهِ نُخْبَةٌ مُهَذَّبَةٌ فِي قِرَاءَةِ حَفْصِ وَيَا رَبِّ فَاعْفُزْ لِنَاظِمِهَا وَقَارِئِهَا
--	--

● ● ●

باب التَّكْبِيرِ

دِثْ خُلْفَ تَكْبِيرٍ لِحَفْصٍ قَدْ وَرَدَ عَةِ وَتَرْكُهُ لِحُمْهُورٍ جَرَا	مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحِهَا أَوْ مِنْ فَحْدٍ وَبَعْضُهُمْ كَبَّرَ فِي غَيْرِ بَرَا
--	---

● ● ●

(١) وأرويهما إجازة عن طريق الشيخ عبدالسلام بن محمد حبوس وهو عن ناظمها الشيخ عبدالصديق سيد أحمد البيومي المقرئ بالزقازيق وعضو مقرأة الأوقاف المصرية بالمسجد الكبير سابقاً رحمه الله رحمة واسعة.

باب المَدِّ المنفصل، والمَدِّ المتصل

بِالْقَصْرِ وَثَلَاثٍ وَالتَّوَسُّطِ وَالْخَمْسُ خُذْ فِي ذِي انْفِصَالٍ وَابْسُطْ
وَبَغْضٍ قَاصِرٍ لِلتَّعْظِيمِ مَدِّ وَسْطًا بِلَا إِلَهَ إِلَّا وَاعْتَمَدْ
بِشَرْطِ غُنَّةٍ وَفِيمَا اتَّصَلَ وَسِطٌ وَبِالْخَمْسِ أَوْ لِسِتٍ اجْعَلَا
وَحَمْسَةً اخْتَصَّ بِخَمْسِ الْمُنْفَصِلِ وَإِنْ تَوَسَّطَ وَسِطٌ أَقْصَرَ يَا بَطْلُ



باب السكت

وَاسْكُتْ عَلَى الْمَفْضُولِ مَعَ شَيْءٍ وَأَلْ كَسَكْتَ مَوْضُولٍ وَمَعَهُ عَمَّ كُلُّ
لَا نَحْوَ شَيْءٍ رَفَعُهُ وَمَا يَجُزْ بَلْ إِنْ سَكَّتْ قِفْ رَوْمٌ تُعْتَبَرُ
وَالْخُلْفُ فِي مَرْقَدِنَا وَمَالِيَهَ وَعَوَجًا بَلْ وَأَنْ مَنْ رَاقَ عِيَهَ



باب الغنة عند اللام والراء

وَعَنْ مُخَيَّرًا فِي اللّامِ وَالرَّايَا مُلِمٌ عِنْدَ مَقْطُوعٍ وَمَوْضُولٍ قَدْ رُسِمَ



باب فيما يجوز وما يمتنع على القصير

وَإِنْ قَصَرْتَ الْفَضْلَ دَغْ عَنْ وَلَا تَسْكُتْ وَلَا تُمِدَّ الْإِتِّصَالَ خَمْسًا تَقْبَلَا^(١)
بَلْ مُدَّةٌ أَرْبَعٌ أَوْ سِتٌّ تَقْرُ بِالرَّشَادِ وَأَقْرَأُ وَيَبْضُطُ وَبَضْطَةٌ بِصَادٍ
وَإِذْغَامٌ يَلْهَتْ وَإِذْجَاجٌ عَوَجًا وَإِخْوَتِهِ فَاغْلَمْ وَإِظْهَارُ أَزْكَبَ وَيَسَّ فِي الْمُسَيِّطِرُونَ عُرْفَا

(١) في هذا البيت خالف ما عليه الشيخ الضباع رحمهما الله .

وَقَضَرُ عَيْنٍ أَمْنَعِ يَا ذَا الشَّرَفِ وَاثْبِتِ الْأَلْفَ فِي سَلَسِلَا فِي الْوَقْفِ



باب فيما يجوز على توسط المنفصل ومده

وَأِنْ تُوسِطَ أَوْ تَمُدَّ فَالْوُجُوهُ كُلُّهَا تَأْتِي فَبُشْرَى لِمَنْ يُثَقِّنَهَا
وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مِنْكَ الْخِتَامُ



الباب الرابع

طريقة الجمع للقراءات^(١) والإجازة بها

اختلفت طريقة جمع القراءات باختلاف البلدان والمشايع وطول الوقت في مدة القراءة وقصر همة الطالب. وأبين أولاً كيف كانت وما ينبغي لها أن تكون كي يكون راويها أهلاً لها ثم أبين ما عليه المشايخ في بعض الدول حسب ما عرفته وسمعته من أهلها^(٢).

الأصل قبل أن يدرس الطالب علم القراءات لا بد له من أن يكون حافظاً للقرآن الكريم عن ظهر قلب على إحدى رواياته المشهورة ولاشتهار رواية حفص صارت هي الأصل، فقبل أن يشرع الشيخ في تعليم وتدریس القراءات يسمع من الطالب رواية حفص، ويوقن الشيخ أن الطالب لن يخلط عليه في روايته التي قد حفظها قبل، وبعد ذلك يبتدىء بدراسة القراءات فأولاً يقرأ ويحفظ متن الشاطبية إلى أن ينتهي من الأصول ويدخل في فرش السور فهنا تختلف القراءة ولها ثلاث صور:

أولاً: بعد دراسة الأصول والانتهاء من فرش السور عن طريق الشاطبية

(١) قال الإمام ابن الجزري: «وأما الجمع وكيفيته فلم أر أحداً نبه عليه، ولم يكونوا في الصدر الأول يُقرؤون بالجمع، ولا أعلم متى خرج الجمع، لكن الذي ظهر لي أن الإقراء بالجمع ظهر من حدود الأربع مئة، وهلم جراً، وتلقاه الناس بالقبول، وقرأ به العلماء وغيرهم، لا نعلم أحداً كرهه». اهـ منجد المقرئين ٧٢.

(٢) وقد فصل شيء منها الإمام علي نوري الصفاقي في كتابه غيث النفع في مقدمته.

وحفظ متنها يفرد لكل راوٍ عن إمامه ختمة كاملة كما نص على ذلك الإمام ابن الجزري في متنه طيبة النشر في القراءات العشر في باب أفراد القراءات وجمعها فقال:

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأُيُمَّةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِئٍ بِخَتْمَةٍ
حَتَّى يُؤْهَلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ

حتى يتم أربعة عشر رواية بأربعة عشر ختمة للقراء السبعة من طريق الشاطبية، ثم يفرد لكل إمام براوييه ختمة كاملة حتى يتم له سبع ختمات، ثم يجمع القراءات السبع بختمة واحدة.

وبعدها يتمها بالثلاث المتممة للعشرة بعد دراسة الأصول وفرش السور ويحفظ متن الدرة الماضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة للإمام ابن الجزري ويفرد لكل راوي من الرواة الستة بختمة كاملة، ثم لكل إمام براوييه ختمة كاملة حتى يتم له ثلاث ختمات، ثم يجمع القراءات الثلاثة بختمة كاملة ثم يجمع القراءات السبع والثلاث المتممة لها بختمة كاملة فيكون قد جمع القراءات العشر الصغرى بثلاث وثلاثين ختمة.

وبعدها يعيد الجمع من الطريق الثاني وهو الطيبة فيقرأ الأصول ويحفظ متن طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري ويفرد لكل راوي ختمة كاملة حتى يتم له عشرون ختمة بعدد الرواة، ثم يجمع لكل إمام ختمة كاملة براوييه حتى يتم له عشر ختمات، ثم يجمع العشر الروايات بختمة كاملة، فيكون قد قرأ إحدى وثلاثين ختمة للقراءات العشر الكبرى، ويكون مجموع الختمات هذه والتي قبلها أربع وستون ختمة، وهذه غاية القراءة ويكون بعدها القارئ قد أجاد القراءات وقرأ معها التحريرات على القراءات من الكتب المشهورة في توجيه القراءات ونحوها، ونظراً لضعف الهمم وانشغال الناس لا يوجد من يفعل ذلك في العصر.

ثانياً: بعد دراسة الأصول والانتهاء من فرش السور عن طريق الشاطبية وحفظ متنها يفرد لكل إمام براوييه ختمة كاملة حتى يتم له القراءات السبع

سبع ختمات عن طريق الشاطبية، ثم يجمع القراءات السبع بختمة كاملة، ثم يتمها بالثلاث المتممة للعشرة بعد دراسة الأصول وفرش السور ويحفظ متن الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة للإمام ابن الجزري فيفرد لكل إمام براوييه حتى يتم له القراءات الثلاث بثلاث ختمات، ثم يجمع القراءات الثلاث بختمة كاملة، ثم يجمع القراءات العشر. السبع من الشاطبية والثلاث من الدرة فيختم ختمة كاملة بالقراءات العشر الصغرى فيتم له ثلاث عشرة ختمة.

ثم الطريق الثاني وهو الطيبة فيقرأ الأصول ويحفظ متن طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري وبعد أن ينتهي من الأصول وفرش السور يفرد لكل إمام براوييه ختمة كاملة حتى يتم له عشر ختمات ثم يجمع القراءات العشر بختمة واحدة، فيتم له من الطريقين أربع وعشرون ختمة.

ثالثاً: يجمع القراءات بعد دراسة الأصول والانتهاء من فرش السور عن طريق الشاطبية وحفظ متنها ختمة كاملة بالقراءات السبع، ثم يتمها بالثلاث المتممة للعشرة بعد دراسة الأصول وفرش السور ويحفظ متن الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة للإمام ابن الجزري فيختم ختمة كاملة لها فيكون قد جمع القراءات العشر الصغرى عن طريق الشاطبية والدرة، ثم يعيد الجمع من الطريق الثاني وهو الطيبة فيقرأ الأصول ويحفظ متن طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري وبعد أن ينتهي من الأصول وفرش السور يختم ختمة كاملة بالقراءات العشر من طريق الطيبة فيكون قد جمع القراءات من الطريقين بثلاث ختمات.

فهذا هو الأصل في أخذ القراءات ولكن قل في هذه الأزمان من يأخذ بالنوع الأول والثاني وأكثرهم يأخذ بالثالث للأسباب التي بينت قبل من قصر الوقت ونحوها، وهناك طرق أخرى خرجت للأسباب المتقدم ذكرها في بعض البلدان فأولاً في بلد القرآن والقراءات الذي دام ولا يزال القرآن والقراءات تخرج منه ويعتمد عليهم فيه خاصة ألا وهي مصر، وبالأخص منها الأزهر الشريف الذي كان ولا يزال يخرج العلماء وطلبة العلم،

فأسأل الله العليّ القدير أن يرجع إليه هيبته التي كان عليها سابقاً. وقد تميّزت هذه الدولة به لوجود العلماء ومعاهد القراءات التي يرجع فضل تأسيسها إلى أئمة وعلماء الأزهر رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته وأحسن الله لنا وللأحياء منهم الخاتمة. ونضيف إلى الطرق المتقدمة.

رابعاً: المدارس والمعاهد والكليات الخاصة بهذا الشأن وهي المسماة بكلية القرآن الكريم وعلومه من قراءات ونحوها، فتجد الطالب يدرس في بعض المعاهد ست أو ثمان سنوات القراءات العشر من الطريقتين الشاطبية والدرّة، والطّية ويزيد عليها الأربع الشواذ والعلوم الملحقة بهما.

لكن هذه القراءة والدراسة لا تسمى قراءة بسند أو بمعنى أدق هي دراية لا رواية، لأن الطالب في هذه السنوات الست أو الثمان يقرأ أو يسمع، وربما لم يحضر لعله أو سبب فيفوت عليه الدرس، فلذا لا تعتبر هذه القراءة صحيحة الإسناد، وكذا في بعض الكليات حيث يدرس الطالب أربع سنوات يقرأ الشاطبية والدرّة والعلوم الأخرى المتعلقة بالقرآن الكريم. والأفضل كما يفعله بعض المتخرجين من هذه المعاهد أو الكليات أن يعد هذه الدراسة كدراية لهذا العلم وبمجرد أن يتخرج منه يبحث عن شيخ يجمع عليه القراءات جمع رواية فيكون قد جمع الرواية والدراية فإن كان قد درس الطريقتين فالأكثر يختصر الأمر ويقرأ ختمة كاملة عن طريق الطّية العشر الكبرى، وأما من درس في الكليات القراءات العشر الصغرى الشاطبية والدرّة فيجمع العشر الصغرى بختمة كاملة، ثم إذا أراد الزيادة أكمل العشر الكبرى فيقرأ على الشيخ ختمة كاملة والأكثر يكتفي بهذه الختمات بخلاف ما قدمنا من الطرق.

خامساً^(١): وفي بعض البلدان وبالأخص الشام أن من أراد علم القراءات بعد أن يقرأ الأصول والفرش من سورة البقرة ويحفظ متن الشاطبية والدرّة يفرد لكل إمام براوييه سورة البقرة وبعدها يختم ختمة كاملة بالقراءات العشر الصغرى، فيجعلون سورة البقرة هي المثال للتطبيق ويقاس عليها إلى آخر

(١) وهذه الطريقة معروفة بالترقي حسب ما ورد في كتاب غيث النفع.

القرآن. أما من يقرأ من الطريقتين في الشام فهم قليل فلهم الصورة المتقدمة في القراءة ويزيد عليها ختمة كاملة بعد أن يختم من طريق العشر الصغرى يختم ختمة كاملة من طريق العشر الكبرى فيكون قد ختم ختمتين من الطريقتين^(١).

والطريقة الثانية أنه بعد أن ينتهي من قراءة أصول الشاطبية يجمع السبع وبعدها أصول الثلاثة المتممة للعشرة وبعدها يجمع العشرة الصغرى ثم يختم ختمة كاملة بالعشر الكبرى بعد حفظ الأصول والفرش قبل أن يبدأ القراءة لها، فيكون قد أكمل ثلاث ختمات.

سادساً: وأما طريقة قراءة القراءات في بلاد الهند، وبالأخص باكستان ممن أخذوا عن أهل الهند فلهم بعد أن يقرأ أصول الشاطبية يفرد القراءات لكل إمام براوييه، وقد ألف - بعض علماء الهند ومن المحققين في علم القراءات - إلا وهو شيخ مشايخنا الشيخ رحيم بخش الباني بتي الملتاني رحمه الله: عشر كتب مفردات لكل قارئ براوييه من القراء العشرة الذي خالف فيه حفص وطريقة قراءة القراءة وشرح كذلك الشاطبية كلها باللغة الأردية ويقوم بعض تلامذته وهو شيخنا الشيخ محمد طاهر رحيمي بتعريبها إلى اللغة العربية وقد خرج منها قراءة الإمام نافع وابن كثير، وهذه المفردات جعل الله فيها البركة ببلاد الهند فيتم الطالب عشر ختمات بالاستعانة بقراءة هذه الكتب المفردة ثم يجمع السبع أو العشرة بختمة واحدة، والله أعلم.

لطيفة: بعد أن ذكرت ما تقدم فأقول اقتداء بالعلماء الصالحين أذكر لك أسانيد في رواية حفص عن عاصم، والتنبيه على ما في الإجازات والأسانيد من أخطاء وتحريفات في الأسماء^(٢)، رجاء دعوة صالحة ومن

(١) وقد أوضحت ذلك في رسالتي «أسانيد القراءات القرآنية»، وبينت من عنده القراءات العشر الكبرى أو الصغرى في الشام وغيرها من البلدان.

(٢) ذكر الإمام ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين في شروط المقرئ فقال: «ولا بد للمقرئ من أنسة بحال الرجال والأسانيد، مؤلفها ومختلفها، وجرحها وتعديلها، ومتقنها ومفضلها، وهذا من أهم ما يحتاج إليه، وقد وقع لكثير من المتقدمين في أسانيدهم أوهام كثيرة، وغلطات عديدة، من إسقاط رجال، وتسمية آخرين بغير أسمائهم، وتصاحيف، وغير ذلك». اهـ ص ٧٥.

باب التواصي بالخير الذي أمر الله به في كتابه الكريم، ونسأل الله أن يشملنا
بعنايته ويشمل من ذكر من المشايخ والعلماء أهل الإسناد بالرحمة والمغفرة
ويلحقنا معهم في جنات النعيم.



الباب الخامس

أسماء المشايخ الذين قرأت عليهم وحصلت لي من بعضهم إجازة مشافهة وبعضهم كتابة ومناولة

أقول: وقبل الشروع في ذكر ما أردت أذكر من أجازني على وجه الإجمال إجازة عامة على طريقة المحدثين ولعرض من أجازني من القراء على طريقة المتابعة، ويأتي بعده التفصيل فأقول قد أجازني كلاً من المشايخ الكرام، مع ذكر موطنه الذي أجازني فيه وبلده، أي مسقط رأسه:

الاسم	سنة الإجازة	الموطن	البلد
١ - الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي، حفظه الله	١٤١٥هـ	سمنود	مصر
٢ - الشيخ إبراهيم العباسي، حفظه الله	١٤١٩هـ	توتي	السودان
٣ - الشيخ د. أحمد إسماعيل البيلي، حفظه الله	١٤١٩هـ	الخرطوم	السودان
٤ - الشيخ أحمد دمنهوري أرمان البنتي المكي	١٤٢٣هـ	مكة المكرمة	إندونيسيا
٥ - الشيخ أحمد سردار الحلبي، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٨هـ	المدينة المنورة	سوريا حلب
٦ - الشيخ د. أحمد علي الإمام، حفظه الله	١٤١٩هـ	خرطوم	السودان
٧ - الشيخ د. أحمد عيسى المعصراوي، حفظه الله	١٤٢٢هـ	القاهرة	مصر

الاسم	سنة الإجازة	الموطن	البلد
٨ - الشيخ أحمد مصطفى المليجي، حفظه الله	١٤١٨هـ	القاهرة	مصر
٩ - الشيخ إسماعيل زين اليمني، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٤هـ	مكة المكرمة	اليمن
١٠ - الشيخ بكري عبدالمجيد الطرابيشي، حفظه الله	١٤١٨هـ	دمشق	سوريا
١١ - الشيخ خليل هبا، حفظه الله	١٤١٨هـ	دمشق	سوريا
١٢ - الشيخ سليمان إمام الصغير، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٨هـ	القاهرة	مصر
١٣ - الشيخ سحبان محمود، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٣هـ	كراتشي	باكستان
١٤ - الشيخ سمير عبدالرحيم الأزهري، حفظه الله	١٤١٤هـ	المدينة المنورة	مصر
١٥ - الشيخ صلاح الشربيني، حفظه الله	١٤٠٩هـ	الكويت	مصر
١٦ - الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٤هـ	الكويت	مصر
١٧ - الشيخ عبدالسلام محمد حبوس، حفظه الله	١٤١٤هـ	الكويت	مصر
١٨ - الشيخ عبدالسبحان البرماوي، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٥هـ	مكة المكرمة	بورما
١٩ - الشيخ قاري عبدالملك شيرزاده، حفظه الله	١٤١٥هـ	كراتشي	باكستان
٢٠ - الشيخ قاري عبدالرشيد، حفظه الله	١٤١٥هـ	كراتشي	باكستان
٢١ - الشيخ عبدالرشيد النعماني، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٥هـ	كراتشي	باكستان
٢٢ - الشيخ عبدالعظيم الخياط، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٦هـ	القاهرة	مصر
٢٣ - الشيخ عبدالفتاح راوه، حفظه الله	١٤١٦هـ	مكة المكرمة	أندونيسيا

الاسم	سنة الإجازة	الموطن	البلد
٢٤ - الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف الحنبلي، حفظه الله	١٤١٨هـ	القاهرة	مصر
٢٥ - الشيخ علي حسن الشرفي الحازمي	١٤٢٣هـ	مكة المكرمة	اليمن
٢٦ - الشيخ محمد تميم الزعبي، حفظه الله	١٤١٣هـ	المدينة المنورة	سوريا - حمص
٢٧ - الشيخ محمد الحبيب بن الخوجه	١٤٢١هـ	جده	المغرب
٢٨ - الشيخ محمد بن سليمان الجراح، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١١هـ	الكويت	الكويت
٢٩ - الشيخ محمد عاشق إلهي البرني، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٣هـ	المدينة المنورة	باكستان
٣٠ - الشيخ محمد يونس عبدالحق، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٣هـ	الكويت	مصر
٣١ - الشيخ محمد طاهر رحيمي، حفظه الله	١٤١٤هـ	المدينة المنورة	باكستان
٣٢ - الشيخ محمد تقي العثماني، حفظه الله	١٤١٥هـ	كراتشي	باكستان
٣٣ - الشيخ محمد العلوي المالكي، حفظه الله	١٤١٦هـ	مكة المكرمة	السعودية
٣٤ - الشيخ محمد الفاسي، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٦هـ	مكة المكرمة	المغرب
٣٥ - الشيخ محمد فهد خاروف، حفظه الله	١٤١٨هـ	دمشق	سوريا
٣٦ - الشيخ مصطفى الحلواني، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٢هـ	القاهرة	مصر
٣٧ - الشيخ محمود أمين طنطاوي، حفظه الله	١٤١٦هـ	القاهرة	مصر
٣٨ - الشيخ مصطفى خضر حسين، رحمه الله رحمة واسعة	١٤١٨هـ	أسوان	مصر

الاسم	سنة الإجازة	الموطن	البلد
٣٩ - الشيخ مجاور محمد مجاور، حفظه الله	١٤١٠هـ	الكويت	مصر
٤٠ - الشيخ مالك السنوسي، حفظه الله	١٤١٤هـ	المدينة المنورة	ليبيا
٤١ - الشيخ د. يوسف المرعشلي، حفظه الله	١٤١٣هـ	المدينة المنورة	لبنان

• • •

فصل

أشرع الآن بتفصيل أسماء المشايخ وكيفية الإجازة ويأتي بعد هذا تفصيل طرق أسانيدهم.

أولاً - قراءة وإجازة وكتابة ومناولة:

- ١ - الشيخ إبراهيم علي شحاته السمنودي.
- ٢ - الشيخ إبراهيم العباسي.
- ٣ - الشيخ أحمد سردار الحلبي.
- ٤ - الشيخ د. أحمد عيسى المعصراوي الأزهري.
- ٥ - الشيخ بكري الطرايشي الدمشقي.
- ٦ - الشيخ سمير عبدالرحيم الأزهري المصري.
- ٧ - الشيخ خليل هبا الدمشقي.
- ٨ - الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف الخطيب الحنبلي الأزهري المصري.
- ٩ - الشيخ عبدالسلام محمد حبوس الأزهري المصري.
- ١٠ - الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم الأزهري المصري.
- ١١ - الشيخ عبدالعظيم الخياط الأزهري المصري.
- ١٢ - الشيخ محمد بن سليمان الجراح الحنبلي الكويتي.

- ١٣ - الشيخ .محمد فهد خاروف الدمشقي .
- ١٤ - الشيخ محمود أمين الطنطاوي الأزهرى المصرى .
- ١٥ - الشيخ مصطفى الحلوانى المصرى .
- ١٦ - الشيخ مصطفى خضر الأزهرى الأسوانى المصرى .

ثانياً - قراءة وإجازة:

- ١ - الشيخ د. أحمد علي الإمام السودانى .
- ٢ - الشيخ سليمان إمام الصغير الأزهرى المصرى .
- ٣ - الشيخ صلاح الشربيني الأزهرى المصرى .
- ٤ - الشيخ قارى عبدالرشيد الباكستانى .
- ٥ - الشيخ قارى عبدالملك شيرزاده الباكستانى .
- ٦ - الشيخ محمد تميم مصطفى الزعبي الحمصي ثم المدنى .
- ٧ - الشيخ محمد يونس عبدالحق الأزهرى المصرى .
- ٨ - الشيخ مجاور محمد مجاور الأزهرى المصرى .
- ٩ - الشيخ محمد طاهر رحيمي الباكستانى الملتانى ثم المهاجر المدنى .
- ١٠ - الشيخ عبدالرحمن كوثر ابن الشيخ محمد عاشق اللهى المهاجر المدنى .

ثالثاً - كتابة ومناولة:

- ١ - الشيخ أحمد دمنهورى المكي .
- ٢ - الشيخ د. أحمد إسماعيل البيلى السودانى .
- ٣ - الشيخ إسماعيل زين اليمنى ثم المكي .
- ٤ - الشيخ سحبان محمود بن سلطان محمود الباكستانى .
- ٥ - الشيخ عبدالرشيد النعمانى الباكستانى .

- ٦ - الشيخ عبدالسبحان البرماوي ثم المكي.
- ٧ - الشيخ عبدالفتاح راوه الأندونوسي ثم المكي.
- ٨ - الشيخ علي حسن الشرفي.
- ٩ - الشيخ محمد الحبيب بن الخوجه.
- ١٠ - الشيخ محمد عاشق إلهي البلندشهري ثم المهاجر المدني.
- ١١ - الشيخ محمد تقي العثماني الباكستاني.
- ١٢ - الشيخ محمد العلوي المالكي المكي.
- ١٣ - الشيخ محمد الفاسي المغربي ثم المكي.
- ١٤ - الشيخ مالك السنوسي الليبي ثم المهاجر المدني.
- ١٥ - الشيخ د. يوسف المرعشلي اللبناني.

رابعاً - قراءة:

- ١ - الشيخ أحمد أحمد الحاج صالح.
- ٢ - الشيخ وليد إبراهيم الدليمي.
- ٣ - الشيخ ماهر المنجد.



قال شيخنا العلامة
إبراهيم علي شحاته السمنودي^(١)
في نظم الكواكب العوالي في السند العالي:

لذ بالأسانيد الثقات فإنها أسمى شروط قراءة القرآن
ولأن أمة أحمد خصت بها وتميزت عن سائر الأديان
ولكم رأيت محققاً ومهذباً ومؤرخاً ما كان في الإمكان
فاحرص على تحقيقها وعلوها تحظى بقرب مُنزل الفرقان



(١) إجازة الشيخ إبراهيم السمنودي للشيخ عبدالحكيم عبداللطيف الخطيب في القراءات
الأربع عشر.

فصل

أولاً - من قرأت عليهم القرآن كاملاً:

(١) أقول: قرأت القرآن الكريم كاملاً برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية^(١) المسمى: «حرز الأمانى ووجه التهاني» للإمام العلامة الشاطبي

(١) جرت عادة المشايخ في الإجازات أن يبين طريق القراءة التي قرأ بها وقرأت عليه سواء كانت من طريق الشاطبية أو من طريق الطيبة، وذلك لما تختلف فيه من الطريقتين كما قدمنا، أما بالنسبة لي فحصلت الإجازة بالطريقتين، أما الرواية فمن طريق الشاطبية وهو بمد المنفصل وبالتوسط كما نص عليه الإمام السخاوي عن شيخه الشاطبي، حيث يقول الشيخ عبدالفتاح القاضي في شرحه على الشاطبية المسمى الوافي ص ٧٣: وقد نقل عنه تلميذه العلامة السخاوي: «أنه كان يقرأ في المد المنفصل بمرتبتين طولى لورش وحمزة وتقدر بثلاث ألفات أي ست حركات ووسطى وتقدر بألفين أي بأربع حركات وهي لباقي القراء». فلذا ننبه بعض من يقرأ من هذا الطريق عدم الخلط بين طريق وطريق، ذلك أنه من الإسناد والخلط يخالف الطريق الذي أخذ عنه. وكذا مساواة المدود بعضها مع بعض. وكذا من ناحية التكبير عند ختم القرآن من سورة الضحى إلى آخر القرآن، فحفص لا يكبر إلا عن طريق الطيبة، وأجاز بعضهم التكبير لحفص عن طريق الشاطبية لأن الشاطبي له التكبير بها لغير حفص وعليه فيجوز أن يكبر مع العلم أنه ليس من طريق الشاطبية لحفص، ويجب على الشيخ أن يعلم الطالب أنه ليس لحفص هنا تكبير كما تقدم.

فائدة: اختلفت ألفاظ القراء في مصر والشام من ناحية بعض المصطلحات مثل: القراءات العشر الصغرى، والعشر الكبرى، فأهل مصر يسمون طريق الشاطبية والدرة العشر الصغرى، وطريق الطيبة العشر الكبرى، أما أهل الشام فيسمون الشاطبية والدرة باسم طريق الشاطبية والدرة، وطريق الطيبة وكلاهما صحيح من ناحية المعنى.

رحمه الله، على سبعة مشايخ أعلاهم سنداً فضيلة الشيخ المقرئ بكري^(١) بن الشيخ العلامة عبدالمجيد الطرابيشي الحنفي الدمشقي المولود سنة ١٩٢٠م وهو على الشيخين شيخ قراء دمشق الشيخ محمد سليم الحلواني^(٢) (١٢٨٥ - ١٣٦٣هـ)، والشيخ محمود فايز الديرعطاني^(٣) (١٣١٢ - ١٣٨٥هـ)، وقرأ الشيخ الديرعطاني على الشيخ محمد سليم الحلواني، وقرأ الشيخ الحلواني على والده شيخ القراء في الشام العلامة الشيخ أحمد الحلواني الرفاعي (١٢٢٨ - ١٣٠٧هـ) الجد وهو على شيخ القراء في الديار المصرية، ثم بلد الله الأمين مكة المكرمة السيد الشيخ أبو الفوز أحمد المرزوقي المالكي المتوفى سنة ١٢٥٨هـ وهو على الشيخ إبراهيم العبيدي^(٤) كان حياً سنة ١٢٣٧هـ وهو على مشايخ كثيرين، منهم: الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري المتوفى سنة

(١) قرأت عليه من أول القرآن إلى قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرْجَىٰ كُلُّ شَيْءٍ﴾ بداية الجزء الخامس والعشرون ولم أكمل عليه في ذلك الوقت لتعب عرض عليه لم أستطع من إكمال الختمة فحولني إلى الشيخ محمد فهد خاروف فأكملت عليه إلى آخر القرآن ثم كتب لي الإجازة الشيخ بكري بما قرأت عليه ثم إكمال الختمة عند الشيخ محمد فهد خاروف بالإجازة بما تم عليه، وأسأل الله أن يبارك لنا في الشيخ بكري حفظه الله.

(٢) تيسر لي قراءة القرآن الكريم برواية حفص على شيخنا بكري الطرابيشي في مسجد الخير بالمهاجرين بدمشق في شهر ٨/١٩٩٧م. قلت: ولم يبق ممن أجازهم الشيخ محمد سليم الحلواني بالقراءات السبع إلا شيخنا بكري وهو على حد علمي في هذا الوقت يعتبر أعلى سند في القراءات السبع عن طريق الشاطبية.

(٣) وعن الشيخ الديرعطاني أخذ الشيخ بكري القراءات العشر الصغرى، وممن أخذ عن الشيخ الديرعطاني أيضاً من المشايخ الموجودين الآن في الشام كلاً من الشيخ عبدالرزاق الحلبي إمام الجامع الأموي، والشيخ أبو الحسن الكردي، والشيخ محمد سكر إمام مسجد ابن عربي بدمشق، وشيخ القراء بدمشق الشيخ كريم راجح. وقد تشرفت بزيارتهم ويستوي من هذا الطريق سند المشايخ الشوام والمصريين من ناحية العلو كما سيأتي.

(٤) عند الشيخ العبيدي يلتقي سند المصريين مع أهل الشام، حيث إن سند السوريين عن طريق شيخ القراء بمكة المكرمة الشيخ أحمد المرزوقي، وطريق المصريين عن طريق الشيخ أحمد محمد سلمونة، وكلاهما قرأ على الشيخ إبراهيم العبيدي، كما هو المشهور في الإجازات.

١١٩٨هـ، والشيخ علي البدري الأزهرى، والشيخ مصطفى العزيزي^(١)، والشيخ محمد بن حسن السمنودي الشهير بالمنير السمنودي^(٢) المتوفى سنة ١١٩٩هـ. وقرأ الأجهوري على مشايخ منهم الشيخ عبده السجاعي والشيخ عبدالله الشيماطي المغربي وقت رحلته إلى المدينة المنورة سنة ١١٥٣هـ، والشيخ محمد الأزيكاوي الشهير بنسبه بالجامع الأزهر، وعلى الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد المعروف بيوسف أفندي زاده^(٣) (١٠٨٥ - ١١٦٧هـ) شيخ القراء بالديار القسطنطينية عام ١١٥١هـ بقلعة مصر وقت قدومه للحج الشريف^(٤)، وعلى الشيخ أبي السماح أحمد البقري، وعلى الشيخ أحمد الإسقاطي الحنفي المتوفى سنة ١١٥٩هـ، والشيخ محفوظ في رواق ابن معمر وقرأ المنير السمنودي والشيخ محفوظ على النور علي بن محسن الصعيدي الوفاي الرميلي المتوفى بعد سنة ١١٣٠هـ، وأخذ الشيخ الرميلي عن الشيخ محمد البقري والشيخ أحمد الرشيدى، وهو عن شيخه أحمد البقري^(٥)، والشيخ محمد العباسي الشهير بالعطارة وهو عن المشايخ الثلاثة: الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، والشيخ علي الشبراملسي (٩٩٧ - ١٠٨٧هـ)، والشيخ محمد البقري، وأخذ الشيخ الرشيدى أيضاً، والشيخ مصطفى بن عبدالرحمن الأزميري، وهو عن شيخه محمد القربازمير، عن الشيخ عمر القسطنطوني، عن الشيخ شعبان بن مصطفى، عن الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي، وأخذ الشيخ مصطفى الأزميري أيضاً عن الشيخ عبدالله بن محمد بن يوسف الشهير بيوسف أفندي زاده، عن

(١) لم يذكر في بعض الإجازات ووجدته في إجازة الشيخ سلمونة المصري للشيخ إبراهيم العطار.

(٢) المشايخ الذين لا يمر سندهم بالشيخ العبيدي يلتقي سنده عند الشيخ المنير السمنودي.

(٣) يلتقي عند الشيخ زاده سند الأتراك مع الشوام والمصريين، ثم يرجع إلى المصريين، ويلاحظ هذا في عامة أسانيد القرآن الكريم إذ مرجع السند إلى المصريين.

(٤) ذكر في إجازة الشيخ سليم الحلواني لشيخنا بكري الطرايشي، وقت قدوم الحاج الشريف، وما هنا كما في الإجازات المصرية.

(٥) يلتقي سند القراء والمحدثين في رواية القرآن الكريم عن طريق المشايخ أحمد البقري وسلطان المزاحي وعلي الشبراملسي ونحوهم.

والده الشيخ محمد يوسف، عن والده الشيخ يوسف، عن الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي، وأخذ الشيخ مصطفى الأزميري أيضاً عن الشيخ عبدالله بن محمد بن يوسف الشهير بيوسف أفندي زاده، عن والده الشيخ محمد بن يوسف عن الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي، وأخذ الشيخ مصطفى الأزميري أيضاً عن الشيخ حجازي عن الشيخ علي بن سليمان المنصوري، وهو عن المشايخ الثلاثة الشيخ سلطان المزاحي، والشيخ الشبراملسي، والشيخ محمد البقري بسنده المتقدم^(١).

وقرأ الشيخ أوليا أفندي على الشيخ أحمد المسري المصري وهو على الشيخ ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي بسنده الآتي بعد.

وقرأ الشيخ عبده السجاعي والشيخ محمد الأزيكاوي، والشيخ الرميلى على الشيخ الشمس محمد بن قاسم البقري الكبير (١٠١٨ - ١١٠٧هـ)، وقرأ الشيخ عبدالله الشيماطي على رجال كثيرين منهم: الشيخ عبدالخالق الشيماطي^(٢) المتصل سنده بشيخ الإسلام الشيخ عبدالله الهبطي، صاحب الأوقاف الشهيرة^(٣) المتوفى سنة ٩٦٣هـ المتصل سنده بأبي عمرو الداني^(٤). وقرأ يوسف أفندي زاده على الشيخ علي بن سليمان المنصوري المتوفى سنة ١١٢٣هـ^(٥) بالديار القسطنطينية وقت رحلته إليها وإقامته بها، وعلى أبو الضياء نور الدين علي بن

(١) ذكرته ص ٧٧.

(٢) وجدت في بعض الإجازات كما في السند، وفي الإجازات الأخرى قرأ عبدالله الشيماطي على عبدالله الهبطي من غير ذكر عبدالخالق الشيماطي، وذكرتها هنا لعله أن يكون سقط في بعض الإجازات أو زيادة عليها.

(٣) يذكر في بعض الإجازات وكذا إجازة الشيخ عبدالحكيم لي وإجازة الشيخ أحمد الزيات لمن قرأ عليه، الشيخ عبدالله الهبطي صاحب الأوقات الشهيرة وهو خطأ والصواب كما ذكرت كما في إجازة الشيخ سلمونة المصري - خ، وهي أوقاف اشتهر عنه في المغرب على القرآن الكريم في بعض الآيات.

(٤) عبدالله الهبطي في جميع الإجازات والأسانيد سنده منقطع ويذكرون أن سنده متصل إلى أبي عمرو الداني ولم يذكروا الرجال والمشايخ الذين يصل إليهم سندهم.

(٥) ذكر في ترجمة الشيخ يوسف أفندي زاده في ثبت الشيخ الكوثري المسمى التحرير الوجيز فيما يتبعه المستجيز ص ٣٧.

علي الشبراملسي الشافعي . وقرأ الشيخ البدري على الشيخ أحمد الإسقاطي وهو على أبي السعود بن أبي النور الدمياطي وهو على الشيخ أحمد البنا صاحب الإتحاف المتوفى ١١١٧هـ، والشيخ شمس الدين المنوفي . وقرأ صاحب الإتحاف على الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي المصري الشافعي محرر الفن (٩٨٥ - ١٠٧٥هـ) وهو على الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير، توفي سنة ١٠٢٠هـ. زاد الشهاب البنا فقال: وعلى النور على الشبراملسي، وقرأ المنوفي على الشيخ علي بن إبراهيم الرشيد المعروف بالخياط، وقرأ محمد البقري والشبراملسي والخياط على سيف الدين بن عبدالرحمن بن العلامة شحادة اليميني (٩٧٥ - ١٠٥٠هـ)، وقرأ سيف الدين البصير الفضالي وعبدالرحمن اليميني على والده الشيخ شحادة اليميني، وقرأ الشيخ عبدالرحمن اليميني أيضاً على النور علي بن محمد بن خليل بن موسى بن غانم (٩٧٥ - ١٠٠٤هـ) المقدسي الأنصاري الخزرجي الحنفي، والشيخ شهاب الدين أحمد بن شرف الجندي بن عبدالحق بن محمد السنباطي الشافعي (٨٤٢ - ٩٣١هـ)، وهو تلميذ والده حيث أنه قرأ على والده الشيخ شحادة اليميني إلى قوله في سورة النساء: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾^(١) الآية. ثم توفي والده فاستأنف القراءة على السنباطي، وقرأ أحمد السنباطي على الشيخ شحادة اليميني، وعلى الشيخ يوسف بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وقرأ ابن غانم على الشيخ الشرف بن عبدالحق السنباطي، وعلى المحب أبي الجود محمد بن إبراهيم السَمْدِيسِي الحنفي (٨٥٣ - ٩٣٢هـ)، وقرأ كلاهما^(٢) على الشيخ الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي^(٣) (٨٠٨ - ٨٧٢هـ)، وقرأ الشيخ شحادة اليميني على الشيخ ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، المتوفى ٩٦٦هـ، وقرأ الطبلاوي

(١) سورة النساء، الآية: ٤١.

(٢) في بعض الإجازات زيد فيها: أن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري قرأ على الشهاب الأميوطي وما أثبتته هو المشهور.

(٣) ذكر في بعض الإجازات بدل الأميوطي، الأمبوطي، وبعضها، الأسبوطي وهو خطأ، والصواب ما ذكرته، كما وجدته في بعض الإجازات وكذا قال لي الشيخ محمد تميم الزعبي حفظه الله، اهـ.

والشيخ يوسف بن زكريا الأنصاري (٨٢٣ - ٩٢٦هـ) على المشهور من الإجازات
 القراء على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، زاد شيخ الإسلام: قرأ على الزين
 رضوان بن محمد بن يوسف العقبي (٧٦٩ - ٨٥٢هـ)، والزين طاهر بن محمد بن
 علي بن محمد بن عمر النويري^(١) (٧٩٠ - ٨٥٦هـ) والشهاب أحمد بن بكر بن
 يوسف القلقيلي المعروف بالإسكندرية^(٢) وهم والأميوطي^(٣) قرؤوا على الحافظ
 المتقن صاحب هذا الفن الشمس أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن
 يوسف بن الجزري الدمشقي (٧٥١ - ٨٣٣هـ). وقرأ ابن الجزري على مشايخ
 منهم إمام الجامع الأزهر المعروف بابن اللبان الشيخ أبي المعالي محمد بن
 أحمد بن الحسن اللبان (٧١٥ - ٧٧٦هـ)، والشيخ أبي جعفر أحمد بن يوسف بن
 مالك الأندلسي المتوفى سنة ٧٧٩هـ، والشيخ أبي المعالي محمد بن رافع
 السلاّمي الأصل، المصري ثم الدمشقي (٧٠٤ - ٧٧٤هـ)، والشيخ أبي محمد
 عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي البغدادي الواسطي ثم
 المصري (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، والشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن الحسن
 الحنفي (٦٩١ - ٧٧٦هـ)، وقرأ المرادي^(٤) على الشيخ أبي العباس أحمد بن
 يحيى الحصري، وقرأ ابن اللبان على الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الكردي
 البكاري، وهو على محمد بن عبدالخالق المعروف بالتقي الصايغ، وقرأ ابن
 اللبان كذلك على الشيخ أحمد بن يوسف، وهو على أبي الحسن علي بن

-
- (١) اشتهر في أكثر الاجازات أن يذكروا أن الشيخ طاهر النويري هو شارح الطيبة والأصل
 أن شارح الطيبة هو الإمام محمد بن محمد النويري وهو غير الإمام طاهر وكلاهما قرأ
 على الإمام ابن الجزري لكن طرقهم ومن أخذ عنهم تختلف فليتبّه له .
- (٢) كذا في إجازة الشيخ حسين أحمد حسين المصري عن شيخه المتولي - خ، وفي
 إجازة الشيخ بكري كتب المعروف بالإسكندري ولعلّ الصحيح ما أثبتّه .
- (٣) من بداية السند إلى هنا يقل العلماء غير المصريين ويبدأ بعدهم الدمشقيين إلى الإمام
 الجزري - رحمه الله - وقد يتخللهم مصريين لكن الأكثر غيرهم أو يكون مصري
 المولد لكن استقر بالشام ونحوه .
- (٤) أكثر الإجازات لم تذكر أن الشيخ المرادي أخذ عن أبي محمد عبدالله بن يوسف
 البثارني ووجدته في إجازة الشيخ عبدالرزاق البكري للشيخ سمير ولم أذكره في السند
 لما في صحته كلام كما يأتي بعد .

عبدالعزیز الأندلسي، وهو على ابن كثير محمد بن بكر محمد بن وضاح^(١) الأندلسي المتوفى سنة ٥٧٨هـ، وقرأ الشامي على إسماعيل بن عثمان الحنفي المتوفى سنة ٧١٤هـ وهو على علم الدين بن الحسن علي بن عبدالصمد السخاوي (٥٥٨ - ٦٤٣هـ) شارح الشاطبية^(٢)، وقرأ البغدادى والشيخ أبي الحسن الحنفي على الإمام أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن الصايغ المتوفى ٧٧٦هـ، وقرأ البغدادى أيضاً على أبي الحسن بن عبدالكريم الغماري المصري المتوفى سنة ٧١٢هـ، وقرأ اللبان^(٣) والصايغ على تقي الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالخالق الصايغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)^(٤)، وهو على الكمال الضرير أبي الحسن بن شجاع بن سالم الهاشمي الشهير بصهر الشاطبي المتوفى سنة ٦٦١هـ، وقرأ الشيخ الغماري على الإمام أبي عبدالله محمد بن يوسف القرطبي (٣٧٩ - ٤٠٧هـ)، وقرأ القرطبي وصهر الشاطبي والسخاوي على الإمام ابن أبي القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي (٥٣٨ - ٥٩٠هـ) صاحب النظم المشهور في القراءات السبع المسمى بمتن الشاطبية، وقرأ الشاطبي والحصري وابن وضاح على الشيخ أبي الحسن علي بن هذيل الأندلسي توفي سنة ٥٦٤هـ، وقرأ ابن هذيل على الشيخ أبي داود سليمان بن نجاح (٤١٣ - ٥٣٨هـ)، وقرأ ابن نجاح على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٣٧١ - ٤٤٤هـ) مؤلف كتاب التيسير في القراءات. قال الإمام الداني في تيسيره: أما رواية حفص فحدثنا بها أبو الحسن

(١) وقع في بعض الإجازات خطأ كتب بدل ابن وضاح: ابن الوضاع، فليلاحظ.

(٢) في بعض الإجازات ذكر أنه شارح الطيبة وهذا خطأ لأنه قبل الإمام الجزري، والصحيح ما أثبتته.

(٣) ذكر الشيخ عبدالفتاح المرصفي رحمه الله، في كتابه هداية القاري، عند ذكر إسناده في القراءات في ص ٣١ فذكر أن ابن اللبان قرأ على الكمال الضرير المعروف بابن الحسن علي بن شجاع، ومن المعروف أن أبا الحسن بن شجاع توفي سنة ٦٦١هـ، وابن اللبان وُلِدَ سنة ٧١٥هـ، وبين وفاة هذا ومولد هذا حوالي أربع وخمسين (٥٤) سنة فواضح أنه خطأ حيث إنه سقط شخص أو أكثر، فليتنبه له.

(٤) هكذا رأيت في ثبت وإجازة الشيخ عبدالسلام حبوس المصري، أما غيرها من الإجازات ذكروا أن الإمام الجزري قرأ على أبي عبدالله محمد بن أحمد الصايغ وقرأ الصايغ على الكمال الضرير.

طاهر بن غلبون المقرئ المتوفى سنة ٣٩٩هـ، قال: أنبأنا بها أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة المتوفى سنة ٣٦٨هـ، فقال: حدثنا بها أبو القاسم أحمد بن سهل الأشناني المتوفى سنة ٣٠٧هـ، قال: قرأت على أبي محمد عبيد^(١) بن الصباح المتوفى سنة ٢١٩هـ، قال: قرأت على حفص الكوفي (٩٠ - ١٨٠هـ)، وقال حفص: قرأت على أبي بكر ابن أبي النجود الكوفي الإمام عاصم المتوفى سنة ١٢٧هـ، قال أبو عمرو الداني: قرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن، وقال لي: قرأت بها على الهاشمي، وقال: قرأت على الأشناني عن عبيد عن حفص عن عاصم، وقرأ الإمام عاصم الكوفي بن أبي النجود، وهو مولى نصر بن معين الأسدي، تابعي لحق الحارث بن حسان المتوفى بالكوفة، أخذ القراءة عن التابعي الجليل أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي المتوفى سنة ١٠٥هـ، والتابعي الجليل أبي مريم زر بن حبيش المتوفى سنة ٨١هـ، وأخذ أبو عبد الرحمن عن الصحابي الجليل الخليفة عثمان بن عفان المتوفى سنة ٣٥هـ، وعن الصحابي الجليل الخليفة علي كرم الله وجهه المتوفى سنة ٤٠هـ، والصحابي الجليل أبي بن كعب والصحابي الجليل زيد بن ثابت المتوفى سنة ٤٥هـ، والصحابي الجليل عبد الله بن مسعود المتوفى سنة ٣٢هـ، وأخذ زر عن عثمان وابن مسعود، وأخذ الصحابة الخمسة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ، وأخذ النبي ﷺ القراءة عن أمين وحي رب العالمين سيدنا جبريل عليه السلام، وهو عن رب العزة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه^(٢).

(ح)^(٣) وأروها بقراءتي على الشيخ بكري الطرابيشي، وهو على شيخ القراء الشيخ محمد سليم الحلواني، وهو على والده شيخ القراء الشيخ أحمد الحلواني الكبير، وهو على شيخ القراء الشيخ أحمد المرزوقي، وهو على شيخ قراء مصر الشيخ إبراهيم العبيدي، وهو على عبد الرحمن الأجهوري، وهو على أحمد البكري المعروف بأبي السباح، وهو على شيخ قراء مصر في وقته محمد قاسم البكري، وهو على عبد الرحمن اليميني، وهو على والده شيخ القراء بمصر

(١) هذا طريق حفص من طريق الشاطبية، أما الطيبة فهو عن عمرو بن الصباح.

(٢) هذا السند بجميع طرق المشايخ في الإجازات.

(٣) هذا الطريق يمتاز بأعلى الطرق ويكون أكثر مشايخه مشايخ للإقراء في عصرهم.

الشيخ شحادة اليميني، وهو على شيخ أهل زمانه ناصر الدين محمد سالم الطبلأوي، وهو على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن شيخ شيوخ وقته أبي النعيم رضوان العُقبي، وهو عن شيخ القراء والمحدثين الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري بسنده المتقدم^(١).

(ح) وكذا عالياً من طريق الشيخ عبدالرحمن اليميني، وهو على الشيخ علي بن غانم المقدسي، وهو على الشيخ محمد بن إبراهيم السَمْدَسي، وهو على الشيخ أحمد بن أسد الأميوطي، وهو على الإمام الجزري بسنده المتقدم^(٢). قال الحافظ ابن الجزري: وأما رواية حفص فحدثنا بها أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الفيروزآبادي بقراءتي عليه بسفح قاسيون، حدثنا علي بن أحمد فيما شافهني به، حدثنا أبو اليمن زيد بن الحسن، حدثنا عبدالله بن علي البغدادي، حدثنا الإمام أبو الفضل الشريف، حدثنا أبو عبدالله الكارزيني، أخبرني بها عالياً جد الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال قراءة مني عليه بالجامع الأموي بدمشق عن أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي المكارم اللبان، عن أبي علي الحداد، عن أبي بردة المليخي قراءة، قالوا: حدثنا الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة، حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني. قال: قرأت على أبي محمد عبيد بن الصباح، قال: قرأت على حفص، قال: قرأت على عاصم بسنده المتقدم.

(٢) (ح) وقرأته على الشيخ عبدالحكيم^(٣) بن عبداللطيف بن عبدالله الخطيب الحنبلي، وكانت قراءتي عليه ببيته بالعباسية بالقاهرة، وهو قرأ على

(١) ما تقدّم السند بالتفصيل أما هنا فذكرت أعلى طرقه ويمتاز كذلك أن أكثر الرواة مشايخ للإقراء في وقتهم، وهو المشهور.

(٢) وهذا على حد علمي أعلى سند يوجد الآن إذ بين الشيخ بكري الطرايشي وبين الإمام ابن الجزري أحد عشر رجلاً والمشهور من الإجازات أن بين المجيز والإمام الجزري لا يقل عن أربعة عشر رجلاً.

(٣) ابتدأت القراءة على شيخنا عبدالحكيم في الجامع الأزهر في يوم الخميس الأول من محرم الحرام لسنة ١٤١٨هـ، ثم أكملت عليه الختمة في بيته في يوم الخميس الخامس من صفر لسنة ١٤١٨هـ، الموافق ١٩٩٧/٦/١٠م.

خمسة أعلاهم سنداً الشيخ أحمد بن عبدالعزيز الزيات^(١) حفظه الله المولود سنة ١٩٠٧م بقراءته على الشيخين الشيخ عبدالفتاح هنيدي^(٢)، والشيخ خليل الجنائني

(١) ويعتبر الشيخ الزيات ومن أخذ عن الشيخ عبدالرحمن الخليجي الاسكندري في هذا الوقت هو المشهور بأعلى سند في القراءات من طريق العشر الصغرى الشاطبية والدرة، والكبرى من طريق الطيبة، وأخذ عن الشيخ أحمد الزيات العشر الكبرى كثير، أولاً من الأحياء في مصر، والشيخ أحمد أبو حسن المليجي، والشيخ عبدالحكيم عبداللطيف، وهما من المدرسين في معاهد القراءات. وقد تشرفت بالزيارة لهم والقراءة عليهم، والشيخ أيمن سويد الشامي، وقرأ كذلك على الشيخ أبو الحسن الكردي المتقدم ذكره، والشيخ محمد تميم الزعبي الحمصي المدرّس بالحرم المدني، والأخيران من سوريا، ويعتبر سندهم أعلى سند ممن قرأ على الشيخ الزيات بعد ذهابه إلى المدينة المنورة باعتبار الأسبقية كما هو معروف عند علماء الإسناد. قلت: حدثني شيخنا عبدالحكيم عبداللطيف الحنبلي أن الشيخ عبدالفتاح المرصفي - رحمه الله - ذكر في كتابه من الذين قرأ على الشيخ الزيات عبدالحكيم عبدالسلام وذكر أنه المدرّس في معهد القراءات التابع للأزهر وقصد به الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف الحنبلي، أما الشيخ عبدالحكيم عبدالسلام فهو لم يدرس في المعهد. وقال الشيخ المرصفي للشيخ الزيات: إنه سوف يصححه في الطبعة الثانية، لكنه توفي قبل ذلك رحمه الله رحمة واسعة.

هذا ولا يزال الشيخ الزيات حياً إلى الآن يقري وقد زرتة عدة مرات ببيته بالمدينة المنورة وزرتة في هذه السنة بعد عيد الفطر ١٤٢٣هـ في بيت ابنه بمصر مدينة نصر مقابل أول شارع عباس العقاد مع الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف والشيخ أحمد المعصراوي وقد تشرفت بقراءة سورة الفاتحة عليه فسر بقراءتي عليه حفظه الله. هذا وقد ذكرت في رسالتي «اللؤلؤ والمرجان في تراجم إسناده القرآن» ترجمة مفصلة عن الشيخ الزيات وعمن قرأ عليه، كما أخبرني زوجته عند زيارتي له وبحضوره وهو يسمع.

وهنا سند مقارن لسند الشيخ أحمد الزيات في القراءات العشر الكبرى وهو ممن أخذ عن الشيخ محمد عبدالرحمن الخليجي شيخ القراء في الإسكندرية فسندهم مقارن بسند الشيخ الزيات ولكنهم قلة.

(٢) ذكر الشيخ عبدالرزاق البكري - رحمه الله - في إجازته للشيخ سمير الآتية بعد أن ذكر الشيخ عبدالفتاح الهندي أنه أخذ عن الشيخ عبدالهادي عرفة وهو على الشيخ محمد علي خلف الحسيني وهو على الشيخ المتولي، وبالنظر إلى الأسانيد الأخرى والإجازات وإلى كلام الشيخ أحمد الزيات والشيخ عبدالفتاح المرصفي في كتابه يعلم أن ما ذكرته في الإسناد هو المقدم، وقال لي بعض المشايخ الذين يعرفون الشيخ عبدالرزاق البكري رحمه الله: إن في صحة إسناده الشيخ عبدالرزاق البكري من طريق الشيخ الأشموني كلام ونسبته إليه ويتبين صدق هذا الكلام لمن له خبرة في هذا الفن، حيث قدّم في مكان وآخر في آخر.

المتوفى ١٣٤٦هـ، كلاهما على خاتمة المحققين الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالله الشهير بالمتولي^(١) (١٢٤٨ - ١٣١٣هـ)، بالسند الآتي بعد. وقرأ كذلك على الشيخ إبراهيم السمنودي حفظه الله المولود سنة ١٩١٥م، وهو على الشيخ حنفي السقا (ت بعد ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م)، والشيخ سيد عبدالجواد، وقرأ الشيخ حنفي على الشيخ خليل الجناني بسنده المتقدم^(٢)، وقرأ الشيخ السيد عبدالجواد على الشيخ إبراهيم سعيد^(٣) على الشيخ حسن الجريسي الكبير الشهير ببدير المتوفى سنة ١٩٣٢م، وهو على المتولي، وكذا على الشيخ محمد مصطفى الملواني على الشيخ الجريسي وهو عن الشيخ الجريسي الكبير، وكذا على الشيخ مصطفى بن منصور الباجوري، عن كلاً من الإمامين الشيخ العلامة علي سبيع بن عبدالرحمن المتوفى سنة ١٩٢٧م، والشيخ محمد مكي نصر صاحب كتاب «نهاية القول المفيد في علم التجويد»، وقرأ الشيخ علي سبيع على شيخه الشيخ حسن بدير بن محمد الشهير بالجريسي الكبير، وهو والشيخ محمد مكي نصر، قرأ على خاتمة المحققين الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالله الشهير بالمتولي، وهو أخبرهم أنه قرأ على الشيخ أحمد الدري الشهير بالتهامي، وقرأ الجريسي^(٤) أيضاً على التهامي وأخذ الشيخ عبدالحكيم أيضاً عن الشيخ إمام عبده حلاوة وهو عن الشيخ حسن الجريسي الصغير عن والده حسن الجريسي الكبير بسنده المتقدم، وقرأ

(١) يعتبر الشيخ المتولي شيخ عموم المقارئ المصرية في وقته هو المرجع في سند المصريين في القاهرة وما جاورها من البلدان، وكان محقق في القراءات حتى أنه يسمى ابن الجزري الصغير أما ما بعد منها فيأتي طريقه.

(٢) ذكرته ص ٨٢.

(٣) يلتقي سند المشايخ في الهند وما جاورها مع علماء مصر عند الشيخ إبراهيم سعد، كما يأتي بعد، ولكن وقع في بعضها أنه إبراهيم سعد بن علي، وفي بعضها إبراهيم سعيد، وسألت من له معرفة بطرق أهل الهند وهو شيخنا الشيخ عاشق الهي، فقال: بل هو إبراهيم سعد.

(٤) هذا الطريق ليس في إجازة الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف، لكني وجدتها في الإجازات الأخرى للمشايع، وسألت عن ذلك من له علم في هذا الفن فقال لي: إن الشيخ الجريسي قرأ على الشيخ المتولي، وكذا الشيخ التهامي، فلذا ذكرته هنا ثم وجدته في الإجازات القديمة أنه قراء الشاطبية على الشيخ التهامي، ثم جمع القراءات العشر من الطريقين عن الشيخ المتولي..

التهامي على الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونة^(١) المصري، كان حي في ١٢٥٤هـ، وهو على الشيخ سليمان بن مصطفى البيباني المالكي الخلوئي^(٢)، والشيخ إبراهيم العبيدي، وقرىء الشيخ سليمان البيباني على الشيخ صالح الزجاجي^(٣)، وقرىء الشيخ العبيدي والشيخ الزجاجي على الشيخ السيد علي البدري الشافعي الأزهري الشاذلي الأحمدي المصري بسنده المتقدم^(٤).

(٣) (ح) وقرأته أيضاً على فضيلة الشيخ المقرئ مصطفى بن أحمد بن عبدالعال الشهير بالحلواني^(٥) (١٣٢٩ - ١٤٢١هـ)، وكانت قراءتي عليه في مسجد الإمام الحسين بالقاهرة الكائن بمنطقة الدراسة بقرب الجامع الأزهر الشريف، في شهر ذي القعدة ١٤١٢هـ، الموافق شهر مايو ١٩٩٢م، وأخبرني أنه قرأ على شيخه الشيخ درويش بن مصطفى بن جمعة الشهير بالحريري المتوفى سنة ١٩٥٧م، وهو قرأ على العلامة علي سبيع بالسند المتقدم^(٦).

(٤) (ح) وقرأته على علامة الكويت ومرجع الحنابلة فيها وفرضها شيخنا محمد^(٧) بن سليمان بن عبدالله الجراح (١٣٢٢ - ١٤١٧هـ)، بقراءته على كل من المشايخ: أولاً: الشيخ محمد المهيني (١٢٩٠ - ١٣٦١هـ)،

(١) يلتقي سند من لا يأتي عن طريق المتولي عند الشيخ سلمونة من المصريين وغيرهم، فمن المصريين من أهل الإسكندرية، وكذا أهل أسوان وما جاورهما من البلدان كما يأتي.

(٢) هذا الطريق وجدته في إجازة الشيخ سلمونة المصري للشيخ إبراهيم العطار - خ.

(٣) كذا وجدته في إجازة الشيخ سلمونة المصري - خ.

(٤) ذكرته ص ٧٧.

(٥) وهو أول من حصلت لي منه الإجازة برواية حفص عن عاصم، حيث ابتدأت القراءة عليه في الرابع من ذي القعدة سنة ١٤١٢هـ، الموافق ١٩٩٢/٥/٦م عند بداية دراستي في جامعة الأزهر، بكلية الشريعة والقانون - قسم الشريعة الإسلامية، وأنهيت القراءة بعد شهر.

(٦) ذكرته ص ٨٥.

(٧) ابتدأت القراءة عليه في يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ١٤١١هـ الموافق ١٩٩٠/١٠/٢٦م وتم الختم في يوم الاثنين الأول من جمادى الموافق ١٩٩٠/١١/١٩م بمسجد السهول بعد صلاة المغرب، وبحضور السيد أحمد الجوعان والسيد التركيت.

والشيخ أحمد الحرمي وابنه محمد الحرمي، والشيخ سيد عمر عاصم الأزميري (١٢٨٧ - ١٣٦٩هـ) التركي بأسانيدهم المعروفة^(١).

(٥) (ح) وقرأته على الشيخ د. أحمد عيسى المعصراوي^(٢) وهو قرأ العشر الكبرى على الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف بسنده المتقدم وقرأ رواية حفص وورش على الشيخ محمد إسماعيل عبده الدنديطي الشافعي الخلوتي وهو عن الشيخ عوض إبراهيم بدوي الدنديطي وهو عن شيخه الشيخ إسماعيل عبده الدنديطي وهو عن شيخه متولي محفوظ السندبسطي وهو عن شيخه الشيخ محمد سعدي وهو عن الشيخ يوسف عجور وهو عن الشيخ عبدالمعظم البنداري وهو عن الشيخ سليمان الشهداوي وهو عن الشيخ مصطفى الميهي وهو عن والده سيدي الشيخ علي الميهي، وهو عن الشيخ سالم النبتيتي، وهو عن المحقق السيد علي البدري بسنده المتقدم^(٣).

(٦) (ح) وقرأته على الشيخ سمير عبدالرحيم^(٤) عثمان الأزهرى، وهو على شيخين؛ الأول: الشيخ عبدالله بن الجوهري حفيد السيد الجوهري (ت ١٤٢١هـ)، وهو على الشيخ عامر ابن السيد عثمان (١٣١٩ - ١٤٠٨هـ)^(٥).

(١) لم يكن يعرف عندنا في الكويت سند القرآن الكريم ولا يطلبه أحد من شيخه ولكنهم جميعهم تلقوا عن شيخهم وشيوخهم عن مثلهم إلى النبي ﷺ هذا في الكويت، أما الشيخ عمر الأزميري فمشايخه معروفون في بلده أزمير بتركيا قبل حوالي مائة سنة.

(٢) هو الشيخ الدكتور أحمد المعصراوي نائب رئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر وشيخ مقراء الحسين، والمدرس في معهد القراءات سابقاً وأستاذ مساعد في كلية التربية الأزهر قسم الحديث، قد ابتدأت القراءة عليه في أواخر سنة ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٩م وهو الذي كان يستمع لي عندما سجلت ختمة الترتيل في القاهرة مع الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف الذي يعتبر شيخ القراء في مصر بين مشايخها، والشيخ محمود أمين طنطاوي رئيس لجنة مراجعة المصاحف في الأزهر وقد أنهيت تسجيل الختمة سنة ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠١م.

(٣) ص: ٧٧.

(٤) قرأت عليه في المدرسة الأوزبكية في المدينة المنورة بقرب الحرم المدني في حي السمانية العنابية في أواخر سنة ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٤م وحصلت لي منه الإجازة برواية حفص.

(٥) هذا طريق الشيخ عامر من الطيبة العشر الكبرى والشيخ الثاني إبراهيم البناسي من طريق الشاطبية والدرة العشرة الصغرى.

وهو على الشيخ علي سبيع بن عبدالرحمن بسنده المتقدم^(١)، وقرأ الشيخ عامر بن السيد عثمان على الشيخ إبراهيم مرسي بكر البناسي، وهو على الشيخ غنيم محمد غنيم، وهو على حسن بن محمد بدير الشهير الجريسي الكبير بسنده المتقدم^(٢).

الثاني: عن الشيخ عبدالرزاق السيد البكري (١٩٢٨ - ١٩٩٨م) شيخ مقرأ السيدة زينب بالقاهرة، وهو على ثلاثة مشايخ.

الأول: الشيخ محمد سليم إبراهيم جبيل، وهو على الشيخ إبراهيم سعد^(٣)، وهو على الشيخ محمد بن محمد بن أحمد العناني المتوفى ١٩٣٨م، وهو على الشيخ حسن الجريسي بسنده المتقدم.

والثاني: على الشيخ أحمد عبدالمنعم مصطفى الأشموني المتوفى سنة ١٩٨٥م، وهو على الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات بالسند المتقدم^(٤).

والثالث: محمد عبد رب الرسول وهو على الشيخ عبدالهادي عرفه، وهو على الشيخ محمد علي خلف الحسيني شيخ المقاري في وقته (١٢٨٢ - ١٣٥٧هـ)، وهو على المتولي بسنده المتقدم^(٥).

(٧) وقرأته كذلك على الشيخ محمد طاهر^(٦) رحيمي المولود سنة ١٣٦٠هـ، وهو قرأ على الشيخ رحيم بخش البانييتي (١٤٣٤ - ١٤٠٢هـ)، وهو على الشيخ المقري فتح محمد البانييتي المتوفى سنة ١٤٠٧هـ المهاجر المدني وهو على الشيخ المقري حافظ الرحمن البرتابكدهي الديوبندي، وهو

(١) ذكرته ص ٨٥.

(٢) ذكرته ص ٨٥.

(٣) لعله الذي يذكر في سند أهل الهند كما تقدم.

(٤) ذكرته ص ٨٤.

(٥) ذكرته ص ٨٥.

(٦) ابتدأت القراءة عليه يوم الخميس الخامس عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٢هـ الموافق ١٩٩١/١١/٢١م في المدينة المنورة بالمسجد النبوي كل يوم بعد الفجر حتى وصلت إلى سورة غافر ثم أكملته على الشيخ سمير آنف الذكر.

على الشيخ عبدالرحمن بن محمد بشير خان المكي المهاجر الحنفي الإله آبادي^(١)، وهو على أخيه الشيخ المقري عبدالله المكي وهو على الشيخ إبراهيم بن سعد بن علي المصري، وهو على الشيخ حسن بدير الجريسي الكبير، وهو على الشيخ المتولي^(٢) بسنده المتقدم^(٣).

وأخذ الشيخ فتح محمد القراءات العشر الكبرى (الطبية) على الشيخ محي الإسلام العثماني بن الحاج قاضي مفتاح الإسلام العثماني وهو على الشيخ عبدالرحمن الأعمى البانييتي وهو على المشايخ الثلاثة شيخ القراء عبدالرحمن بن قاري خواجه محمد بن خواجه خدابخش البانييتي الأنصاري المشهور بعبدالرحمن المحدث وعلى الشيخ قاري نجيب الله والشيخ قاري كبير الدين وهم قرؤوا على الشيخ إمام الدين الأمروهي وهو على المشايخ الثلاثة الشيخ محمد عرف كرم الله الدهلوي والشيخ قاري قادر بخش والشيخ قاري محمدي، وهم على الشيخ شاه عبدالمجيد الدهلوي وهو على الشيخ غلام مصطفى بن محمد أكبر التهانيسري الدهلوي وهو على الشيخ قاري غلام محمد الكجراتي الدهلوي وهو على الشيخ قاري عبدالغفور الدهلوي وهو على الشيخ عبدالخالق المتوفي المصري شيخ القراء في الهند وهو على الإمام محمد بن قاسم البقري بسنده المتقدم^(٤).

(١) عند الشيخ عبدالرحمن الإله آبادي المكي وعند أخيه عبدالله المكي يرجع سند أهل الهند وما جاورها من البلدان وأعلى سند عن طريق الشيخ عبدالله المكي عندهم في هذا الوقت يصل بثلاثة أشخاص وقد يوجد بشخصين وهو نادر فيكون أعلى سند عندهم إلى المتولي بست أشخاص مع العلم أن أعلى سند عند المصريين إلى المتولي بشخص كما تقدم.

وسبب اشتهار هذا السند عندهم أن والدهم الشيخ بشير خان أمر ابنه عبدالرحمن بعد أن درس على أخيه عبدالله علم القراءات وأتم دراسته بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة أن يرجع إلى الهند فيدرس هناك فكثر الطلبة عليه في الهند وصار مرجعاً لعلم القراءات هناك.

(٢) إجازة الشيخ محمد طاهر رحيمي - خ.

(٣) ذكرته ص ٨٥.

(٤) ذكرته ص: ٧٧.

(٨) (ح) وقرأته على الشيخ عبدالرؤوف^(١) محمد إبراهيم سالم (١٩٢٥م - ١٩٩٧م)، وهو قرأ على مشايخ منهم: عمه الشيخ علي إبراهيم سالم، والشيخ عبدالحليم البلاسي، والشيخ إبراهيم سعد الخولي، وعلى الشيخ محمد مصطفى العزلاوي المتوفى سنة ١٤١٤هـ، وهذا قبل دخوله معهد القراءات، أما بعد دخوله المعهد التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر فقرأ على كلاً من الشيخ عامر بن السيد عثمان بسنده المتقدم^(٢)، والشيخ عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي (١٣٢٥ - ١٤٠٣هـ)، كلاهما على الشيخ همام قطب عبدالهادي، وهو على الشيخ علي سبيع بسنده المتقدم^(٥)، والشيخ محمود علي بسة، وهو على الشيخ درويش الحريري بسنده المتقدم، والشيخ عبدالله البطران^(٣)، وهو على الشيخ خليل الجنائني بسنده المتقدم^(٤)، والشيخ محمد بن جابر المصري والشيخ حسن المري كلاهما عن الشيخ أحمد الزيات بسنده المتقدم^(٥)، ولأزم كثيراً الشيخ إبراهيم السمنودي بسنده المتقدم^(٦)، والشيخ محمد سليمان صالح المتوفى ١٩٩١م، وهو أخذ القراءات من الطريقين على شيخه راجي رحمة الملك العلامة إبراهيم^(٧) أحمد سلام شيخ القراءات بالمسجد الأحمدى بطنطا، وهو على الشيخ أحمد مصطفى مراد المرحومي^(٨)، وهو على الشيخ علي حسن أبي شبانة، وهو عن الشيخ علي

(١) ابتدأت القراءة عليه في سنة ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٩م بمسجد ابن حمد الكائن في حي القبلة خلف شارع فهد السالم الكويت إلى سنة ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧م وقرأت عليه كذلك تحفة الأطفال والمقدمة الجزرية وأصول الشاطبية وناظمة الزهر في عد الآي. وقد طلبت منه الإجازة بما قرأت عليه فأجابني مشكوراً هذا ولم أعلمه أن الشيخ عبدالرؤوف سالم رحمه الله أجاز أحداً أو كتب له سنده، والله أعلم.

(٢) ذكرته ص ٨٥.

(٣) كذا وجدته في سند الشيخ عبدالفتاح المرصفي في كتابه ص ٣٥.

(٤) ذكرته ص ٨٥.

(٥) ذكرته ص ٨٥.

(٦) ذكرته ص ٨٤.

(٧) إجازة الشيخ إبراهيم أحمد سلام - خ. وقد دلتني عليه الشيخ مغاوري محمد شعبان.

(٨) إجازة الشيخ أحمد مصطفى المرحومي - خ.

صقر الجوهرى المرحومى، وهو عن الإمام المحقق سيدى مصطفى الميهي،
بسند المتقدم^(١).

ثانياً - ممن أروى عنهم إجازتا وبقراءة بعضه عن كل من:

(٩) قرأته^(٢) كذلك على فضيلة الشيخ محمد تميم^(٣) بن مصطفى الزعبي الحمصي ثم المدني، وهو أخذ القراءات عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ عبدالعزيز بن محمد علي عيون السود^(٤) شيخ قراء حمص (١٩١٦ - ١٩٧٩م)، وأخذ الشاطبية والقراءات العشر الكبرى أيضاً عن الشيخ أحمد عبدالعزيز الزياد المتقدم ذكره^(٥)، وأخذ العشر الصغرى عن الشيخ محي الدين الكردي أبو الحسن، وأخذ العشر الكبرى الشيخ عامر السيد عثمان^(٦) شيخ عموم المقارئ المصرية سابقاً (١٣١٩ - ١٤٠٨هـ)، وأخذ الشاطبية والدرة والطيبة والقراءات الأربع الشواذ^(٧) عن الشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنودي

(١) ذكرته ص ٨٧.

(٢) قرأت عليه برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية من أول القرآن إلى أول سورة آل عمران في سنة ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٣م، عندما كنت بالمدينة المنورة، وحصلت لي منه الإجازة فيها وفي القرآن كله، وكنت أحضر عليه كل يوم الخميس بعد صلاة العشاء بالحرم المدني، وكانت له حلقة كل يوم بعد صلاة العشاء بالحرم يأتيه الطلبة للقراءة عليه والتسميع عليه من جميع البلدان.

(٣) هو الشيخ الإمام الجامع للقراءات الأربعة عشر رواية ودراية شيخ قراء حمص منذ أكثر من عشرون سنة، والمدرس بالحرم المدني، وعضو اللجنة العلمية لطباعة المصحف وعضو لجنة الاستماع لتلاوة القراء بمطبعة الملك فهد بالمدينة المنورة، وله مؤلفات وتحقيقات في علوم القراءات منها تصحيحه لمتون القراءات الشاطبية والدرة والطيبة.

(٤) أخذ الشيخ محمد تميم عن الشيخ عبدالعزيز الشاطبية والدرة والطيبة، أي العشر الصغرى والكبرى.

(٥) ص: ٨٤.

(٦) قرأ على الشيخ عامر العشر الكبرى من أول القرآن إلى أول سورة آل عمران وأجازه فيها وفي القرآن كله.

(٧) وأخذ القراءات الأربع الشواذ من كتاب الفوائد المعتمدة في القراءات الأربع الزائدة على العشرة وهو نظم للشيخ المتولي رحمه الله.

بسند المتقدم^(١)، وأخذ القراءات العشر الكبرى الطيبة عن الشيخ عبدالفتاح عجمي المرصفي (١٣٤٢ - ١٤٠٩هـ)، وهو عن الشيخ أحمد الزيات بسنده المتقدم^(٢)، وأخذ الشاطبية عن الشيخ فتح محمد الباني بتي المتقدم سنده^(٣)، وأخذ الشيخ عبدالعزيز عيون السود القراءات العشر الصغرى عن الشيخ محمد سليم الحلواني بسنده المتقدم والقراءات العشر الكبرى عن الشيخ عبدالقادر قويدر العربي بسنده الآتي بعد، وأخذ الشيخ محي الدين الكردي عن الشيخ محمود فايز الديرعطاني بسنده المتقدم.

وأخذ الشيخ عبدالقادر القويدر (١٣١٨ - ١٣٧٩هـ)، على الشيخ عبدالله أفندي ابن السيد سليم المنجد (١٢٨٨ - ١٣٥٩هـ)، وهو على الشيخ حسين موسى شرف الدين المصري الشافعي الأزهري المتوفى سنة ١٣٢٧هـ، وهو أخذ العشر الصغرى عن الشيخ السيد محمد المتولي شيخ المقارئ المصرية بسنده المتقدم، وأخذ القراءات العشر الكبرى عن الشيخ السيد أحمد بن السيد علي الإسلامبولي المدعو بحافظ باشا، وهو على سليم أفندي، وهو على مصطفى الشهير بموقت أفندي، وهو على عمر بن خليل البلوي البستاني المدعو بقرة حافظ بستاني، وهو على حسن الفهي الوديدي الخطيب بجامع السلطان بايزيد، وهو على رئيس القراء صاحب المسالك الشيخ أحمد أفندي الصوفي القسطنطيني، وعلى صاحب المسالك الثاني الشيخ الحاج محمد النعيمي الشهير بابن الكتاني، وهو على الشيخ الحاج حسين بن الحاج مراد الأرض رومي، وهو على شيخ القراء والمحدثين الشيخ علي المنصوري بقسطنطينية بسنده المتقدم^(٤).

(١٠) قرأته كذلك على الشيخ قارىء عبدالملك شيرزاده^(٥)، وقرأ

(١) ص: ٨٥.

(٢) ص: ٨٤.

(٣) ص: ٨٨.

(٤) هذا بعض طرق علماء الأتراك ويتصل سندهم مع من تقدم ذكرهم عند الشيخ المنصوري.

(٥) وقد قرأت عليه عند دراستي كتب الحديث بجامعة دار العلوم بكراتشي باكستان سنة ١٤١٥هـ، وحصلت لي منه الإجازة برواية حفص.

الشيخ قاري عبدالملك رواية حفص على الشيخ محمد عبدالصمد بن إبراهيم وهو على الشيخ إظهار أحمد التهانوي، وقرأ الشيخ قاري عبدالملك القراءات العشر الصغرى على الشيخ حسن شاه المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٤١٥هـ، وقرأ الشيخ إظهار أحمد التهانوي والشيخ حسن شاه على الشيخ عبدالملك، وهو عن الشيخ عبدالرحمن المكي الإله آبادي بسنده المتقدم^(١).

(١١) (ح) وقرأته على الشيخ قاري عبدالرشيد وهو قرأ رواية حفص على الشيخ عبدالعزيز الشوقي وهو على الشيخ حافظ الرحمن البرتابكدهي بسنده المتقدم^(٢)، وقرأ القراءات العشر الشيخ قاري عبدالرشيد على الشيخ فتح محمد الباني بتي بسنده المتقدم^(٣).

(١٢) (ح) والشيخ سليمان إمام^(٤) الصغير رحمه الله (١٩١٥ - ١٩٩٩م) عن كل من الشيخ علي داود، وهو على الشيخ يوسف العفيفي، وهو على الشيخ محمد أبو سعد الخصوصي، وهو على الشيخ حسن الجريسي الكبير بسنده المتقدم^(٥)، وعلى الشيخ عامر ابن السيد عثمان بسنده المتقدم^(٦).

(١٣) (ح) والشيخ أحمد مصطفى^(٧) المولود سنة ١٣٤١هـ، بقراءته على كل من: الشيخ أحمد الزيات بسنده المتقدم^(٨)، والشيخ محمد محمود أحمد محمود الفحل المليجي الحنفي الرفاعي، وهو على الشيخين الشيخ السيد

(١) ذكرته ص ٨٨.

(٢) وقد قرأت عليه عند دراستي كتب الحديث بجامعة دار العلوم بكراتشي باكستان سنة ١٤١٥هـ.

(٣) قد ذكرته ص ٨٨.

(٤) وقد حضرت عنده في بيته الكائن في شارع مؤسسة الزكاة بجوار الجمعية الزراعية ببركة الحج المرك بالقاهرة يوم الاثنين الخامس من محرم الحرام ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧/٥/١٢م.

(٥) ذكرته ص ٨٥.

(٦) ذكرته ص ٨٧.

(٧) وقد حضر عنده في بيته الكائن بالقاهرة في حي المنيب بعد الجيزة العمارات العمارة الرابعة بعد موقف الباص والتاكسي الدور الخامس شقة رقم ١ سنة ١٩٩٧م.

(٨) ذكرته ص ٨٤.

حجازي، والشيخ محمد المغربي التونسي حال سياحته بالقطر المصري في مدة ثلاث سنوات، وهو على كلاً من الشيخين الشيخ أحمد أبو ليلة الزيايدي، وهو على شيخه محمد حسن سعده الفرسيسي، وهو على الشيخ يوسف أبو عجورة، وهو على الشيخ عبدالمنعم البنداري، وهو على الشيخ سليمان الشهداوي الشافعي الأحمدي، وهو على الشيخ مصطفى علي الميهي الشافعي الأحمدي، وهو على مشايخ أعلام وجهابذة محققين فهم منهم والده الشيخ علي الميهي البصير بقلبه المشهور بعلمه، وهو على الشيخ إسماعيل، وهو على الشيخ محمد السمنودي^(١) المنير بسنده المتقدم^(٢)، وقرأ الشيخ المغربي أيضاً على الشيخ السيد أحمد المصاطري، وقرأ عليه بحاضرة تونس بجامعها الأعظم جامع الزيتونة، وهو عن شيخه المحقق الشيخ محمد الستاري، وهو عن الشيخ محمد السنان، والشيخ محمد البشير المغربي التونسي التواني المالكي، وهو عن الشيخ السيد محمد المشهور بابن الرئيس التونسي الحنفي إمام القراءات بجامع الزيتونة، وهو عن شيخه المحقق الشيخ محمد المشاط، وقرأ الشيخ المشاط والشيخ محمد السنان كلاهما عن الشيخ السيد الشريف محمد شهير حمودة إدريس التونسي الحسيني المالكي إمام جامع الزيتونة، وقرأ السيد حمودة إدريس على الشيخ العلامة السيد محمد الحرقاني السفاقي المالكي، وقرأ الشيخ المذكور على خاتمة المحققين وعمدة المتأخرين حائز قصبات السبق بالقطر التونسي الشيخ محمد السفاقي المالكي صاحب التصانيف العديدة، وهو على الشيخ السيد علي النوري، وهو على الأستاذ السيد محمد الأفراني المغربي التونسي الأندلسي الشهير بالطاعون المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٨٠هـ، وقرأ السيد علي النوري أيضاً على العلامة الشيخ علي^(٣) الشبراملسي بسنده المتقدم^(٤)، وقرأ السيد الأفراني على السيد عبدالرحمن القاضي المغربي الفاسي وسنده متصل إلى صاحب التيسير الإمام الداني، وقرأ

(١) هذا طريق آخر للشيخ علي الميهي إلى الشيخ المنير السمنودي.

(٢) ذكرته ص ٧٧.

(٣) يلتقي عند الشيخ علي الشبراملسي سند المغاربة مع المصريين ونحوهم كما تقدم.

(٤) قد ذكرته ص ٧٧.

أيضاً الشيخ الأفراني على الشيخ سلطان، وهو على شيخه سيف الدين البصير بقلبه، وهو على الشيخ شحاته اليمني بسنده المتقدم^(١).

(١٤) (ح) والشيخ مصطفى خضر رحمه الله^(٢) (١٩٢٤ - ١٩٩٨ م) بقراءته على كلاً من الشيخ أحمد الزيات بسنده المتقدم^(٣)، والشيخ محمد سليم حمادة المتوفى ١٩٦٥ م، وهو على الشيخ محمد سعودي إبراهيم بقايتباي مصر، وهو على الشيخ محمد بيومي المنياوي، وهو على علي الشبراوي، وهو على الشيخ أحمد بن محمد الشهير بسلامة^(٤) بسنده المتقدم^(٥)، والشيخ محمد أبوسته المتوفى ١٩٤٠ م، وهو على الشيخ محمد العناني بسنده المتقدم^(٦).

(١٥) (ح) والشيخ خليل أحمد هبا^(٧) المولود سنة ١٩٢٥ م، وهو عن كل من الشيخ عبدالوهاب دبس وزيت (١٣١١ - ١٣٨٩ هـ)، والشيخ محمود الحبال وكلاهما قرأ على الشيخ محمود فايز الديرعطاني بسنده المتقدم^(٨)، وقرأ الشيخ عبدالوهاب على والده عبدالرحيم دبس وزيت، والشيخ محمد سليم الحلواني (١٢٨٥ - ١٣٦٣ هـ)، كلاهما على الشيخ أحمد الحلواني الكبير بسنده^(٩) المتقدم، وقرأ الشيخ فايز الديرعطاني، كذلك على الشيخ محمد القطب المتوفى ١٣٤٦ هـ، والشيخ ياسين الجويجاتي (١٣٠١ - ١٣٨٤ هـ)، وقرأ الشيخ محمد

(١) ذكرته ص ٧٩.

(٢) وقد حضرت عنده في بيته الكائن بأسوان - وهي تبعد عن القاهرة حوالي ألف كيلومتر وهي على حدود مصر والسودان - في يوم السبت التاسع من محرم الحرام ١٤١٨ هـ الموافق ١٩٩٧/٥/١٧ م وحصلت لي منه الإجازة. وقد عرضت له بعض عملي وكتب لي عليه شكر وتوصية بالمثابرة والجد في مثل هذه الأعمال رحمه الله رحمة واسعة.

(٣) ذكرته ص ٨٤.

(٤) يلتقي هنا كما ذكرته قبل سند المصريين ممن لا يأتون عن طريق المتولي في بلدة أسوان.

(٥) ذكرته ص ٨٦.

(٦) ذكرته ص ٨٨.

(٧) وقد زرته وحضرت لديه في الجامع النقشبندي وهو إمامه بسوق دمشق بسوريا في شهر ١٩٩٧/٨ م وحصلت لي منه الإجازة.

(٨) ذكرته ص ٧٦.

(٩) ذكرته ص ٧٦.

القطب على الشيخ أحمد الحلواني الكبير بسنده المتقدم^(١)، وقرأ الشيخ الجويجاتي على الشيخ محمد سليم الحلواني بسنده المتقدم^(٢)، والشيخ عبدالقادر بن أحمد سليم القويدر المعروف بعبده صمادوية. بسنده المتقدم^(٣).

(١٦) (ح) والشيخ محمد فهد خاروف^(٤)، وهو على شيخ القراء في دمشق حالياً الشيخ كريم راجح المولود سنة ١٩٦٢م، وهو على كل من الشيخ محمد القطب، والشيخ محمد فايز الديرعطاني، والشيخ عبدالقادر بن أحمد سليم القويدر بأسانيدهم المتقدمة.

(١٧) (ح) والشيخ محمد يونس^(٥) بن عبدالحق (١٩١٠ - ١٩٩٥م) قرأ على كل من المشايخ، الشيخ عامر بن السيد عثمان، والشيخ عبدالفتاح القاضي، والشيخ محمود بسه، والشيخ عبدالله البطران، والشيخ محمد جابر، والشيخ إبراهيم السمنودي، والشيخ محمد سليمان صالح بأسانيدهم المتقدمة وغيرهم من المشايخ.

(١٨) (ح) والشيخ عبدالسلام^(٦) بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن

(١) ذكرته ص ٧٦.

(٢) ذكرته ص ٧٦.

(٣) ذكرته ص ٩٢.

(٤) وقد حضرت عنده بيته الكائن بالشام قريب من محطة القدم وحصلت لي منه الإجازة وهو على حد علمي الوحيد الذي أخذ القراءات من الطريقين عن الشيخ كريم راجح شيخ القراء بالشام حالياً.

(٥) قرأت عليه عندما كان إماماً في مسجد الملا صالح في شارع فهد السالم بالكويت، وبعدها انتقل إلى مسجد الطبطبائي بالشامية.

(٦) قرأت عليه بعض من أجزاء القرآن ولا زلت أقرأ عليه واستمرت بقراءة الشاطبية عليه بعد أن توفي شيخنا عبدالرؤف سالم رحمه الله وأسأل الله التقدير أن يبارك لنا فيه حتى نكمل عليه القراءات، وقرأ الشيخ عبدالسلام كذلك القراءات بالإنفراد والجمع على الشيخ الزيات ولم يكمل حيث وقف عند الجزء الأول من سورة البقرة وقرأ عليه كذلك تحفة الأطفال في التجويد.

وله الفضل علي في دراستي بالمدينة المنورة، حيث عرفني على مفتي باكستان والمدرس بجامعة دار العلوم بكراتشي باكستان سابقاً، ومفتي الأحناف حالياً بالمدينة المنورة، شيخنا العلامة محمد عاشق إلهي البلندشهري حفظه الله.

حبوس المصري الأزهري، وهو عن مشايخ منهم الشيخ محمد يحيى، وهو على الشيخ محمد عبدالرحمن البربري، وهو على الشيخ أحمد الزرباوي، وهو على الشيخ حسن الجريسي بسنده المتقدم^(١)، ثم على الشيخ عبدالصادق محمد عمار البيومي، وهو على الشيخ الزرباوي المتقدم ذكره، ثم قرأ على الشيخ محمد عبدالرحمن البربري القراءات السبع بسنده المتقدم، ثم قرأ القراءات السبع مرة أخرى على الشيخ سيد لاشين أبو الفرج المصري الأزهري بالمدينة المنورة، وهو على الشيخ محمد عطا سليمان رزق، وهو على الشيخ محمد إسماعيل الهمداني، وهو على الشيخ عبدالعزيز بن مصطفى بن أحمد الشهير بالسحار، وهو عن الشيخ محمد بن حسن الشهير بالأبياري، وهو على الشيخ أحمد مسعود الأبياري، وهو عن الشيخ علي صقر الجوهري، وهو عن الشيخ مصطفى الميهي، وهو على والده الشيخ علي الميهي بسنده المتقدم، وقرأ الشيخ محمد إسماعيل الهمداني أيضاً على الشيخ أحمد الزيات بسنده المتقدم^(٢)، ثم قرأ القراءات العشر الصغرى الشاطبية والدررة على الشيخ عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي، وهو عن الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات بسنده المتقدم^(٣).

(١٩) (ح) والشيخ عبدالعظيم^(٤) محمد الخياط (١٩١٣ - ٢٠٠٠م)، عن الشيخ أحمد الزيات، والشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي، والشيخ عامر السيد عثمان، والشيخ درويش الحريري بأسانيدهم المتقدمة والشيخ سيد الغوري، وهو عن الشيخ خليل الجنائني بسنده المتقدم^(٥).

(١) ذكرته ص ٨٥.

(٢) ذكرته ص ٨٤.

(٣) ذكرته ص ٨٤.

(٤) قرأت عليه عندما ذهبت إلى مصر لمسابقة القرآن الكريم لأمثل الكويت في المستوى الأول حفظ القرآن مع تفسير جزء ثلاثين حيث تعرفت عليه وعلى غيره من المشايخ يأتي ذكرهم بعد وكتب لي إجازة بخطه بتاريخ ١٩٩٦م.

(٥) ذكرته ص ٨٤.

(٢٠) (ح) وشيخنا مجاور محمد مجاور^(١) المولود سنة ١٩٢٦م، وهو على الشيخ عامر بن السيد عثمان بسنده المتقدم^(٢)، والشيخ محمد أحمد سليمان الشندويلي المتوفى ١٩٧٧م، وهو على الشيخ محمد أحمد المغربي المتوفى سنة ١٩٦٥م شيخ مقراً الإمام الحسين، وهو على الشيخ محمد علي خلف الحسيني الشهير بالحداد شيخ المقاريء المصرية، وهو على الشيخ محمد المتولي بسنده المتقدم^(٣).

(٢١) (ح) وشيخنا صلاح الشرييني^(٤) المولود سنة ١٩٢٨م، وهو على الشيخين؛ الشيخ عامر بن السيد عثمان، والشيخ محمد أحمد الشندويلي بأسانيدهم المتقدمة.

(٢٢) (ح) وأرويه كذلك عن الشيخ محمود أمين طنطاوي^(٥) المولود سنة ١٩٣٠م وهو قرأ على مشايخ كثيرين في معهد القراءات وخارجه

(١) قرأت عليه عندما كان إماماً في مسجد النصر الله في منطقة النقرة بالكويت سنة ١٩٨٨م، وبعد أن ذهب إلى مصر زرت في بيته الكائن بالخزندارة قريب من الكرنش في مباني السعودية في سنة ١٩٩٧م، وطلبت منه الإجازة بما قرأت عليه فأجازني، وقال لي: إني لم أجز في الكويت إلا اثنين هما اللذان ختما عليّ رواية حفص، هذا مع كثرة من قرأ عليه.

(٢) ذكرته ص ٨٧.

(٣) ذكرته ص ٨٥.

(٤) قرأت عليه عندما كان مدرّس في المعهد الديني وكنت به في سنة ١٩٨٨م، وفي سنة ١٩٩٧م، زرت في بيته بمصر الكائن بمدينة نصر، قرب سنترال عمر أفندي، وطلبت منه الإجازة بما قرأت عليه فأجازني، وممن يروي عن الشيخ الشندويلي القراءات هو والشيخ مجاور المتقدم، والشيخ الأحمد أبو النور، والشيخ محمد محمود البحيري، وقد حضرت عنده في مسجد مصطفى محمود الكائن بالمهندسين بالقاهرة، حيث يصلي به إماماً، وقرأت عليه شيء من القرآن، وقد حضرت عندهم وحصلت لي منهم الإجازة ما عدا الشيخ الأحمد أبو النور، فلم أطلب منهم، وكذا ممن حصلت له الإجازة من الشيخ الشندويلي الشيخ الأصولي حسن هيتو فقرأ عليه رواية حفص ورواية أخرى.

(٥) قرأت عليه عندما جئت لمسابقة القرآن الكريم بالقاهرة، وحصلت لي منه الإجازة.

أعلامهم سنداً الشيخ أحمد الزيات بسنده المتقدم^(١).

(٢٣) (ح) والشيخ القاري فضل إلهي ميرجملة^(٢)، وذلك عندما زار المدينة المنورة، وهو قرأ على الشيخ فتح محمد البانييتي المهاجر المدني بسنده المتقدم^(٣).

(٢٤) (ح) وكذا عن شيخنا الحافظ محمد عاشق^(٤) إلهي البرني المولود سنة ١٣٤٣هـ، عن طريقين:

الأول: بقراءته على شيخه شيخ القراء والمجودين المقرئ السيد محمد سليمان الديوبندي شيخ التجويد والقراءات بالجامعة العلية مظاهر العلوم بهارنפור بالهند، وهو على مقرأ زمانه ومرجع أساتذة أوانه الشيخ ضياء الدين الإله آبادي، عن أستاذ الأساتذة الشيخ عبدالرحمن المكي بسنده المتقدم^(٥).

الثاني: بإجازة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي (١٣١٥ - ١٤٠٢هـ)، وهو عن الشيخ المحدث العلامة خليل أحمد السهارنفوري المدني (١٢٦٩هـ) الجامع للفنون العقلية والنقلية وهو عن عمه وصنو أبيه الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري الخزرجي الأيوبي نسباً السندي بلداً، وهو على والده الشيخ الحافظ الإمام المحقق محمد مراد بن محمد يعقوب بن محمد الأنصاري السندي، وهو على الإمام الشيخ محمد هاشم السندي (١١٠٤ - ١١٧٤هـ)، وهو على جماعة أجّلهم العلامة الشيخ

(١) ذكرته ص ٨٤.

(٢) التقيت به في بيت الشيخ محمد عاشق إلهي بالمدينة المنورة وحصلت لي منه الإجازة.

(٣) ذكرته ص ٨٨.

(٤) حصلت لي منه الإجازة مرات كثيرة أولها في سنة ١٤١٣هـ ببيته في المدينة المنورة.

(٥) إجازة الشيخ عاشق في القرآن الكريم شرح الجزرية للشيخ محمد عاشق بالأردية، ذكرته ص ٨٩.

عبدالقادر بن بكر بن عبدالقادر الصديق المكي مفتي الحنفية بمكة المكرمة، وهو على أبي البقاء حسن بن علي العجمي المكي (١٠٤٩ - ١١١٣هـ)، وهو على جماعة أجلهم الشيخ أبو الوفاء أحمد بن محمد العجل اليمني وهو على الإمام يحيى بن مكرم الطبري المكي^(١) (٩٧٦ - ١٠٣٣هـ)، وهو على جده الحافظ محب الدين الأخير محمد بن محمد الطبري وهو على الإمام الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن علي الشهرير بابن الجزري بسنده المتقدم^(٢).

(٢٥) (ح) وأرويه عن الشيخ أحمد سردار الحلبي المتوفى سنة ١٩٩٧م^(٣)، وهو يرويه قراءة وإجازة عن تسعة مشايخ أجلاء وهم كما يلي:

أولاً: الشيخ محمد يحيى المكتبي الدمشقي وأخيه المحدث محمد طه المكتبي الدمشقي والمحدث الدكتور محمد رفيق السباعي الحمصي، ثم الدمشقي (١٣١٠ - ١٤٠٣هـ)، والمحدث المؤرخ في الديار الحلبية الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي (١٢٩٣ - ١٣٧٠هـ)، والمحدث الشيخ الطبيب أبي اليسر محمد عابدين الدمشقي (١٣٠٧ - ١٤٠١هـ)، والمحدث الشيخ محمد الهاشمي الحسيني الجزائري ثم الدمشقي، والمحدث الكبير مسند العصر الإمام الشيخ علم الدين أبي الفيض محمد ياسين الفاداني الحسني المكي، والمحدث المسند الشيخ عبدالله بن محمد الصديق الغماري الحسني المغربي (١٣٢٨ - ١٤١٢هـ)، والمحدث الشيخ محمد إدريس بن عبدالرحمن الأركاني المكي، كلهم عن شيخهم المحدث الأكبر مسند الدنيا الشيخ بدر الدين محمد بن يوسف الحسني (١٢٦٧ - ١٣٥٤هـ)، عن والده المحدث الكبير الشيخ السيد يوسف بن عبدالرحمن الحسني البيباني المتوفى ١٢٧٩هـ، عن المحدث الشيخ عبدالله بن حجازي الشرقاوي المصري (١١٥٠ - ١٢٢٧هـ)، عن الشهاب أحمد بن عبدالفتاح الملوي (١٠٨٨ -

(١) هذا طريق المحدثين أكثر من القراءة.

(٢) إجازة الشيخ محمد عاشق في كتابه الأسانيد العالية. ذكرته ص ٨٠.

(٣) حصلت لي منه الإجازة أكثر من مرة أولاً في سنة ١٤١٤هـ.

١١٨١هـ)، عن المحدث المسند أحمد بن محمد النخلي المكي (١٠٤٠ - ١١٣٠هـ)، عن المحدث عبدالله بن سعيد بامشير المكي المتوفى ١٠٧٦هـ، عن السيد عمر عبدالرحيم البصري عن الشمس محمد بن محمد أحمد الرملي (٩١٩ - ١٠٠٤هـ)، عن شيخ الإسلام زين الدين أبي يحيى القاضي زكريا بن محمد الأنصاري بسنده المتقدم^(١).

ثانياً: الشيخ المحدث الأكبر أبي الفيض محمد الفاداني والمحدث الدكتور الشيخ السيد محمد الحسن بن السيد علوي المالكي، والمحدث الشيخ عبدالله بن سعيد محمد عبادي اللحجي القاضي الحضرمي المكي، والمحدث الشيخ عبدالفتاح حسين راوه المكي، والمحدث المفسر أبي النجيب الشيخ عبدالله سراج الدين الحسين الحلبي خمستهم عن شيخهم المحدث الثبت المسند أبي علي الشيخ حسن بن محمد المشاط المكي^(٢) (١٣١٧ - ١٣٩٩هـ)، عن المحدث الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المكي، ثم المصري (١٢٩٥ - ١٣٦٣هـ)، عن شيخه المحدث المسند الشيخ محمد كامل بن محمد الهبرايي الحسني الحلبي، عن الشيخ البرهان إبراهيم بن علي السقا المصري (١٢١٢ - ١٢٩٨هـ)، عن الشيخ العلامة محمد الأمير الصغير (١١٥٤ - ١٢٣٢هـ)، عن والده العلامة أبي عبدالله محمد بن محمد الأمير الكبير عن الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسن المنير السمودي بسنده المتقدم^(٣).

ثالثاً: الشيخ المحدث المفسر الشيخ أحمد بن محمد الشجاع الحلبي الرفاعي الحنفي، عن شيخه مفتي الديار الحلبية الشيخ بكري بن أحمد الزبري الحلبي الأزهري، عن شيخه المحدث الشيخ برهان الدين إبراهيم الباجوري، عن شيخه العلامة المحدث الأمير الكبير، بسنده المتقدم^(٤).

(١) ذكرته ص ٨٠.

(٢) ثبت الشيخ أحمد سردار ص ١٦٣.

(٣) هنا يلتقي سند المحدثين والقراء.

(٤) ذكرته قبله.

رابعاً: الشيخ عبدالله الغماري، عن والده الشيخ محمد بن الصديق الغماري المتوفى ١٣٥٤هـ، عن الشيخ المعمر محمد دريدار التلاوي الكفراوي المتوفى ١٣٦١هـ، عن البرهان إبراهيم الباجوري بسنده المتقدم.

خامساً: الشيخ أبي أحمد محمد سعيد بن أحمد الإدلبي الرفاعي الحلبي الشافعي عن شيخه المحدث النحوي الأصولي أحمد بن الحاج مصطفى المكتبي (١٣٦٣ - ١٣٤٢هـ)، عن شيخه المحدث محمد بن محمد الأنسابي الأزهري المصري الشافعي (١٢٤٠ - ١٣١٣هـ)، عن شيخه المحدث مصطفى بن حنفي الذهبي الأزهري المصري المتوفى ١٢٨٠هـ، عن شيخه المحدث المسند أبي عبدالله محمد بن محمد الأمير الكبير بسنده المتقدم^(١).

سادساً: الشيخ المحدث جميل بن الشيخ ياسين العقاد الحلبي الأزهري الحنفي، عن شيخه المحدث المسند الشيخ خضر بن حسين التوني ثم المصري المالكي، عن خاله المحدث المسند الكبير الشيخ مكّي بن مصطفى بن عزوز، عن شيخه المحدث الشيخ محمد الدمياطي الشهير بأبي خضير المدني (١٢١٣ - ١٢٨٧هـ)، عن شيخه المحدث الشيخ أحمد بشارة الشافعي، عن شيخه المحدث المسند أبي عبدالله محمد بن محمد الأمير الكبير بسنده المتقدم^(١).

سابعاً: الشيخ المحدث الكبير الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي سيدي الشيخ محمد الحبيب الشهير بابن الخوجة التونسي المغربي عن شيخه المحدث الشيخ محمد الفاضل (١٣٢٧ - ١٣٩٠هـ)، عن أبيه المحدث السيد الظاهر الشهير بابن عاشور الحسني التونسي (١٢٩٦ - ١٣٩٣هـ)، عن جده لأمه المحدث الكبير المهتدي محمد العزيز بوعتور والمحدث العلامة شيخ الإسلام محمود بن الخوجه توفي ١٢٨٤هـ، كلاهما عن والد الثاني

(١) ذكرته ص ١٠١.

المحدث العلامة شيخ الإسلام محمد الشهير بابن الخوجه (١٢٤٥ - ١٣٤١هـ)، عن شيخه المحدث نور الغربي إبراهيم بن عبدالقادر الرياحي، عن شيخه محمد الأمير الصغير، بسنده المتقدم^(١).

ثامناً: الشيخ أبي أحمد الشيخ محمد سعيد الإدلبي والشيخ محمد راغب الطباخ، كلاهما عن الشيخ محمد كامل الحنبلي الموقت (١٢٧٠ - ١٣٣٧هـ)، عن والده المحدث أحمد الحنبلي الموقت عن والده شيخ القراء بحلب الشيخ عبدالرحمن الحنبلي الموقت (١١١٠ - ١٢٩٢هـ)، عن والده المحدث الفلكي موفق الدين الشيخ عبدالله الحنبلي الموقت (١١٦٢ - ١٣٢٣هـ)، عن والده الشيخ الثبت المسند أبي محمد الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الحنبلي الشامي ثم الحلبي، عن شيخيه المحدثين الشيخ محمد بن عبدالجليل المواهبي الحنبلي الدمشقي (١١٠١ - ١١٤٨هـ)، والشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني محدث الشام الدمشقي كلاهما عن جد الأول المحدث أبي المواهب الشيخ محمد بن عبدالباقي الحنبلي الدمشقي (١٠٤٤ - ١١٢٦هـ)، عن والده تقي الدين عبدالباقي بن عبدالباقي الحنبلي البعلبي الدمشقي (١٠٠٥ - ١٠٧١هـ)، وعن الشيخ محمد البقري الكبير بسنده المتقدم^(٢).

ثالثاً - وممن أرويه عنهم إجازة كلاً من:

(٢٦) (ح) الشيخ محمد الحبيب بن الخوجه بسنده المتقدم.

(٢٧: ٣٣) (ح) المشايخ الستة: أولاً: المحدث العلامة شيخ الشافعية بمكة المكرمة الشيخ إسماعيل^(٣) عثمان زين اليميني (ت ١٤١٧هـ)^(٤)،

(١) ذكرته ص ١٠١.

(٢) هنا يلتقي سند المحدثين والقراء، ذكرته ص ٧٧.

(٣) حصلت لي منه الإجازة ببيته في مكة المكرمة ١٢ رمضان ١٤١٣هـ.

(٤) صلة الخلف بأسانيد السلف للشيخ إسماعيل زين اليميني.

والشيخ محمد الفاسي المكي^(١) رحمهما الله، والشيخ عبدالفتاح حسين رواه المكي (ت ١٤١٨هـ)^(٢)، والشيخ السيد محمد بن علوي^(٣) المالكي المكي، والشيخ عبدالسبحان نور الدين البرماوي^(٤) المكي رحمه الله، والشيخ محمد تقي العثماني^(٥)، والشيخ أحمد الدمنهوري المكي، سبعتهم عن شيخهم المحدث العلامة الشيخ حسن بن محمد المشاط المالكي المكي، بسنده المتقدم^(٦).

(٣٤) (ح) وأرويه عن العلامة الشيخ محمد عبدالرشيد النعماني (١٣٣٣ - ١٤١٨هـ)^(٧) الجي بوري وهو عن شيخه محمد حسن الإبراهيمي، وهو على شيخه عبدالقادر، وهو على شيخه فضل الرسول العثماني الحنفي القادري، والشيخ جمال بن عمر مفتي الحنفية بمكة المكرمة، وهما عن العلامة محمد عابد الأنصاري المدني^(٨) بسنده المتقدم^(٩).

(٣٥) (ح) وأرويه عن الشيخ مالك السنوسي^(١٠) من ثلاث طرق؛ أولاً: الشيخ السيد أحمد ابن السيد محمد الشريف السنوسي الحسني قال:

-
- (١) حصلت لي منه الإجازة ببيته بمكة المكرمة في يوم السبت ١٧ ذي الحجة ١٤١٦هـ.
 - (٢) حصلت لي منه الإجازة في بيته بمكة المكرمة في يوم السبت ١٧ ذي الحجة ١٤١٦هـ.
 - (٣) حصلت لي منه الإجازة في بيته بمكة المكرمة في يوم السبت ١٧ ذي الحجة ١٤١٦هـ. والتقيت بالشيخ أحمد جابر جبران الحضرمي وحصلت لي منه الإجازة ببيت الشيخ المالكي.
 - (٤) حصلت لي منه الإجازة عن طريق الأخ خالد التركستاني في ٢٩ شوال ١٤١٥هـ.
 - (٥) حصلت لي منه الإجازة عند دراستي عليه في جامعة دار العلوم بكراتشي باكستان سنة ١٤١٤هـ وكان يدرسنا سنن الترمذي.
 - (٦) ذكرته ص ١٠٠.
 - (٧) حصلت لي منه الإجازة ببيته في جامعة كراتشي باكستان عند زيارتي له في سنة ١٤١٤هـ.
 - (٨) ثبت الشيخ محمد عبدالرشيد النعماني - خ.
 - (٩) ذكرته ص ٩٩.
 - (١٠) حصلت لي منه الإجازة بمكتبه بالمدينة المنورة ١٤١٣هـ.

قد أخذ القرآن العظيم من سيدي وأستاذي السيد محمد المهدي، وهو قرأه على صاحب السبع الذي لا يجاري في كلام ربه الباري سيدي أحمد الباقلي، ثم قرأه على والده وأستاذنا المذكور شافه عبیده بقوله: أنت ما أخذت القرآن إلا عني، وأخذت أيضاً القرآن عن الولي الصالح السيد المدني التلمساني، وأخذت القرآن عن الأستاذ السيد أحمد الريفي وأشارته في روايته عنه، وهو عن سيدي محمد بن عبدالسلام الناصري الدرعي (١٢٠٤ - ١٢٣٩هـ)، قائلاً: قد أخذت القرآن العظيم بقراءة بعض القراء المذكورين في السند عن الوالد وغير واحد عن أبي إسحاق السباعي، عن أبي زيد عبدالرحمن بن القاضي، عن سيدي عبدالرحمن السلجماسي، عن أبي العباس الفلالي، عن ابن عبدالله الفخار، عن أبي العباس الراوي، عن علي بن سليمان، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي الوليد إسماعيل العطار، عن أبي بكر بن حسون، عن عبدالله بن بقر، عن أبي محمد عبدالله بن عمر بن العرجاء، عن الطبري بسنده المتقدم^(١).

ثانياً: الشيخ السيد أحمد بن السيد محمد الشريف السنوسي المولود ١٢٨٤هـ، عن سيدي الأستاذ السيد أحمد الريفي وسيدي محمد المهدي كلاهما عن سيدنا الأستاذ محمد بن علي السنوسي (١٢٠٢ - ١٢٧٦هـ)، عن شيخه أبي العباس أحمد بن عبدالرحمن الطبولي الطرابلسي، إجازة عن الشيخ محمد بن عبدالسلام الناصري، عن يوسف الناصري، كذلك عن عمه الشيخ عبدالله بن محمد بن محمد بن ناصر، عن شيخه أبي السباح أحمد بن القاسم البقري بسنده المتقدم^(٢).

ثالثاً: الشيخ أحمد بن السيد محمد السنوسي بالإجازة عن السيد أحمد الريفي عن الأستاذ السيد محمد بن علي السنوسي عن شيخه أبي الحسن بن عبدالله بن أحمد الميسوري عن أبي عبدالله محمد بن عبدالسلام الفاسي شيخ القراء بفاس والمغرب المتوفى سنة ١٢١٤هـ بفاس، عن شيخه أبي زيد

(١) ذكرته ص ١٠٠.

(٢) ذكرته ص ٧٧.

عبدالرحمن ابن إدريس المنجرة الفاسي (١١١١ - ١٦٣٧هـ)، عن سيدي عبدالرحمن بن القاضي بسنده إلى ابن غازي، عن شيخه أبي عبدالله الصغير عن أبي الحسن البصري، عن أبي وكيل ميمون بن ساعد المصمودي غلام الفخار، عن أبي عبدالله بن مخلوف، عن أبي بكر بن أحمد بن حمزة، عن أبيه، عن أبي عمر الداني بسنده المتقدم^(١).

(٣٦) وأرويه عن الشيخ علي بن حسن الشرفي الحازمي وهو على الشيخ محمد ياسين الفاداني وهو على الشيخ إبراهيم الخزامي وهو على الشيخ محمد الشربيني وهو على الشيخ أحمد بن عبدالله المخللاتي وهو على الشيخ إبراهيم سعد المصري وهو الشيخ حسن الجريسي الكبير بسنده المتقدم^(٢).

(٣٧) (ح) وأرويه عن الشيخ د. يوسف المرعشلي^(٣) اللبناني أستاذ التجويد والتفسير بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية ببيروت سابقاً، والأستاذ المساعد والباحث بمركز السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً، وهو قرأ على شيخ المقاري بالديار اللبنانية الشيخ حسن حسن دمشقية (١٣٣٧ - ١٤١٣هـ)، وهو على الشيخ عبدالحميد حسن العناني، وهو على الشيخ محمد السكري العطار الدمشقي، وهو على الشيخ سعيد العلبي، وهو على الشيخ نجيب كبوان الدمشقي، وهو على الشيخ أحمد الحلواني الكبير بسنده المتقدم^(٤).

(٣٨) (ح) وأرويه عن الشيخ أحمد إسماعيل البيلي^(٥)، وهو عن الشيخ حسن محمد سعيد، والشيخ محمد سليمان صالح بسنده المتقدم^(٦).

(٣٩) (ح) وأرويه عن الشيخ الدكتور أحمد علي الإمام^(٧) مدير جامعة

(١) ذكرته ص ٨١.

(٢) ذكرته ص: ٨٥.

(٣) حصلت لي منه الإجازة عند زيارتي له أنا والشيخ أحمد سردار بالجامعة الإسلامية سنة ١٤١٣هـ.

(٤) ذكرته ص ٧٦.

(٥) حصلت لي منه الإجازة ببيته الكائن بالخرطوم السودان سنة ١٩٩٨م.

(٦) ذكرته ص ٩٠.

(٧) حصلت لي منه الإجازة ببيته الكائن بالخرطوم السودان سنة ١٩٩٨م.

القرآن الكريم في أم درمان السودان سابقاً ومستشار رئيس جمهورية السودان حالياً، عن شيخه أمين بن محمد بن إبراهيم المصري المتوفى ١٩٩٥م، وهو عن عبدالعزيز مصطفى بن أحمد الشهير بالسحار، وهو عن سيدي الشيخ محمد بن محمد حسن الشهير بالأبياري، وهو عن سيدي الشيخ علي صقر الجوهري بسنده المتقدم^(١).

(٤٠) (ح) الشيخ إبراهيم العباسي^(٢) وهو عن الشيخ محمد سليمان صالح بسنده المتقدم^(٣).

رابعاً - قراءة فقط^(٤):

(٤١) (ح) قرأته على الشيخ أحمد أحمد الحاج صالح (١٩٢٤ - ١٩٩٩م)^(٥) وهو قرأ على مشايخ كثيرين منهم الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم بسنده المتقدم^(٦).

(١) ذكرته ص ٩١.

(٢) وقد زرت مراراً بيته الكائن في جزيرة توتي الخرطوم السودان.

(٣) ذكرته ص ٩٠.

(٤) قرأت القرآن الكريم على مشايخ كثيرين منهم من حصلت لي منهم الإجازة وقد ذكرتهم في هذه الرسالة والذين لم أطلب منه الإجازة ممن قرأت عليهم كثيرين يجاوز عددهم العشرة منهم هؤلاء المشايخ الأفاضل الذين عرفت على من تلقوا القراءة.

(٥) هو الشيخ أحمد إمام مسجد عثمان بن مظعون في منطقة الشامية بالكويت وقد درس الشيخ على الشيخ عبدالرؤوف سالم هو والشيخ وليد في معهد الأئمة والخطباء في الكويت عند تأسيسه وكانوا من المتفوقين به على جميع الطلبة، وهو من المشايخ المجيدين للقراءة ومخارج الحروف وكان منعوت بإجادة المخارج وكان كيف البصر وهو من أوائل المشايخ الذين قرأت عندهم فابتدأت عنده القراءة من سنة ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٥م واستمرت بالتردد عليه ومراجعة حفظي عليه إلى سنة ١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠م وقرأت عليه كذلك شرح الشيخ خالد الأزهرى على الأجرومية، وبعدها كنت أتردد عليه للسلام عليه، وفي سنة ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠٠٠م توفي بالكويت ودفن بها وكنت ممن صلى عليه رحمه الله.

(٦) تقدم سنده ص ٩٠.

(٤٢) (ح) وقرأته على الشيخ ماهر المنجد^(١)، وهو أخذ القراءات العشر عن الشيخ محمد طه سكر إمام جامع ابن العربي في دمشق وهو عن الشيخ محمود فايز الديرعطاني بسنده المتقدم^(٢).

(٤٣) (ح) وقرأته على الشيخ وليد إبراهيم الدليمي^(٣) وهو قرأ على مشايخ كثيرين منهم الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم بسنده المتقدم.



(١) هو الشيخ ماهر المنجد وقد تشرفت بالقراءة عليه في سوريا عندما ذهبنا أنا وبعض الأخوة لسوريا في رحلة نظمناها أمانة الوقف التابعة لوزارة الأوقاف في دولة الكويت سنة ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٦م فابتدأت القراءة عليه حتى يسّر الله لي الشيخ بكري الطرابيشي للقراءة عليه فقرأت على الشيخ ماهر الجزء الأول والثاني من البقرة ثم ابتدأت القراءة على الشيخ بكري.

(٢) تقدم سنده ص ٧٦.

(٣) هو الشيخ وليد الدليمي إمام مسجد المطير بضاحية عبدالله السالم، وهو المسجد الذي كنت أصلي به دائماً وكان الشيخ ذا صوت جميل يأتيه المصلين من كل مكان لأجل استماع القراءة الجميلة منه وقد ابتدأت القراءة عليه أنا وبعض الأخوة معه، وكان موعد الحلقة بعد المغرب من كل يوم ثلاثاء وكنا بحدود عشرة أشخاص وكان يدرسا التجويد العلمي ويطبق عليه التجويد العملي من أول القرآن ولم أر ممن درست عليه التجويد هذه الطريقة بل بعضهم يدرس التجويد وجميع أحكامه ثم يطبق القراءة عليه بعد الانتهاء من التجويد أما هو فكان يقرأ في أول الدرس حكم ثم يطبق عليه القراءة وغيرها كما يأتي في القراءة وكان ابتداء القراءة عليه في سنة ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥م.

الخاتمة

يتبين للناظر في هذه العجالة التي أسأل الله أن تكون مفيدة لمن قرأها فمن رأى فيها فائدة فهي من الله، ومن رأى دون ذلك فمن نفسي والشيطان نعوذ بالله منه، ومن رأى فيها عيب فيصلحه وليقض الطرف عن التشهير بها، فإن عادة المنصف الإصلاح من غير تجريح وأذكر هنا قول الإمام الرباني الشاطبي رحمه الله حيث قال:

أخي أيها المجتاز نظمي ببابه	ينادي عليه كاسد السوق أجملا
وظن به خيراً وسامح نسيجه	بالإغضاء والحسنى وإن كان هلهلا
وسلم لإحدى الحسنيتين إصابة	والأخرى اجتهد رام صوب فأمحلا
وإن كان خرق فادركه بفضلة	من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

وأخيراً أرجو الله تعالى أن يصلح الأقوال والأعمال، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



الفهرس

الموضوع	الصفحة
تقريظ الشيخ عبدالحكيم عبد اللطيف	٥
تقديم الشيخ محمد تميم الزعبي	٧
مقدمة المؤلف	١١
تمهيد	١٧
الباب الأول: أحاديث في فضل القرآن وحفظه	١٩
فصل: في أحكام المصاحف وآدابها	٢٦
فصل: آداب حفظ القرآن	٣٣
فصل: في ما قيل في الإسناد وتيسير حفظ القرآن	٣٥
فصل: في نصائح لحفظ القرآن وملاحظات عليها	٣٧
الباب الثاني: طريقة الإجازة بقراءة القرآن الكريم	٤١
فصل: طريقة قراءة القرآن الكريم	٤٤
الباب الثالث: ما تمتاز به رواية حفص من طريق الشاطبية	٤٦
فصل: في بعض المنظومات في بيان خلف حفص	٤٩
الفوائد المهدبة للشيخ علي الضباع	٤٩
نظم الشيخ عامر فيها	٥٥
بهجة اللحاظ للشيخ إبراهيم السمنودي	٥٦
النخبة المهدبة للشيخ عبدالصادق البيومي	٥٨
الباب الرابع: طريقة الجمع للقراءات والإجازة بها	٦١
الباب الخامس: أسماء المشايخ الذين تشرفت بالاستفادة منهم	٦٧

- فصل: من قرأت عليه وحصلت لي منه إجازة برواية حفص ٧١
- فصل: أولاً: من قرأت عليهم القرآن الكريم كاملاً ٧٥
- سند الشيخ بكري الطرايشي الدمشقي مطول ٧٦
- سند الشيخ بكري إلى الإمام ابن الجزري عالياً ٨٢
- سند الشيخ عبدالحكيم عبد اللطيف الأزهري ٨٣
- سند الشيخ مصطفى الحلواني الأزهري ٨٦
- سند الشيخ محمد الجراح الكويتي ٨٦
- سند الشيخ د. أحمد عيسى المعصراوي ٨٧
- سند الشيخ سمير عبد الرحيم الأزهري ٨٧
- سند الشيخ محمد طاهر رحيمي الملتاني ٨٨
- سند الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم الأزهري ٩٠
- ثانياً: من قرأت عليهم بعضه وحصلت لي منه إجازة ٩١
- سند الشيخ محمد تميم الزعبي ٩١
- سند الشيخ عبدالملك الباكستاني ٩٢
- سند الشيخ عبدالرشيد الباكستاني ٩٣
- سند الشيخ سليمان إمام الصغير الأزهري ٩٣
- سند الشيخ أحمد مصطفى المليجي الأزهري ٩٣
- سند الشيخ مصطفى خضر الأسواني الأزهري ٩٥
- سند الشيخ خليل أحمد هبا ٩٥
- سند الشيخ فهد خاروف الدمشقي ٩٦
- سند الشيخ محمد يونس الأزهري ٩٦
- سند الشيخ عبدالسلام حبوس الأزهري ٩٦
- سند الشيخ عبدالعظيم الخياط الأزهري ٩٧
- سند الشيخ مجاور محمد مجاور الأزهري ٩٨
- سند الشيخ صلاح الشربيني الأزهري ٩٨
- سند الشيخ محمود أمين طنطاوي الأزهري ٩٨
- سند الشيخ فضل إلهي الباكستاني ثم الكيني ٩٩

٩٩	 سند الشيخ محمد عاشق إلهي بلندشهري
١٠٠	 سند الشيخ أحمد سردار الحلبي
١٠٣	 ثالثاً: ممن أرويه عنهم إجازة
١٠٣	 سند الشيخ محمد الحبيب الخوجة
١٠٣	 سند الشيخ إسماعيل زين اليمني المكي
١٠٣	 سند الشيخ محمد الفاسي المغربي ثم المكي
١٠٣	 سند الشيخ عبدالفتاح راوه الأندونيسي ثم المكي
١٠٣	 سند الشيخ محمد العلوي المالكي المكي
١٠٣	 سند الشيخ عبدالسبحان نور الدين البرماوي ثم المكي
١٠٣	 سند الشيخ محمد تقي عثمانى الباكستاني
١٠٤	 سند الشيخ عبدالرشيد النعماني الباكستاني
١٠٤	 سند الشيخ مالك السنوسي الليبي ثم المدني
١٠٦	 سند الشيخ علي حسن الشرفي
١٠٦	 سند الشيخ د. يوسف المرعشلي اللبناني
١٠٦	 سند الشيخ أحمد إسماعيل البيلي السوداني
١٠٦	 سند الشيخ د. أحمد علي الإمام السوداني
١٠٧	 سند الشيخ إبراهيم العباسي السوداني
١٠٧	 رابعاً: ممن أروي عنهم قراءة
١٠٧	 سند الشيخ أحمد أحمد صالح
١٠٨	 سند الشيخ ماهر المنجد
١٠٨	 سند الشيخ وليد الدليمي
١٠٩	 الخاتمة
١١١	 الفهرس



صدر للمؤلف

أولاً - تأليف:

- ١ - دعاء ختم القرآن لجمع من المشايخ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، مطبعة عارفي كراتشي باكستان، الطبعة الثانية بمطابع المنار الكويت.
- ٢ - إخلاص النية في الحديث المسلسل بالأولية، الطبعة الأولى بدار البشائر الإسلامية، لبنان ١٤٢٠هـ.
- ٣ - حاشية على مختصر التجويد للشيخ عمر عاصم الأزميري، الطبعة الأولى بدار البشائر الإسلامية، لبنان ١٤٢٠هـ.
- ٤ - حاشية على تحفة الإخوان في تجويد القرآن للشيخ حسن الشاعر، الطبعة الأولى بدار البشائر الإسلامية، لبنان ١٤٢٠هـ.
- ٥ - التبيان لمن طلب إجازة القرآن، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ بدار ابن حزم، لبنان.

ثانياً - تحقيق:

- ١ - متن دليل الطالب في الفقه مصحح على فضيلة الشيخ محمد الجراح رحمه الله (تصحيح وإخراج)، الطبعة الأولى، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة ١٤١٢هـ الطبعة الثانية بمطبعة دار ابن حزم، لبنان سنة ١٤٢٣هـ.

- ٢ - متن العقيدة السفارينية مصصح على فضيلة الشيخ محمد الجراح رحمه الله (تصحيح وإخراج)، الطبعة الأولى بمطابع الرشيد بالمدينة المنورة ١٤١٢هـ، الطبعة الثانية بالكويت ١٤١٧هـ.
- ٣ - المسائل الفقهية للشيخ عبدالله خلف الحيان رحمه الله (تحقيق وإخراج)، الطبعة السابعة ١٤١٨هـ.
- ٤ - دعاء ختم القرآن الكريم للشيخ عبدالله خلف الدحيان رحمه الله (تحقيق وإخراج) الطبعة الأولى، الكويت ١٤١٨هـ.
- ٥ - مجالس رمضان الوعظية للشيخ عبدالله خلف الدحيان، وعليه تعليقات للشيخ محمد الجراح رحمهما الله (تحقيق وتعليق وإخراج)، طبع دار البشائر الإسلامية، لبنان الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ.
- ٦ - زاد الفج في مناسك الحج للشيخ عبدالله بن حمود (تحقيق) الطبعة الثانية، الكويت ١٤٢١هـ، طبع مع زاد الناسك بمطابع ابن حزم، بيروت، توزيع مكتبة المنار، الكويت.
- ٧ - زاد الناسك بأحكام المناسك الحج للشيخ عبدالله خلف الدحيان (تحقيق)، الطبعة الأولى، الكويت ١٤٢٣هـ ومعه رحلة الشيخ عبدالله خلف، طبع مع سابقه في كتاب واحد، بدار ابن حزم، توزيع مكتبة المنار، الكويت.
- ٨ - تبصير القانع في الجمع بين شرحي ابن شطي وابن مانع على السفارينية (تحقيق)، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية، لبنان ١٤٢٠هـ.
- ٩ - مختصر نظم عقد الفرائد وكنز الفوائد للشيخ عبدالعزيز بن حمد آل معمر (تحقيق)، الطبعة الثالثة، دار البشائر الإسلامية، لبنان ١٤٢٠هـ.
- ١٠ - شرح الجزرية في التجويد للشيخ خالد الوقاد الأزهرى (تحقيق)، الطبعة الأولى، مطابع ابن حزم، بيروت ١٤٢٣هـ.

- ١١ - فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال للإمام الجمزوري (تحقيق)، الطبعة الأولى بمطابع القبس التجارية، الكويت ١٤٢١هـ، والطبعة الثانية دار ابن حزم، بيروت ١٤٢٣هـ.
- ١٢ - حاشية ابن مانع على دليل الطالب (تصحيح وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت سنة ١٤٢٣هـ.
- ١٣ - الأقوال المفضلة في جمع رسالتي البسملة (جمع وتحقيق)، الطبعة الأولى، طبع دار ابن حزم سنة ١٤٢٣هـ.

والله ولي التوفيق

